الثلاثاء 6 أيلول 2022
العدد 4719 السنة السابعة عشرة
Mardi 6 Septembre 2022 nº 4719 17ème année

20 صفحة
10000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تحقيق

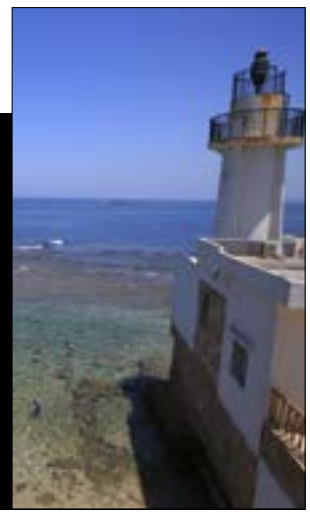

ليلة «الشاليه» تساوي راتب موظف

6

هوكشتين لا يحمل اتفاقاً بل تصورات جديدة للتفاوض
التحالف المكتوم ضد العهد يعلن خطته [2]

العراق
وقائع «انقلاب» لم يكتمل

[12 ـ 13]

(أ ف ب)

تقرير

سعد الحريري «يعلّق» المستقبل إلى الأبد؟

4

تقرير

معركة الإفتاء بدأت؟

5

تقرير

خطوة سورية أولى... نحو أنقرة

10

قضية اليوم

هوكشتين لا يحمل اتفاقاً بل تصورات جديدة للتفاوض

التحالف المكتوم ضد العهد يعلن خطته

تدخُل البلاد الأسبوع الثاني من المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية على وقع تصعيد في المواقف يُنذر بمسار شائك يزيد من تعقيداته شبه استحالة الاتفاق على حكومة جديدة، وتشكّل «تحالف» في وجه التيار الوطني الحر يقوده الرئيس نبيه بري ويضم رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي والنائب السابق وليد جنبلاط ورئيس القوات اللبنانية سمير جعجع. وهو تحالف يمهّد للفراغ الرئاسي ويهوّن من شأنه، تارة بقول رئيس الحكومة إن حكومة تصريف الأعمال ترث صلاحيات الرئيس، وتارة أخرى بتأكيد رئيس المجلس أن البرلمان لا يفقد صلاحيته في التشريع في ظل الفراغ.

فبعد أسبوع على تصعيد بري ضد التيار وتأكيده أن المجلس النيابي هو من يفسّر الدستور،

> **مصادر التيار: إقرار من ميقاتي بعدم نيته التأليف ويثبت أنه يرتضي أن يكون أداة للغرب ولبعض الداخل**

وغداة الهجوم غير المسبوق لجعجع على الرئيس ميشال عون والتيار بـ«رعاية» البطريركية المارونية، سُجّل أمس أول موقف صريح لميقاتي من الحكومة بقوله إن حكومة تصريف الأعمال يمكنها بموجب الدستور تولي مهام رئاسة الجمهورية في حالة الشغور الرئاسي. وهو ما يعدّ «إقراراً من رئيس الحكومة المكلف بأنه لا ينوي التأليف، ويثبت أنه يرتضي أن يكون أداة للغرب ولبعض الداخل للضغط علينا في موضوع رئاسة الجمهورية»، بحسب ما قالت مصادر رفيعة في التيار الوطني الحر لـ«الأخبار». وأضافت: «الاتفاق الضمني بين كل هذه الأطراف ضدنا كان موجوداً، لكنه بدا في الأيام الأخيرة يتبلور في خطابات علنية». وسألت: «ليس لافتاً أن لا الرئيس بري تعرّض للقوات ورئيسها ولا الأخير تعرّض لحركة أمل ورئيسها فيما الاثنان التقيا على تحميلنا كل الأوزار وعلى مهاجمتنا من دون أن نسمع منهما أي كلمة بنّاءة حول المستقبل وما نحن مقبلون عليه؟».

التصعيد في الجبهة المعارضة لرئيس الجمهورية سيكون له ما يزيده حدة ربطاً بالموقف المنتظر للنائب جبران باسيل في مؤتمره الصحافي اليوم. وفيما توقّعت أوساط سياسية أن يطلق باسيل مواقف من فئة «حرق المراكب» مما يفتح باباً للتقاصف الرئاسي والحكومي يمنع أي تسوية، قالت مصادر التيار إنه «سنتكون لنا لغة العقل في وجه لغة الحقد».

وليل أمس، استكمل المعاون السياسي للرئيس بري، النائب علي حسن خليل، التصعيد ضد «العهد»، كاشفاً أن «رئيس مجلس النواب نبيه برّي سيتحرّك قريباً ويبدأ اتصالاته مع الكتل لكن لا مبادرة رئاسية. وهو يحرص على أن تتم الدعوة إلى جلسة الانتخاب بطريقة تخدم الاستحقاق». وقال خليل في حديث لقناة «أم تي في»: «لا يختلف اثنان على أن عهد الرئيس ميشال عون من أسوأ العهود ومجلس النواب لا يفقد صلاحيته بالتشريع حتى في فترة الفراغ»، ما يعني أن برّي يحتفظ لنفسه بتحديد الموعد الذي يفتتح فيه البرلمان جلساته المخصصة لانتخاب الرئيس، على أن تسبق الجلسات الدعوة لعقد جلسة نيابية مفتوحة على الحوار وفق المواصفات التي طرحها برّي. والرئيس القوي ليس فقط بجمع الأصوات بل بالإنقاذ والحوار حتى مع من لم ينتخبوه»، مشيراً إلى «أننا لا نُسلّم بفرضيّة الفراغ بل أنبّه المنظرين له بأنّ الخطر سيُطاول جميع اللبنانيين والدور المسيحي تحديداً ولا تُضعفوا رئاسة الجمهورية لحساباتكم الخاصة». ولكن «في حال حصول الفراغ يجب اعتماد آلية تمنع تحوّل كلّ وزير إلى رئيس جمهورية، وحكومياً نحن أمام إقفال على أي حلّ سريع والطرح الأساسي بإجراء تعديلات طفيفة على هذه الحكومة يأتي ذلك في ظل ترقّب وصول «الوسيط» الأميركي في ملف ترسيم الحدود البحرية مع فلسطين المحتلة. عاموس هوكشتين إلى بيروت أواخر هذا الأسبوع، بات واضحاً أن الزيارة لن تكون حاسمة، بل سيطلع خلالها الرؤساء الثلاثة على تصور الولايات المتحدة للحل في ضوء المناقشات الجارية مع الأوروبيين والإسرائيليين، واستيضاح اللبنانيين حول بعض النقاط. وأكدت مصادر مطلعة أن هوكشتين لن يحمل صيغة نهائية أو اتفاقاً جاهزاً للتوقيع، لكنه أكّد لنائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب إن «التوصل إلى اتفاق عادل أولوية قصوى لدى الولايات المتحدة»، و«أنه يعمل لحل عادل يرضي الطرفين»، مشيراً إلى أن هوكشتين «أرسل رسائل تطمينية تؤكد أنهم جديون في الوصول إلى اتفاق». وصرّح بو صعب لقناة «المنار» أن «الحل العادل بالنسبة إلينا أصبح معروفاً وقد أبلغناه للوسيط الأميركي في آخر زيارة له». فيما رجّحت مصادر مطلعة أن الأميركيين «يريدون كسب مزيد من الوقت، وهم يعتبرون أن إعلان إسرائيل تأخير عمليات استخراج الغاز من كاريش خطوة كافية لتعطيل تهديدات حزب الله بتوجيه ضربة تذكيرية إلى العدو. كما يسعون من جديد لإيجاد مخرج لتصور اتفاق يرضي العدو ولو أنهم يقولون إن العملية شكلية وليست جوهرية».

وفيما أكّدت مصادر مطلعة أن الوسيط الأميركي تصرف بـ«وقاحة» إذ طلب قبل يومين أن يعقد اجتماعاً مع مندوب رئاسي لبناني أو وفد رئاسي في قطر وليس في بيروت، وذلك في سياق ما يسعى إلى تكريسه من دور خاص لقطر في رعاية لبنان إلى جانب فرنسا في المرحلة المقبلة. وأنه سمع الوسيط رداً سلبياً على الاقتراح، أشارت مصادر أخرى إلى أن «الاقتراح جاء في سياق محاولة من هوكشتين لئلا تُبدو زيارته فاشلة في حال لم يحمل اتفاقاً نهائياً معه، وأن الجواب اللبناني كان أن لبنان يفضل أن يكون الاجتماع في بيروت».

(الأخبار)

(دالاتي ونهرا)

في الواجهة

نبوءة رباط 1987 تصلح في 2022: الدولة الإسمية

> لا أحد ينتظر حكومة جديدة مقدار انتظاره أوان هبوط شغور رئاسة الجمهورية بانتهاء ولاية الرئيس ميشال عون. حتى الوصول الى ذلك اليوم. كل مادار وسيدور هو ما بعد الساعة الصفر في ليل 31 تشرين الأول: على ضفاف وماذا سيضيف لبنان في الصباح؟

نقولا ناصيف

لأن ليس سوى التاريخ يرتوي منه الحاضر، تصلح احياناً اجابات ذاك لمازق هذا. في كل مرة اختير لبنان شغوراً رئاسياً - وهي رياضة لم تعد جديدة ولا متعبة او مقلقة - صار الى البحث في سوابق يستعيد تطبيقها. في شغور 1988 استُعين بسابقة الرئيس بشارة الخوري عام 1952، وفي شغور 2007 لم يُعثر على سابقة تشبه تولي حكومة استقالت منها طائفة اساسية صلاحيات رئيس الجمهورية. وفي شغور 2014 لم يُؤتَ كذلك بسابقة تشبه سبل الخروج من مازق إما انتخاب المرشح الوحيد او لا انتخاب رئيس. في الشغور الرابع المحتمل، تُطرح مشكلة بدا لوهلة انها غير مجرّبة قبلاً في الحالات الثلاث السابقة: تولّي حكومة مستقيلة صلاحيات رئيس الجمهورية.

الاعتقاد السائد ان الاشكالية الدستورية هذه تناقش للمرة الاولى. ظاهراً هي المرة الاولى يصدف وقوع نهاية ولاية رئيس للجمهورية مع حكومة تصريف اعمال، وكلاهما يقعان في مرحلة بشّرت سلفاً بتوقّع انتخاب خلف للرئيس الحالي، دونما التمكن من تاليف حكومة جديدة لامرار الوقت المتبقي من ولاية الرئيس اولاً، ولاحتمال الحلول في صلاحياته اذا اخفق - او لم يُرد - مجلس النواب انتخاب خلف له.

لأن، في لبنان، في كل حقبة سوابق تغطيها لانجادها من المشكلة بعد ان تقع فيها، ولايجاد حلول موقتة لأزمات مستدامة، فإن المعضلة الحالية بذلك ليست الاولى.

في 28 تشرين الثاني 1987، كتب رئيس مجلس النواب آنذاك السيد حسين الحسيني الى الدكتور ادمون رباط يساله عن «احتمال عدم انعقاد جلسة لانتخاب رئيس للجمهورية في الموعد المقرر دستورياً». في حماة ضغوط يتعرّض لها عهد الرئيس امين الجميّل منذ ما قبل سنتين على نهاية ولايته، ثم استقالة رئيس الحكومة رشيد كرامي في السنة الخامسة من الولاية، ثم بعد شهر اغتياله، وتعذّر تاليف حكومة جديدة لرئيس آخر، ما حمل الجميّل بالتفاهم مع القيادات السنّية على اصدار مرسوم بنبط رئاسة الحكومة المستقيلة موقتاً باحد وزرائها الرئيس سليم الحص «في انتظار تاليف حكومة جديدة». آنذاك، اضحت الحكومة العشرية حكومة تصريف اعمال على ابواب انتخابات رئاسية العام التالي، غدا واضحاً - في ذورة الدور السوري - ان من الصعوبة بمكان انتخاب رئيس خلف للجميّل، فطُرحت مشكلة انتقال صلاحيات رئيس الجمهورية الى حكومة تصريف الاعمال.

في 14 كانون الاول 1987، قبل سبعة اشهر من المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس، ارسل رباط جوابه الى الحسيني مذكّراً، في مطلعه، بما كان اشاره الرئيس شارل حلو امام الرئيس الياس سركيس في شباط 1982، قبل اربعة اشهر من الاجتياح الاسرائيلي وسبعة اشهر من نهاية ولاية سركيس، وكانت ثمة مخاوف من ان لا تُجرى انتخابات رئاسة الجمهورية، وهو ان «رئيس الجمهورية يستمر قائماً بصلاحياته الرئاسية عملاً بمبدأ استمرارية الدولة واستمرارية مؤسساتها واداراتها ومنها رئاسة الجمهورية».

بالتاكيد لم يكن جواب رباط مؤيداً ما قبل اتفاق الطائف، استعيدت فصولها تقريباً في لبنان ما بعد ذلك الاتفاق: انتخابات رئاسية غير مؤكد حصولها، حكومة تصريف اعمال عالقة بين دستورية توليها صلاحيات رئيس الجمهورية او عدم دستوريته، اراء وفيرة في بقاء الرئيس في منصبه او عدم بقائه. اضف الى ملاحظة متشابهة الى حد ما بين حكومة الحص عامي 1987 و1988 وحكومة الرئيس نجيب ميقاتي الآن: الاولى، على ابواب المهلة الدستورية وجّه رئيسها بالوكالة الى الجميّل كتاباً غير مسبوق او مالوف يسحب استقالة رئيسها الاصلي المغتال قبل سنة، فرفض رئيس الجمهورية واعتبر استقالتها قبلت حينذاك وباشرت تصريف الاعمال ريثما تخلفها حكومة أخرى. اما الثانية، فطلب ميقاتي بما يشبه تعويمها بالحبال، اعادة اصدار مراسيمها على نحو تاليفها عام 2021 كي تتولى المتبقي من ولاية الرئيس ميشال عون.

شرح رباط في جوابه بالتفصيل الاصول التاريخية للمادتين 62 (تولي مجلس الوزراء صلاحيات الرئيس وكالة) والمادة 74 (خلو سدة الرئاسة) وتمييز كل منهما عن الاخرى ونطاقها المنفصل والمتباعد، قبل ان يضيف: «الامر الذي يعني بالنتيجة تطبيقاً لنص كل من المادتين 62 و74، اذا احببنا التقيّد بالنص والمنطق، بأن مهما كان السبب لخلو رئاسة الجمهورية، فإن صلاحية ممارسة السلطة التنفيذية انما تعود الى مجلس الوزراء، فيتولاها الى حين انتخاب رئيس جديد للجمهورية».

اورد رباط كذلك في رده: «الدستور احتاط للفراغ في مادتيه 62 و74.

> **رباط: من العبث التحزي في التاريخ عن مجلس يتقاعس عن موجب دستوري كانتخاب رئيس الدولة**

وفي هذه الحالة، يكون من التجاوز في فهم النصوص وتفسيرها، اهمال وجودها وعدم الالتفات الى اطلاقيتها، لكي يحل محلها راي لا يمتّ بأي صلة الى احكام مكتوبة، جازمة، ولا يستوحي من اي اثر مما قد يكون الفقه او الاجتهاد توصل اليه. اما التردد في تطبيق المادتين 62 و74 بحجة ان الحكومة التي قد تعود اليها ممارسة الصلاحية المحددة في هذين النصين هي مستقيلة، فلا يبدو انه متوافق مع المفهوم الخاص بتصريف الاعمال الجارية. هذه الصلاحية التي اجمع الفقه والاجتهاد على اناطتها بالوزارة المستقيلة، من المتفق عليه في القانون الدستوري، ان من المستحيل عملياً رسم الحدود التي تجري هذه الممارسة في مواقعها. وذلك لأن هذه الصلاحية تتصف، جوهرياً، بالنسبية باعتبار انه يقتضي بالحكومة المستقيلة ان تبادر، وجوباً، الى اتخاذ كل الاجراءات التي تتطلبها الحالة القائمة مهما كان لهذه الاجراءات من ذيول ونتائج، وذلك بشرط واحد وهو ان تكون مضطرة، حفظاً للمصلحة العامة، لأن تُقدم على هذا العمل الذي لا بد من اجرائه. وهي القاعدة السياسية المعروفة لدى الرومان بقولهم «Salus populi suprema lex esto»، اي انه يقتضي ان تكون سلامة الشعب القانون الاسمى. وهل من اجراء اشد خطورة والحاحاً من ممارسة الحكم في غياب رئيس الجمهورية لأي سبب كان، ومنه انقضاء مدة ولايته؟».

في عبرة ما ختم به رباط جوابه: «من العبث التحزي في طيات التاريخ السياسي عن مثال لمجلس يمثل الشعب، يتقاعس عن القيام بموجب دستوري حيوي كانتخاب رئيس الدولة، وذلك لسبب بسيط، وهو ان التقاعس يكون وليد الاستحالة الناتجة عن ثورة قائمة، لا عن حرب اجنبية او اجتياح جيوش عدوة. اذ ان في اوضاع مماثلة قد استمرت مؤسسات الدولة الاساسية في القيام بصلاحياتها الدستورية، كما حصل في فرنسا وسواها ابان الحربين العالميتين الاولى والثانية.

اما في لبنان، فاذا ما حصل في شهر ايلول (1988) ما يتخوّف منه البعض واستحال على البرلمان ان يجتمع، بسبب ظروف قاهرة او امتنعت اكثرية اعضائه عن تلبية واجبهم الدستوري، فيكون هذا البلد الصغير قد اعطى للعالم صورة اخرى عن الكوارث الشاذة، الفريدة في التاريخ، لما يصيب شعباً اصبح مفككاً متناثر الطوائف والاحزاب، في اطار دولة اسمية من دون حياة وفعل ومسمّى. لذلك كله، واذ استميح عذراً ممن يخالفني، اتشرّف بابداء الرأي بان مجلس الوزراء هو الذي تتجسد في كامل هيئته السلطة التنفيذية في حالة خلو رئاسة الجمهورية لأي علة كانت، ومنها عدم انتخاب خلف للرئيس، كان ذلك في الفترة الدستورية المحددة في المادة 73 من الدستور او بعد انقضائها، وذلك عملاً بالنص الجازم الوارد في كل من المادتين 62 و74 من الدستور».

مقالة

هل يجوز تعويم حكومة مستقيلة؟

جهاد إسماعيل *

بعدما تعذّر تشكيل الحكومة، حتّى الآن، بسبب تعثّر الاتفاق بين الرئيس المكلّف ورئيس الجمهوريّة وفق ما تنصّ عليه المادة 53 من الدستور، تُثار إشكاليّة، من قبل الأوساط النيابيّة والقانونيّة، حول إمكانية تعويم الحكومة المستقيلة، عبر مدّها بالثقة في مجلس النواب، كي تُصبح مكتملة الأركان أو الأوصاف الدستوريّة. وتمارس، استطراداً، الصلاحيات الرئاسيّة عملاً بالمادة 62 من الدستور. إلّا أن هناك أسباباً عديدة، في رأينا، تدفعنا إلى دحض هذا الاعتقاد، تتجلّى في النقاط الآتية:

- تنصّ المادة 64 من الدستور، في الجزء الأول من الفقرة الثانيّة، على أن «على الحكومة أن تتقدّم من مجلس النواب ببيانها الوزاري لنيل الثقة في مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ صدور مرسوم تشكيلها...».

يُستشفّ من هذا النصّ الدستوري بأن الثقة النيابية مرتبطة بمهلة دستورية، 30 يوماً، تسري من تاريخ تشكيل الحكومة لا من تاريخ استقالتها. والثابت، دستورياً وواقعياً، أن حكومة الرئيس نجيب ميقاتي تشكّلت منذ ما يقارب السنة، وجرى اعتبارها مستقيلة حكماً عملاً بأحكام المادة 69 من الدستور، وتحديداً عند بدء ولاية مجلس النواب. لذلك، القول على خلاف ذلك، يعني، بما لا يقبل الشكّ، إلغاء لنصوص دستوريّة واضحة ولا سيّما المادة 64، في الجزء الثاني من الفقرة الثانية، الّتي تنصّ على التالي: «لا تمارس الحكومة صلاحياتها قبل نيلها الثقة ولا بعد استقالتها أو اعتبارها مستقيلة إلا بالمعنى الضيّق لتصريف الأعمال»، بما يؤكد أن المشرّع الدستوري قد أوجب، مطلقاً، النطاق الضيّق لتصريف الأعمال عند استقالة الحكومة أو اعتبارها مستقيلة، وهذا ما يقطع الطريق على أيّ اجتهاد في تغيير ماهية الحكومة أو شكلها.

- ما يعزّز هذا المنحى من التحليل، هو أن المادة 73 من النظام الداخلي لمجلس النواب تنصّ على أن «تجري مناقشة البيان الوزاري في جلسة تُعقد خلال 48 ساعة على الأقل من جلسة التلاوة ما لم يكن قد وُزّع البيان الوزاري على النواب قبل هذه الجلسة بمهلة مماثلة»، تبعاً لهذا النصّ، مشفوعاً بنصّ المادة 64 من الدستور، أصبح نيل الحكومة الثقة من قبل مجلس النواب إلزامياً خلال مهلة محددة، وانقضاء هذه المهلة يعني فقدان الحكومة حقها في التقدّم بطلب الثقة.

أما الردّ على هذا التحليل بأن هذه المهلة، أساساً، هي مهلة حثّ بطبيعتها لا مهلة إسقاط، فيُردّ عليه بالنقاط التالية:

● حثّ المشرّع الدستوري يستقيم في ما أوجب به من أحكام لا بما حظّره أصلاً.

● النص بذاته يقول: «على الحكومة» و«على الحكومة أن تقوم». وهنا ال«على» موجبة بالنص.

● من الممكن، بحسب دُعاة نظرية «الحثّ»، تجاوز مهلة «الحثّ» ببضعة أيام فقط لا سنة!

● إن حثّ المشرّع، عادةً، وبحسب أصحاب النظرية نفسها، يكون في «مشروع «حكومة جديدة» لا في «حكومة مستقيلة» كانت قد استنفدت المهلة.

- عملاً باجتهاد مجلس شورى الدولة، فإنّ الحكم في النظام البرلماني هو حكم مسؤول يخضع في جميع الأعمال لرقابة مجلس النواب، وفي الأعمال الإدارية لرقابة القضاء الإداري (مجلس شورى الدولة)، وإن زوال هذه المسؤولية، باستقالة الحكومة، يعني، بالنتيجة، زوال الرقابة البرلمانية.

- إنّ الاعتقاد القائم على تبرير «تعويم حكومة مستقيلة» بحجّة السوابق، إثر استقالة الرئيس سليم الحصّ عام 1978، واستقالة حكومة الرئيس رشيد كرامي عام 1987، وإن اختلفت ظروفه أو ماهيته، فهو يستند إلى أحكام الدستور اللبناني الصادر عام 1926، أي قبل التعديل الدستوري لعام 1990 الّذي حدّد، بصورة صريحة، حالات استقالة الحكومة أو اعتبارها مستقيلة، بعد أن كان رئيس الجمهورية يملك، إلى جانب ثقة البرلمان من الناحية العمليّة، الحق في إقالتها، ما يعني أن البرلمان، بعد اعتبار حكومة ميقاتي مستقيلة بسبب بدء ولاية مجلس النواب الجديد عملاً بالفقرة «ه» من المادة 69، غير قادر على ممارسة حقّ هو، أصلاً، لا يملكه من جهة، ولا يجد أساسه في نصّ دستوري من جهة ثانية، بل على العكس، هو مدعوٌّ، بحسب نصّ المادة 64 من الدستور، إلى منح الثقة لحكومة جديدة صدرت مراسيم تشكيلها. علاوة على أن الفقرة الثالثة من المادة 69 من الدستور تعتبر أن المجلس النيابي، عند استقالة الحكومة أو اعتبارها مستقيلة، «يصبح، حكماً، في دورة انعقاد استثنائية حتّى تأليف الحكومة ونيلها الثقة». حيث يستفاد من هذا النصّ بأن الثقة مقترنة، بالتلازم، مع تأليف الحكومة عند توافر شروطها على أساس بيان وزاري، لا مع حكومة مستقيلة دستورياً.

بناءً عليه، لا يمكن لحكومة خسرت، أساساً، مسؤوليتها البرلمانية، وتالياً كيانها الدستوري، أن تطلب من المجلس النيابي مدّها بالثقة المفقودة، أصلاً، بحكم الدستور. فسيادة البرلمان لا تعلو على سيادة الدستور، على اعتبار أن الدستور نفسه كان قد دعا الحكومة، كهيئة جماعيّة، لا كوزراء، إلى ممارسة صلاحياتها ولو في الإطار الضيّق، في حين أن رؤساء الحكومات أفرغوا ما يحتويه الدستور من أحكام تجيز، بمنطوق الفقرة الثانيّة من المادة 64، انعقاد حكومة تصريف الأعمال، وعمدوا، عن قصد، إلى الامتناع عن عقد جلسات حكوميّة تتفق مع مقاصد المشرّع الدستوري، وكذلك مع اجتهاد مجلس شورى الدولة الّذي أكّد، في قرارات مختلفة، جواز انعقاد حكومة تصريف الأعمال، وتالياً جواز اتخاذها قرارات تصرفيّة عند الضرورة (حالة حرب، كوارث، أزمات مالية استثنائية، أعمال إدارية يجب إجراؤها في مهل قانونيّة معيّنة...)، ما يبدّد الحاجّة إلى هرطقة دستوريّة، هنا أو هناك، من أجل الحفاظ على توازنات سياسيّة لا دستوريّة، ما دام أن حكومة «تصريف الأعمال»، كما سبق أن ذكرنا، تبقى مسؤولة، عن أعمالها الإداريّة، أمام مجلس شورى الدولة نفسه!

* أستاذ جامعي، كاتب وباحث في القانون الدستوري

تقرير

لا بحث في الاستحقاق البلدي ولا نية لعقد مؤتمر عام للتيار

الحريري «يعلّق» المستقبل إلى الأبد؟

عبدالله قمح

بعد نحو أربعة أشهر على الانتخابات النيابية، لا تلوح نهاية قريبة لقرار رئيس تيّار المستقبل سعد الحريري بـ«تعليق» العمل السياسي، ولا يبدو أن الأخير في وارد العودة إلى المشهد السياسي الذي ربما يكون قد غادره إلى الأبد، اللهم إلا من تعليقات «تويترية» تتعلق عموماً بمناسبات اجتماعية. ويؤكد ذلك ابتعاد الحريري التام عن كل ما يتعلق بشؤون التيار الأزرق الذي «علّقه» مع تعليقه العمل السياسي، وعدم ردّه على طلب مسؤولين في المستقبل الإذن بعقد اجتماعات تنظيمية للبت بشؤون متعلقة بالتيّار، وجسّ النبض حول ما إذا كان «التعليق» ينسحب على الانتخابات البلدية المقررة في الربيع المقبل.

وعلى ما يبدو، فإن الحريري متفرّغ تماماً لشؤون الـ«بزنس»،

> ثلاثة تيارات في المستقبل منقسمة حول الموقف من الانتخابات البلدية

وقد بدأ أخيراً نقل جزء من أعماله إلى الولايات المتحدة، ما فهم لدى البعض بأنه مقدمة للانتقال إليها، إلا أن ذلك تدحضه جملة وقائع من بينها التسهيلات الممنوحة له من أبو ظبي، إضافة إلى تعويله المستمر على «ليلة قدر سعودية» تخرجه من «العزلة»، رغمَ رصده من مكان إقامته «الحبوية» السنية النيابية بحثاً عن مرجعية تخلفه بدعم ورعاية من دار الفتوى.

ربطاً بما تقدم، يمكن تفسير غضب «الشيخ سعد» الدائم على الأمين العام أحمد الحريري لمحاولاته المستمرة تعزيز نشاطه السياسي. إذ يريد الحريري الاستمرار في سياسة وضع «التيّار» على الرف، والبناء على تطور ما قد يتوافر لاحقاً. وفي انتظار ذلك، يعتمد سياسة تخفيف المصاريف في مؤسسات التي آل معظمها إلى رئيس جمعية بيروت للتنمية أحمد هاشمية.

حال الجمود هذه يتوقع أن تعمّق الشعور باليتم لدى أنصار الحريري وتيار المستقبل المتروكين لمصيرهم. رغم ذلك، يستمرّ البعض في التعبير عن تأييد خيارات «الشيخ سعد»، كما أظهره إعادة تفعيل حملة «العيونك» في بعض أحياء بيروت، كتعبير عن الالتزام بسياسة «المقاطعة» الشاملة. صحيح أن الحملة أخذت طابعاً شعبياً وأن «الشيخ سعد» لا علمَ له بها، غير أنه لا يمكن عزلها عن صراعات بين مسؤولين محليين، في ظل ما يتردّد عن تحضيرات يتولاها محسوبون على هاشمية لخوض الانتخابات البلدية تحت شعار «تكريس مشاركة فاعلة وحماية المواقع».

وفي مقابل نفي مقرّبين من هاشمية وجود أي مسعى انتخابي بلدي وتأكيد اقتصار اهتمامهم على «مساعدة الناس»، تتعامل «جماعة» الأمين العام بحذر شديد مع الأمر، وتؤكد مصادرها لـ«الأخبار» بأن الموقف من الاستحقاق ينتظر «توجيهات القيادة» ورهن قرار يصدر عن سعد الحريري مباشرة. علماً أن «القيادة» تمتنع عن إصدار أي موقف من أي شأن. فقبل فترة قصيرة، جرت محاولة «جس نبض» لمدى إمكان عقد اجتماع للتيار يبحث أموراً تنظيمية من بينها الموقف من «الاستحقاق البلدي»، كون مقاطعة «الرئيس» اقتصرت مبدئياً على الانتخابات النيابية. جرت أكثر من محاولة في هذا السياق على «غروب الواتساب» الخاص بقيادة المستقبل والذي يضم سعد الحريري من دون أن يعلق الأخير بأي حرف، إلى أن طُلب من الداعين إلى الإقلاع عن التفكير في الدعوة «لأن الشيخ سعد مش قاضي!» بحسب وصف مصدر في «المستقبل». الأمر نفسه انسحب على أسئلة وجهت على «الغروب» نفسه مصير المؤتمر العام الذي كان مفترضاً عقده مطلع الصيف الجاري، ثم تردّد أنه أرجئ إلى الخريف، من دون أي بوادر لعقده حتى الآن.

رغم ذلك، يدور نقاش على مستوى قيادي في «التيار الأزرق» حول طبيعة المشاركة في الاستحقاق البلدي المرتقب. وكحال الانتخابات النيابية المنصرمة، انقسمَ المستقبليون 3 تيارات: الأول يرفض الفكرة تماماً التزاماً بتوجيهات الرئيس الحريري، والثاني، محسوب على هاشمية، يدعو إلى المشاركة من زاوية عدم ترك جمهور التيار لقمة سائغة للخصوم و «الخوارج»، فيما يلمس من نشاطه محاولات لوراثة «التيار» ربطاً بوراثته لمؤسساته، والثالث، محسوب على الأمين العام، لا يزال يناقش بهدوء طبيعة المشاركة في الاستحقاق، رغبة منه في قطع الطريق على «وراثة التيّار».

(هيثم الموسوي)

تقرير

دريان «يقصقص» أجنحة القضاة الشرعيين

معركة الإفتاء بدأت؟

تزداد أحوال القضاة الشرعيين سوءاً، من دون أن يجدوا دعماً من رئيس مجلس القضاء الشرعي مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، لا بل يتهمونه بـ«تفخيخ» الحلول التي يتوصّل إليها القضاة السنّة في سياق معركة الخلافة في دار الإفتاء

لينا فخر الدين

يعود القضاة الشرعيون في المحاكم السنّية بالذاكرة إلى عام 2014، قبل أيّام قليلة من انتخاب الشيخ عبد اللطيف دريان مفتياً للجمهوريّة. يومها دعاهم المفتي، الذي كان رئيساً للمحاكم الشرعية، إلى اجتماع في مكتبه «وأغدق علينا وعوداً بالإصلاحات داخل المؤسسات الدينية والقضائيّة وتعهّد بأنه سيكون دوماً إلى جانبنا»، بحسب ما يروي بعض من حضروا اللقاء. أقصى طموحات هؤلاء اليوم «أن تلتقي المفتي» الذي يرفض استقبال القضاة الشرعيين في دار الفتوى، باستثناء أعضاء المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى.

ويزيد من استياء هؤلاء ما يُنقل إليهم عن دريان قوله إن «القضاة الشرعيين مرفّهون»، هم الذين لم تعد رواتبهم تكفي لتأمين مصاريفهم اليوميّة، فيما يعاني صندوق التعاضد الخاص بهم عجزاً بقيمة 3 مليارات ليرة، وترفض المستشفيات استقبالهم ما لم يتم الدفع بالدولار. بعضهم نقلوا أولادهم من مدارس خاصة إلى رسمية، وآخرون يساعدهم أفراد من عائلاتهم يقيمون في الخارج، وأحدهم جمع له زملاؤه «لمّية» لإجراء عملية جراحية. فيما تم استثناؤهم من المساعدة القطريّة التي خُصصت لدعم العاملين في الجهازَين الإداري والديني، وكذلك من المساعدة الاجتماعيّة التي تلقاها القضاة العدليون من القضاة العراقيين، ولم يشملهم قرار صرف رواتب القضاة العدليين لمرة واحدة على سعر صرف 8 آلاف ليرة.

«ما يحزّ في نفوسنا أنّنا متروكون لقدرنا ولم يُحرّك المفتي، باعتباره رئيساً لمجلس القضاء الشرعي، ساكناً للمطالبة بحقوقنا، ولم يطالب على الأقل بأن يشملنا أي قرار لتحسين رواتب القضاة العدليين»، يقول أحدهم لـ«الأخبار». جل ما حصلوا عليه هو ما سمعوه بأنهم قد يستفيدون من اعتماد بقيمة 35 مليار ليرة سيتم تحويله إلى صندوق التعاضد الخاص بالقضاة، علماً بأنّ القضاة العدليين يرفضون هذا الطرح.

«رايحة علينا»، يقول قضاة شرعيون عاتبون على دريان الذي لم يقم بأي مبادرة فعليّة، بل على العكس «يقوم بتفشيل الحلول المطروحة. أوّلها كان رفضه العمل على استجلاب هبة سعوديّة إلى صندوق التعاضد الخاص بنا، وآخرها كان حينما اتفق القضاة أخيراً على إقامة وقفيّة خاصة بهم تؤمن لهم آلية قانونيّة لجمع التبرعات والهبات المحليّة والخارجيّة». ويوضح هؤلاء أن رئيس المحاكم الشرعيّة الشيخ محمّد عسّاف تحمّس للفكرة، وطرحها في عائشة بكار التي ردّته خائباً، إذ اعتبر دريان أنّها غير قانونيّة وتحتاج إلى نظام داخلي. «عندما صغنا النظام الداخلي، سافر المفتي وتذرّع بأنّ لا وقت لديه لقراءته. وبعد عودته رفض الطرح». لا يملك هؤلاء سبباً واحداً

> فهم دريان من نية تشكيل ناد للقضاة الشرعيين رسالة ضده لـ«خربطة» دور الدار والتنبيه من صلاحياته كونه رئيساً للقضاء الشرعي

القضاة لثنيهم عن الاعتكاف وعدم إغضاب «سماحته». ومهما يكن من أمر، فإن عدداً من القضاة ينسّقون في ما بينهم لعقد اجتماع والإعلان عن الإضراب.

ولكن ليس هذا ما يقضّ مضجع دار الفتوى، وإنّما ما بدأ يسري على السنة القضاة من إمكانيّة تشكيل نادٍ للقضاة الشرعيين. يقول القضاة المتحمّسون لفكرة النادي بأن «هدفها المطالبة بحقوقنا وليست موجّهة ضد أحد»، فيما فهمها دريان على أنّها رسالة موجّهة ضدّه على اعتبار أن الكيان الجديد «يخربط» دور الدار ويأخذ من صلاحيات المفتي لكونه رئيساً للقضاء الشرعي.

وما استفزّ دريان أكثر، بحسب المصادر، هو أن الطرح صادر عن القاضي المستشار عبد الرحمن المغربي الذي يجري تداول اسمه منذ فترة لخلافة دريان بعد إحالته على التقاعد بعد نحو عامين. علماً أن المغربي أقدم قاض من بيروت وأعلاهم درجة. هي إذاً معركة الإفتاء بدأت، يقول بعض القضاة الذي يشيرون إلى «أننا لا نرى في المغربي إلا قاضياً مسالماً تجرأ على رفع الصوت عنّا جميعاً والمطالبة بحقوقنا، فيما دريان لا يراه إلا خصمه الذي قد يرث الدار من بعده». ويلفت هؤلاء إلى أن دريان، رغم أنه يردّد أمام زواره أنه لن يبقى دقيقة واحدة في الدار بعد بلوغه السن القانونيّة، إلا أنّ «ما يقوم به يشي عكس ذلك، إذ يعمل على إضعاف كل المرشحين الظاهرين». ولذلك، يعمد إلى سياسة «ضربهم ببعضهم البعض». وهنا، تحديداً، يتخوّف القضاة الشرعيون من حدوث انقسام بين عسّاف والمغربي وتدهور الأحوال داخل المحاكم تمهيداً لاستغلالها سياسياً، خصوصاً أن اسم عسّاف يتم التداول به أيضاً لخلافة دريان، مع قليل من التحفّظ بسبب صغر سنّه وإمكانية بقائه في المركز لفترة طويلة كما حدث مع دريان. بالنسبة للقضاة، يريد المفتي من عسّاف أن «يقص أجنحة» المغربي ليتخلّص منه ويخوض المعركة بالنيابة عنه، قبل أن يتمرد القضاة على عسّاف، وبذلك يكون قد «طيّر» اثنين من المرشحين لخلافته.

القضاة الشرعيون متأكدون أن الأمور ذاهبة نحو التصعيد وأن انقساماً كبيراً سيحدث، ويحمّلون دريان مسؤوليته لأنه يقوم بـ«كب الزيت على النار» بدلاً من حماية حقوقهم والحفاظ على وحدة الجسم القضائي الشرعي بدلاً من استخدامه. ولذلك، يشدّدون على أنّ فكرة نادي القضاة لن تبقى فكرة بل سيعملون على تنفيذها ولو أثارت استياء دار الفتوى. فيما يلفت آخرون إلى أنهم بصدد القيام بجولة على مرجعيات سياسية وديبلوماسية يُحسب دريان عليها للضغط عليه!

واستقبل دريان أمس رؤساء المحاكم الشرعية السنّيّة الشيخ محمّد عساف والجعفريّة الشيخ محمّد كنعان والمذهبيّة الدرزية فيصل ناصر الدين الذين عرضوا عليه ما تُعانيه المحاكم الشرعية، على أن يقوموا بجولةٍ على المسؤولين لإطلاعهم على الوضع. وتشير المعطيات إلى أنّ رؤساء المحاكم أتوا لأخذ مباركته بالجولة التي سيقومون بها باعتباره رئيس مجلس القضاء، فيما لا يراهن القضاة على هذه الجولة، خصوصاً أن «المعنيين لم يأخذوا موعداً واحداً من الرؤساء بعد». وفي هذا السياق، يؤكّد كنعان لـ«الأخبار» أنّ «القانون يساوينا بالقضاة العدليين، ونحن نبذل قصارى جهدنا كي تبقى المحاكم مستمرة»، رافضاً لفكرة الاعتكاف «لأنني أرفض إيقاف المعاملات الخاصة بالأيتام، فنحن نعمل لأهلنا وناسنا».

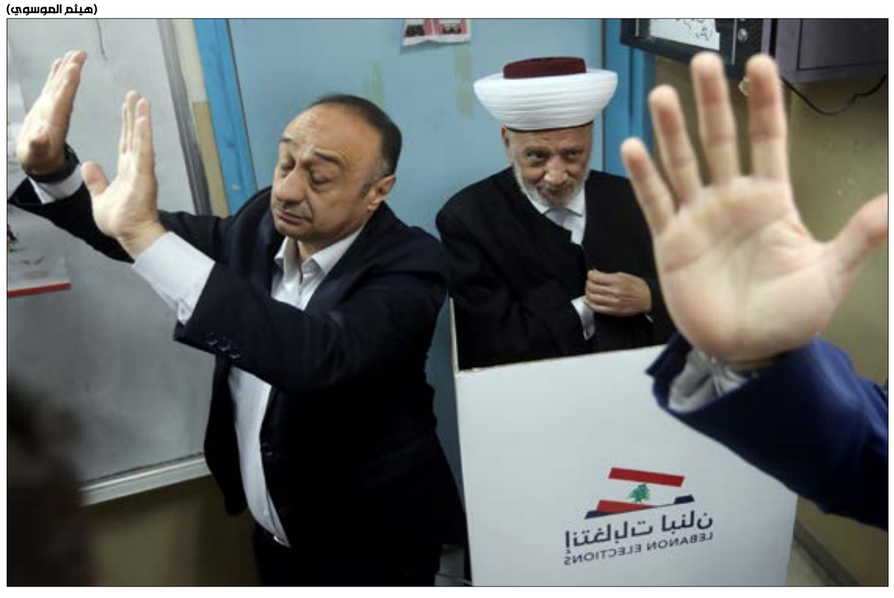

(هيثم الموسوي)

تقرير

عبود يواصل التعطيل: وأهالي موقوفي المرفأ يتحركون

ميسم رزق

أدرك أهالي الموقوفين في ملف انفجار المرفأ، أخيراً، فشل التسوية التي أخذها نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب على عاتقه بشأن تعديل مرسوم تعيين رؤساء أصيلين لمحاكم التمييز لإعادة النصاب إلى الهيئة العامة للمحكمة، ما يعني استمرار الشلل في ملف التحقيق، بالتالي استمرار احتجاز أبنائهم إلى أجل غير مسمّى!

ويمتنع رئيس مجلس القضاء الأعلى سهيل عبّود عن تعديل المرسوم بما يسمح للهيئة العامة لمحاكم التمييز بالانعقاد والبت في مصير المحقق العدلي القاضي طارق البيطار والنظر في دعاوى الرد والارتياب المقامة ضده وطلبات نقل الدعوى منه المقدّمة من عدد من الموقوفين، من بينهم رئيس اللجنة المؤقتة لإدارة واستثمار مرفأ بيروت حسن قريطم والمدير العام السابق للجمارك بدري ضاهر ورئيس الميناء في المرفأ محمد المولى، فضلاً عن الضغوط التي يمارسها عبود على القضاة، ما دفع القاضية جمال خوري إلى التلكؤ في إصدار قرار في الملف قبل العطلة القضائية.

وعلمت «الأخبار» من مصادر أهالي الموقوفين أنهم سينفّذون تحركاً كبيراً أمام العدلية اليوم، وأن هؤلاء باتوا أكثر توحداً بعدما حاذر بعضهم في السابق معارضة البيطار علناً بسبب الغطاء الطائفي الذي يحظى به، وخشية اتخاذه قرارات انتقامية ضد أبنائهم. وقالت المصادر إن الأهالي نفذوا الأسبوع الماضي وقفتين أمام منزلي القاضية خوري والقاضي عبود، وأن الأخير استقبل وفداً منهم، «وللمرة الألف طلب منا التريث واعداً بأنه سيبحث أمر المرسوم مجدداً في مجلس القضاء الأعلى».

فشل «تسوية» بو صعب وعدم إقدام أي قاضٍ على اتخاذ قرار يتعلق بملف المرفأ، دفع الأهالي إلى تحرك اليوم الذي ستتبعه تحركات أخرى وتصعيد، خصوصاً بعد تقارير طبية حول الوضع الصحي لعدد من الموقوفين الذين نُقلوا إلى المستشفيات أكثر من مرة ووضع السجون التي يعيشون فيها. علماً أن هؤلاء موقوفون من دون محاكمة منذ أكثر من سنتين، وقد تحولوا إلى ضحايا الصراع بين السلطة والقضاء. وتحمّل مصادر معنية رئيس مجلس القضاء الأعلى مسؤولية «التعطيل». و«التطنيش» عن طلب وزير العدل هنري خوري إجراء تعيينات في 12 مركزاً في الهيئة العامة لمحكمة التمييز، بزيادة غرفة يرأسها قاضي مسلم، بعدما امتنع جلستين سابقتين للمجلس، توقعت المصادر أن «يشهد ملفا الموقوفين وأهالي الضحايا تطورات ساخنة وتحركات في الشارع»، وأن هذا الأمر «لا بدّ سيواكب بتحرك سياسي أو قضائي في حال تطوّر».

تحقيق

لا تكاد قرية في لبنان تخلو من منازل الضيافة أو "الشاليهات"، إذ لا إحصاء رسمياً بأعدادها، ولكنها ناهزت المئات، ورغم ذلك لا أماكن شاغرة والتسعير بالعملة الأجنبية حصراً. هذه الصورة تجعلك لا تصدّق أنّ الشعب اللبناني يعيش واحدة من أصعب وأعقد المشاكل الاقتصادية على مستوى العالم. فكرة تكاثر بناء هذا النوع من الأماكن الترفيهية الآن واليوم أمر مثير للدهشة والاستغراب، بل أكثر من ذلك يجعلك تقف مشدوهاً تسأل من أين تأتي الدولارات لصاحب الاستثمار كما المستأجر اليوم؟

الشاليهات: تكلفة مبيت ليلة تساوي راتب موظّف

فؤاد بزي

تُراوح تكلفة المبيت ليوم واحد في منزل ضيافة أو "شاليه" بين 80 و 250 دولاراً، بينما راتب الموظف من الفئة الثالثة لا يصل إلى 120 دولاراً، ورغم ذلك فالتواصل مع أصحاب الشاليهات خلال أيام فصل الصيف ينتهي دائماً بكلمة "محجوز". مراسلتهم على تطبيق "الواتساب" تسهّل رسم الصورة، لو أرسلت "مرحباً" يردّ عليك المجيب الآلي بشروط الإقامة في منزل الضيافة (الشاليه)، والتسعيرة بالعملة الأجنبية طبعاً، ومن بعدها سرد بالخدمات المتاحة في ذلك المكان غير الموجودة في منزلك الأساسي مثل الكهرباء 24/24. أما المفاجأة فتتلخّص بالحجز التام خلال أشهر الصيف بالإضافة إلى شهر أيلول، وعليه يمكنك التخطيط للإقامة في شهر تشرين الأول على أقرب تقدير.

تنتشر ظاهرة منازل الضيافة كالفطر في القرى اللبنانية سيّما التي أكثريّة أبنائها من المغتربين. هؤلاء لا يراهم الناس على أنّهم بشر عاديون، بل "آلات طباعة دولارات" يجب الاستفادة منها بأقصى شكل ممكن. تاريخياً، لا تعود ظاهرة تأجير الممتلكات لسنوات الأزمة الممتدة من عام 2019 حتى اليوم فقط، بل إلى ما قبل ذلك بعشر سنوات على الأقل. في تلك الأيام كان أصحاب منازل الضيافة يقومون بتأجير ممتلكاتهم لمقيمين أو مغتربين راغبين بالإقامة لبضعة أيام خارج مناطق سكنهم. حينها، كانت منازل الضيافة تلك عبارة عن "فيلات" فيها مسابح خاصة أو بيوت قروية ذات طابع تراثي مبنية بالحجر الأصفر القديم. أما اليوم فنموذج "حومين الفوقا" هو الأساس، تلك القرية الجنوبية التي أثار صاحب "شاليه" فيها ضجة على مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن طلب مبلغ 350 دولاراً بدل مبيت لليلة واحدة عنده.

سبك «الفريش»

يقوم عدد من أصحاب الأراضي في الجنوب اليوم باستثمارات "واعدة"، بالنسبة إليهم، تقوم على فكرة بناء منازل الضيافة كمشاريع تدرّ عليهم "العملة الأجنبية المغتربة". مريم الأستاذة في ملاك التعليم الثانوي واحدة منهم، تروي لنا كيف أنّ "راتب وظيفتها تضاءل لدرجة لم يعد يكفيها لملء خزان سيارتها بالوقود". وعليه وجدت في أرض ورثتها عن أهلها مشروعاً استثمارياً جيداً لإقامة منزل ضيافة عليها، سيّما أنّها استطاعت تأمين التمويل اللازم من أحد أقاربها المغتربين. حضّرت الخرائط اللازمة وحصّلت التراخيص لبدء أعمال البناء حتى إنّها بدأت بالتفتيش عن الأثاث الملائم.

اقتصادياً، هذه المشاريع تحرّك الدورة الاقتصادية في القرى حيث تقام. الناس يأتون للإقامة فيها دون طعام أو شراب عادةً، وعليه يقومون بشراء حاجاتهم من المحال التجارية المحيطة، ما يساهم في "تحريك البضاعة على الرف". كما أنّ شراء الأغراض من قبل النزلاء ليس بضئيل، منهم من يحمّل به "غير حساب بعكس أهل القرية الذين لا يشترون إلا الضروري" بحسب صاحب سوبر ماركت في قرية الطيبة الجنوبية. من جهته عباس ذياب رئيس بلدية الطيبة يرى في وجود منازل الضيافة ضمن نطاق بلديته "نقاط جذب سياحي للمغتربين والمقيمين على السواء للترفيه وقضاء العطل، ودليلاً على أمن المنطقة".

ويشير أيضاً إلى تشغيل يد عاملة في القرية، فكلّ مشروع يوظّف بين 10 و12 شاباً وشابة من القرية.

أما رئيس بلدية قرية في إقليم التفاح فأكّد أنّه "لا يمانع تفتيش الناس عن موارد العيش الكريم، خاصة في قريته التي لم يستطع أهلها إعادة تفعيل أنشطتهم الأساسية بعد الاجتياح والتهجير". ولكن هناك سلبية غير منظورة ولا يمكن تعويضها "تتمثل بـ"تدمير الطبيعة نتيجة تفريخ منازل الضيافة في خراج القرية". ويضيف "بعد فترة لن تعود القرية محافظة على طابعها الهادئ". ويتساءل عن "الاستمرارية وخاصة مع تكاثر العاملين بهذا المجال". ويختم "حاولت أن أبقي على الطابع القروي للمنطقة، فبنيت محالّ بعيدة عن ساحتها الأثرية لاستخدامها من قبل أصحاب ورش صيانة السيارات، كي لا تؤثر على الشكل والجمالية".

المشاريع تحزك الدورة الاقتصادية في القرى حيث تُقام (علي حشيشو)

بين المستفيد والمستثمر

إلى المستفيدين من منازل الضيافة، مع هنادي الآتية من الولايات المتحدة للاصطياف خاصّة التجربة للمرة الأولى في هذه السنة. ترى الأمر "لا يستحق هذا القدر من المال"، إذ "كلّفتني الليلة الواحدة 150 دولاراً، ولم أكن سأقدم على هذا الأمر لولا فكرة المكان والمسبح المغلقين الخاصين فينا كمستأجرين". وتذكر أنّ "عدد الأشخاص المسموح دخولهم هو 8 أشخاص ولمدة 23 ساعة، وتدفع مع الإيجار مبلغاً تحت عنوان "تأمين"، يعاد بعد التأكد من صحة المكان عند تسليمه. ولكن مقابل هذا "المبلغ الكبير" تجد نفسك وكأنك في "البرية"، إذ لا توجد أيّ من الخدمات التي اعتدنا الحصول عليها في الفنادق، لا وجبة فطور حتى، وعليك أن تحمل كلّ حاجاتك الغذائية معك". في المقابل تضيف هنادي، "يزودك صاحب منزل الضيافة بأرقام المحال المجاورة في القرية لطلب ما تريد". وتشير إلى تعويض هذا العذاب بـ"تعامل أهل القرية اللطيف"، وتذكر "في الليلة الأولى وبعد اكتشافنا لعدم وجود أي أطعمة في المكان ذهبنا إلى دكان لشراء الخبز ولم نجد عنده حاجتنا فقامت صاحبة المكان بإعطائنا خبزاً من منزلها". وتختم "تركيا أوفر بكثير".

أما لجهة أصحاب منازل الضيافة، فيفيد مهدي نعمة صاحب منازل ضيافة بأنّ "تكلفة بناء وتجهيز وتأسيس حديقة لكل منزل تصل إلى حدود الـ20 ألف دولار، هذا دون حساب تكلفة إنشاء المسبح الخاص". وفي النقطة الأخيرة تحديداً يذكر مبالغ كبيرة جداً يمكن أن يتكبّدها المستثمر في حال قرّر "بناء المسابح بشكل احترافي من ناحية تصريف المياه وإعادة تكريرها". وفي السّنة الأخيرة تكبّدوا مبالغ إضافية لتركيب محطات إنتاج كهرباء على الطاقة الشمسية لتأمين الكهرباء بشكل دائم. أما المبلغ المطلوب للإقامة عن كل ليلة فيبلغ 200 دولار في ذروة الموسم، ويرفض القول بأنّ الرقم مبالغ به كون "المستثمر يريد إعادة رأس ماله خلال وقت قصير قياساً بالمخاطر في لبنان". هذا ورفض الإفصاح عن التكاليف التشغيلية من أجور عمال وغيرها، ما يطرح الكثير من الأسئلة حول المداخيل وعدم وجود ضرائب تُدفع عليها لا للبلديات أو للوزارات المعنية كالسياحة.

> **تكلفة بناء وتجهيز كل منزل تصل إلى حدود الـ20 ألف دولار**

المدخول الشهري لمنزل ضيافة

يبلغ متوسط أجرة الإقامة في منزل ضيافة 150 دولاراً وعدد المنازل ضمن المشروع الواحد لا يقل عن 4. إذاً بحساب بسيط، يصل المدخول الشهري لمنازل الضيافة المحجوزة بشكل تام عن شهر واحد إلى حدود الـ 18 ألف دولار، ولو بالغنا في حساب التكاليف التشغيلية غير المصرّح عنها واحتسبنا على أنّها 8 آلاف دولار (أجرة 4 عمال وثمن مياه للمسابح)، يبقى بالتالي 10 آلاف دولار (ربح صافٍ) خلال موسم الصيف عن كلّ شهر. الأرباح ضخمة وخاصة أنّه لا يُصرّح عنها ولا تُدفع الضرائب المتعلقة بها، جلّ ما تطلبه البلديات هو البدل السّنوي الذي لا يتجاوز الـ 200 ألف ليرة عن المنزل الواحد. إذاً يمكن الاستنتاج الآن سبب الفورة نحو بناء منازل الضيافة.

تقرير

صيّف بجزّين «بيلاش»

علي حشيشو

بعد انقطاع دام ثلاث سنوات، استرجعت جزّين صيفها بإطلاقها موسم المهرجانات المفتوحة تحت عنوان «صيّف بجزّين» التي غيّرت شكل «الويك إند». فعلى مدى أسابيع، عاشت عروس الشلال لحظات كثيرة من الفرح والرقص والصخب والموسيقى والفنّ والتراث وغيرها من النشاطات التي «حوّلت المنطقة إلى بلد أوروبي»، يقول رئيس البلدية، خليل حرفوش.

بفرح، يسرد «الرئيس» التغييرات التي مَيّزت مبادرة «صيّف بجزّين» هذا العام والمستمر حتى منتصف الجاري، حيث تحوّلت المنطقة عن السائد، مستبدلة «المهرجانات المركزية الضخمة التي كانت تجمع فنانين كباراً بمجموعة احتفالات أقيمت في الشارع العام وسوق السد التراثي على مدى أكثر من عطلة نهاية أسبوع». وخلال فترة المهرجانات، رخّصت البلدية لأكشاك و«كرافانات» على الأرصفة لبيع المأكولات والمشروبات، وقد قضى هذا التدبير بـ«إلغاء السير على الطريق وجعله فسحة للمشي والرقص»، يضيف حرفوش. ولعلّ ما ميّز أيام جزّين الصيفية أيضاً وأنجح مهرجاناتها أنّها أعطت هامشاً واسعاً للشباب، سواء في الاقتراحات والمبادرات أو في التنفيذ على الأرض، يؤكد حرفوش. أما بالنسبة إلى الأنشطة، فقد تنوّعت ما بين فنية وترفيهية وبيئية ودينية، حيث بلغت تلك الأنشطة ذروتها مع «عيد انتقال السيدة العذراء الذي جمع أكثر من عشرة آلاف مشارك»، بحسب الأخير. صيّف الناس بجزّين «مجاناً» بهمّة أهلها. وفي هذا السياق، يؤكد حرفوش أن تكلفة النشاطات والاحتفالات التي أقيمت كانت من تبرّعات المقتدرين في جزين، إذ لم يكن بمقدور البلدية أن تموّل نشاطاً واحداً منها «لأن صندوق البلدية فارغ». أضف إلى ذلك «أن حصتنا من أموال الصندوق البلدي محجوزة وتعطينا إياها الدولة بالقطّارة». مع ذلك، يفرح حرفوش لأن ذلك لم يؤثر في قوّة وصيت المهرجان، «إذ إننا بكمية قليلة من الأموال، استطعنا أن نطلق مهرجاناً لاقى صدى في كل لبنان، كما استقطب حضوراً واسعاً من البترون إلى جونيه والأشرفية وبيروت والنبطية، فضلاً عن محيطنا الطبيعي كصيدا والشوف». ويتحدث حرفوش أيضاً عن جيرانه على نجاح المهرجان المجاني من جهتها، توقفت اسمهان اسطفان، صاحبة محل حلوى في السوق، عند حجم الزوار «الغَرْبيي» الذين زاروها والذين أنعشوا «اقتصادنا المنهار واشتروا المونة الجزينية والهدايا التراثية وأكلوا المناقيش على الصاج». حتى فريد، المزارع البسيط، كان فرحه عارماً بالمهرجان، إذ كان يقطف من كرمه العنب والتفاح والتين ويبيعها في السوق. يقول هو الآخر «المهرجان حرّك البلد وجاب إجر غريبة وصار في فت مصاري بجزّين. نشكر الله». أما سينتيا (16 سنة) فلا يعنيها من المهرجان لا الاقتصاد ولا الزوار ولا ازدحام المطاعم، فالمهم بالنسبة إليها «أننا بقينا نرقص في الطريق حتى الصباح. غيّرنا جو، كان صار لنا زمان ما فرحنا هيك".

ومن أبرز فعاليات المهرجان كانت مسابقة «أفضل فزاعة حقول»، بمبادرة من الناشطة زينة الأسمر، حيث هدفت من خلالها «إلى تعزيز علاقة الناس بالأرض والزرع من جهة وحماية البيئة والعصافير والإنتاج العضوي من جهة أخرى». كما تخللت المهرجانات مبادرة أخرى «عايز ومستغني» اقترحتها زينة خوند وستُنفذ خلال الشهر الجاري. وتقوم الفكرة، بحسب خوند، على "التخلص من أشيائنا القديمة التي لا تزال صالحة واستبدالها بأخرى تخص آخرين قرروا الاستغناء عنها، عن طريق المبادلة، بعد تخمين سعر كل قطعة وتقريشها بنقاط تمكّن صاحبها من شراء قطعة أخرى معروضة بالطريقة ذاتها".

> **المهرجانات في جزين ستستمر حتى عيد الميلاد**

ولأن المهرجانات كانت ناجحة بعد حروف بتمديدها حتى الشتاء، مشيراً إلى أنهم "مكملون حتى عيد الميلاد وسنؤمّن خيماً كبيرة لحماية أكشاك الرصيف من المطر وسنقيم سوقاً للميلاد ونرفع زينة متواضعة بتبرعات الجزينيين حتى يظل الفرح ساكناً في جزين".

(راضي رزق)

تقرير

سياحة العاصي: الموسم «على قدّ الحال»

شذى الجوهري

تخوض السياحة على ضفاف نهر العاصي «معارك محتدمة» من أجل البقاء، ولا مؤشرات إلى ازدهار قريب. الإقبال تراجع إلى النصف، والرهان هو على مجيء المغتربين والسياح.

على ضفاف نهر العاصي في الهرمل، ينتظر عاملو المنتزهات «الزبون من غيمة»، يعرضون عليه أن يختار طاولته بحرية لأنه لن تكون هنالك طاولاتٌ محجوزة على الأغلب. بعدها، لن يستلزم الأمر من الزبون أكثر من ثوان ليدرك بأن المشهد مختلفٌ هذا الصيف، فلا زحمة تُذكر، ولا ضجيج سوى خرير المياه عند الشلالات. حتى "الرافتيت" التي كان يستمتع بعدّها وهي تمرّ أمامه فوق الماء قد لا يرى واحداً منها طوال النهار.

الإقبال على المرافق السياحية في المنطقة بدأ يتراجع منذ صيف عام 2020، وكان لانتشار فيروس كورونا دور كبير في ذلك، إذ فُرض الإغلاق التام لفترات طويلة. ومع ذلك، فالتراجع الفعلي حصل مع تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية.

يقول مدير منتجع ومطعم شلالات الدردارة، محمد الطشم، إن المبيعات انخفضت بنسبة 50%، وهذا ما يقوله أيضاً مدير منتجع نبع العاصي، عباس الهق، «إذ إن الأرقام في يوم عيد الأضحى لم تتجاوز نصف أرقام السنة الماضية في اليوم نفسه، رغم أن مادة المازوت متوافرة أكثر هذا العام مقارنة بالصيف الماضي».

أما "الرافتينغ"، الرياضة الـ"هرمالانية بامتياز"، فلم تعد على حالها، فبعدما كانت تستقطب نحو 12 ألف شخص سنوياً من لبنانيين مقيمين ومغتربين وسياح، وتعمل على مدار الأسبوع، بات الأمر مقتصراً بدرجة كبيرة على أيام العطل، بحسب ديب شمص، أحد مدرّبي هذه الرياضة. يقول شمص إن «زبائننا تغيّروا. كانوا سابقاً من أهل المنطقة وصارت أكثريتهم اليوم من السيّاح والمغتربين».

لم يكن للهرمل مقارنة بغيرها من المناطق السياحية، حصة وافية من السياح الذين جاؤوا إلى لبنان هذا الصيف، لكنّ ذلك لا ينفي أن المرافق السياحية على ضفاف نهر العاصي «غير الشعبية» خصوصاً، استفادت من وجود بعض السياح، وإن بنسب متدنية، فهناك العراقي والأردني والبحريني مقابل غياب فئة من اللبنانيين كانت ترتادها بشكل دائم، وهي موظفو الدولة. إلى ذلك، ساهمت حركة المغتربين، بشكل أو بآخر، في إنقاذ هذا القطاع من الانهيار الكلي، وهنا يشير الهق إلى أن «زبائننا أغلبهم من أولاد المنطقة المغتربين».

في مجال آخر، ارتفعت أسعار الخدمات السياحية على ضفاف نهر العاصي تدريجياً خلال سنوات الأزمة، وتضاعفت على نحو لامس 20 ضعفاً خلال هذا الموسم. يشير الهق إلى أنّ «سعر الوجبة التي كانت بـ15 ألف ليرة أو 30 ألفاً صارت بـ300 ألف ليرة أو 500 ألف».

ويبرّر مدير منتزه الشلال الكبير، مصطفى المقهور، هذا الارتفاع الكبير في الأسعار «بتعويض الخسارة التي منّينا بها في الموسمين الماضيين، كما لم تعد هناك أيّ سلعة مدعومة كما كانت الحال في بداية الأزمة». ويلفت إلى أن الأرباح لا تتجاوز النصف رغم مضاعفة الأسعار.

إزاء ذلك، أقفلت بعض المنتزهات، مطابخها أمام الزوّار وخصوصاً «الشعبية منها»، واكتفت بتقديم الخدمات التي لا تتطلب ميزانية مرتفعة مثل الترجيلة، الشاي، القهوة وغيرها. كذلك لجأ بعض أصحاب المنتزهات إلى خفض عدد العاملين تخفيفاً للأعباء المادية، وهو ما يؤكده الطشم قائلاً: «أعرف الكثير من أصحاب المنتزهات والمطاعم على ضفاف العاصي الذين اضطروا أن يصرفوا جزءاً من عمالهم».

(أرشيف ـ بلال جاويش)

كتاب دعوة موجه الى مساهمي شركة «بلو رينغ» ش.م.ل.
لحضور جمعية عمومية عادية سنوية
إن مجلس إدارة شركة بلو رينغ ش.م.ل. يتشرف بدعوتكم لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية للمساهمين التي سوف تنعقد في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في ٢٣ أيلول ٢٠٢٢ في مركز الشركة الكائن في بيروت، منطقة البالوشة – في مدينة بيروت الرقمية المبنى رقم BDD ١٢٨٨، من أجل التداول في جدول الأعمال الآتي:
١. الاستماع إلى تقارير مجلس الإدارة ومفوضي المراقبة العائدة للسنوات المالية المنتهية في ٢٠١٨/١٢/٣١ و٢٠١٩/١٢/٣١ و٢٠٢٠/١٢/٣١.
٢. النظر في حساب وميزانية الشركة العائدة للسنوات المالية ٢٠١٨ و٢٠١٩ و٢٠٢٠.
٣. إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن إدارتهم للشركة خلال السنوات المالية ٢٠١٨ و٢٠١٩ و٢٠٢٠.
٤. إعطاء التراخيص بموجب المادتين ١٥٨ و١٥٩ من قانون التجارة.
٥. انتخاب مجلس ادارة جديد.
٦. تعيين مفوض مراقبة للشركة لسنة المالية ٢٠٢١ وتحديد بدل أتعابه.
٧. أمور مختلفة.
إن البيانات المالية للسنوات المالية ٢٠١٨ و٢٠١٩ و٢٠٢٠ صار إبلاغكم إياها بواسطة البريد الالكتروني، إلا أنه يمكن للسادة المساهمين الاطلاع عليها في مركز الشركة وان نسخاً عن تقارير مجلس الإدارة وتقارير مفوضي المراقبة والميزانية وحسابات الأرباح والخسائر وقائمة الجرد ولائحة المساهمين موضوعة تحت تصرفكم في المركز الرئيسي قبل خمسة عشر يوماً من تاريخ الجمعية وحتى التاريخ المحدد أعلاه.
فارس قبيسي
رئيس مجلس الإدارة/المدير العام

تقرير

زمن اكتشاف الخروب

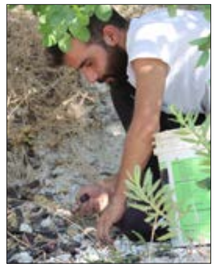

بلال قسّهر

موضة مواسم هذا العام كان الخروب الذي يكاد يسرق ألق الزيتون والقمح... الأزمة الاقتصادية وانهيار القيمة الشرائية لليرة، أجبرا اللبناني على الإقرار بقيمة كلّ شيء حوله. التنافس على شراء إنتاج الخروب في البلدات، بلغ أشدّه وصار له "بورصة" خاصة ترتفع أسعارها يوماً بعد يوم. سابقاً، كانت قلة تهتم بزراعة أشجار الخروب والاستفادة من ثمرها. أما الآن، فكثر اكتشفوا الخروب عند أطراف حقولهم أو في الأحراج، واستثمروه لتأمين مداخيل إضافية بربح صاف، من شجرة لم تكلفهم عناية على مدار العام. لكن ما الذي كشف أهميته؟

يعيد رئيس محمية صور الطبيعية المهندس الزراعي حسن حمزة ظاهرة "ثورة الخروب"، إلى "الفريش دولار". في السابق "لم يتجاوز سعر كيلو الخروب الواحد ألف ليرة وكان معظم المزارعين يستجدون التجار لشراء محاصيلهم. فيما لا يهتم كثر بقطافه لأن تكلفة الاستعانة بعمال لقطف الثمر، أعلى من سعره لدى المبيع". في العامين الماضيين، لم تعد تلك الشجرة منسية، وتجاوز سعر الكيلو في الموسم الحالي سعره في الموسم الماضي حتى وصل إلى 33 ألفاً ومن المرجّح أن يرتفع أكثر. "زاد الطلب وكثرت المضاربات بين التجار الذين يشترون المحصول من المزارعين قبل توضيبه وتصديره إلى الخارج" يقول حمزة. هذا النشاط، سوف يشجع مزارعين كثراً على زراعة الخروب، ولا سيما أنه لا يحتاج إلى عناية كرشّ مبيدات. علماً أن بعض بلديات الجنوب، كانت قد تنبهت لمردوده المادي، فزرعته على جوانب طرقاتها وفي الحدائق

بحسب أحد تجار الخروب غالب مازح، فقد بلغ إنتاج لبنان في الموسم الماضي حوالي سبعة آلاف طن، متوقعاً أن يرتفع هذا العام إلى ثمانية آلاف طن. منذ سنوات، تعرف الدول قيمة خروب لبنان، إذ تُصدّر نسبة 50% من الإنتاج المحلي بشكل خاص إلى المغرب وتركيا وتونس ومصر. فيما يُوزّع الباقي على المعاصر التي تنتج الدبس وبودرة الخروب. مازح الذي يملك معصرة في بلدته طيرفلسيه (قضاء صور)، أشار إلى أن سعر الخروب المعدّ للتصدير أعلى بكثير من الخروب الذي سوف يُستهلك في السوق المحلي. عدا الدفع بالدولار، فإن الأسواق خارج لبنان "تعرف قيمته لأن بذوره تُستخدم في إنتاج الأدوية الطبية ومستحضرات التجميل"، إذ تحتوي على مادة الجيلاتين النباتي الطبيعي، في حين أن المعاصر كانت ترمي بذوره بعد العصر

دخول أرشيف «الأونروا» وخروج بن غوريون من قبره!

مروان عبد العال *

– 1 –

وصف أحد مسؤولي «الأونروا» في قطاع غزة مشروع رقمنة الأرشيف بـ«الأهم في تاريخ الوكالة». لأنها تمكّنت من الأرشفة الإلكترونية لأكثر من نصف مليون صورة، والمئات من مقاطع الفيديو، إضافة إلى مسح ضوئي لـ 20 مليون وثيقة، وتوفيرها عبر موقعها على الإنترنت. وأنها بدأت بتحديث الأرشيف الرقمي على الإنترنت لملفات اللاجئين انطلاقاً من مقر «إسكوا» في بيروت، التي تعدّ المكان الأنسب لاستكمال عمل الأرشيف التقليدي، وتفضيل لبنان على مناطق عملياتها الخمس (الضفة الغربية بما فيها شرق القدس المحتلة وسوريا والأردن وغزة) لأن لبنان يمتلك ميزّات فنيّة دون المناطق الأخرى، في توفر المواد والبيانات والمسح الضوئي المنجز وأرشفته على الإنترنت وحفظ الوثائق بشكل أكثر أماناً؛ وخاصة تلك التي تعود إلى فترة ما بعد النكبة.

– 2 –

يقال «إذا ضاعت الوثيقة ضاع التاريخ»، مع ذلك لا يمكن حماية التاريخ من خلال التوثيق فقط، فالتاريخ مسألة سياسية وجماعية، ولأنه تاريخ سياسي، حمايته مسألة تستند إلى عملية التوثيق ولا تعمل دونها أو نقيضاً لها؛ علماً بأن ما تقوم به «الأونروا» هو جزء يسير من الأرشيف الفلسطيني وليس كلّه، وعندما يتعلّق الأمر بالصدقية، كونه تسجيل وثائق وخصوصيات وحيوات رقمية تدلل على استنتاجات ومعطيات لمجريات الأحداث والأحاديث، كذاكرة متحولة من الشفوية إلى الرقمية ومن الفردية إلى الجمعية، ولكن يكون الانفصام وخسارة الصدقية، عندما يتم توثيق الرواية وتبنّيها من جهة، والوقوف على الحياد بين روايتين متناقضتين، إحداهما حقيقية تمتلك وثائقها، وأخرى مزيفة تدّعي الحقيقة. ومثل عدم تدريسها قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بفلسطين، مثل القرار 194 مثلاً المتعلق بحق العودة، أو قرار الأمم المتحدة الذي رأى أنّ الصهيونية شكل من أشكال العنصرية، أو تقوم «الأونروا» بمراجعة مواد التعليم لضمان ما وصفته «التقيّد التام بأرفع مبادئ الأمم المتحدة»، وتحجم عن تعليم تاريخ وجغرافيا فلسطين، تبتر الذاكرة عن أكثر من مدرسة تابعة لها تقوم فيها بتعليم أكثر من 500 ألف طفل لاجئ، في خطوة خطيرة للغاية ورضوخاً للضغوط، والمساومة على الذي يتعلق بالرواية الفلسطينية، مثل إلغاء أيّ ذكر للقضايا السياسية التي تتعلّق بالثوابت الفلسطينيّة؛ من قبيل عدم التركيز على إظهار رمزية مدينة القدس كعاصمة لدولة فلسطين، والاستعاضة عن ذلك بالتأكيد على كونها مدينة للديانات السماوية الثلاث.

– 3 –

أثيرت أسئلة وهواجس عديدة مع اللجنة المشرفة مباشرة، التي شرحت ووضحت وردت على التساؤلات المشروعة، ما الهدف ولماذا في هذا الوقت بالذات؟ وما يعني شجرة العائلة؟ وتفرعات شجرة العائلة وأصولها التي تمتد إلى يوم النكبة. وكما ذكر فريق العمل ذاته، أن وكالة «الأونروا» منذ تأسيسها هي المسؤولة عن تسجيل اللاجئين والحفاظ على سجلاتهم التاريخية، تأكيداً لدورها التاريخي كشاهد أممي

غرافيتي في مخيم برج البراجنة (هيلم الموسوي)

على النكبة... ومهمّتها تسجيل كل لاجئ غير مسجل وتربطه بشجرة العائلة، وربطهم بأفراد أسرهم الحاليين، إذ إن هؤلاء كان يشطب تسجيلهم في حال الوفاة حتى عام 2010. السيدة دوروثي كلاوس، مديرة دائرة الإغاثة والشؤون في «الأونروا»، تحاول التشكيك الدائم بأعداد اللاجئين الفلسطينيين المقيمين والمستفدين من الخدمات، والفارق بين المسجل والمقيم، إذ تبنّت فتح سجلات اللاجئين، وأرشيفهم الذي طرح مخاوف عديدة نظراً إلى حساسية الوضع. بعدها اعتمدت «الأونروا» على المسح الضوئي بالمشروع من أجل الحفاظ على الملايين من الوثائق، وتسجيل وتوثيق سيرة أكثر من سبعة ملايين لاجئ فلسطيني وحقوقهم، علماً بأن «الأونروا» شرعت في ذلك قبل نحو عشر سنوات، لتحويل أرشيفها التقليدي إلى رقمي، بحجة الخشية من تعرّضه للتلف أو الإحراق أو القصف. التحديث استوجب الآن كلفة تدفعها ألمانيا الاتحادية وبلجيكا.

– 4 –

بسبب فقدان الثقة بين مجتمع اللاجئين والمجتمع الدولي، نتيجة فشله في تطبيق القرارات ذات الصلة بحلّ قضيتهم وتحقيق حقهم بالعودة، ومنذ الخمسينيات بدأ شعار «إذا لم تستطع حل المشكلة عليك بتذويبها»، يأخذ صداه لدى دوائر معادية، إذ فشلت محاولات حل قضية اللاجئين كقضية سياسية، ما يفسر ما يجري من عملية تشتيت وتفكيك مشكلة اللاجئين عن طريق احتكارها إلى مشاكل اجتماعية إغاثية، لذلك من الطبيعي أن يثير هذا الأمر المزيد من التساؤلات مشروعة:

- من حيث المسألة المهنية: عدة مخازن للبيانات الشخصية هي بحوزة من؟ وتحت ضمانة من؟ ولماذا استبعد المستوى الفلسطيني من أولي الأمر والقيادة والتمثيل للعلم والإشراف؟ وأول تبرير أن الأرشيف بحوزة إسرائيل! وسرقته من مركز الأبحاث عندما دخلت

> **كل شيء يفعله الآن يراد منه تصفية قضية اللاجئين، الحرص الدولي ليس على إطعامهم بل على هضمهم**
>
> **سرف الاحتلال الإسرائيلي نحو 38 ألف فيلم، و2,7 مليون صورة، و96 ألف تسجيل، و46 ألف خريطة وصورة جوية**

بيروت؟! ليقال إذاً لماذا تخافون من تسريب المعلومات؟؟

- من حيث المحتوى: السيرة الذاتية والبيومترية والمعلومات الداعمة، والمسح الضوئي، إلى جانب أدوات متعددة تستخدم البيانات، لكنها غير كافية لتحقيق ضمانة الحماية للبيانات وإمكانية استهدافها كمواد عينية للبحث عن حلول للاجئين غير الحق.

التخوف ليس في أدوات وتكنولوجيا وكوادر العمل الذين هم محل ثقة، ولا في نظام التسجيل ومكانه، أو طريقة التسجيل عن بعد online. بما في ذلك التسجيل العادي والتسجيل الحيوي، جمع الوثائق والسماح للشخص نفسه بأن يلتقط صورته ويرسلها لتوثق ضمن السجلات. بل هو مسعى إسرائيلي يحاول البناء لسرقة المعلومة بالاستعانة بذوي السطوة لاستخدامها أو نقلها بقرار أممي من وكالة «الأونروا» إلى المفوضيّة السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR).

– 5 –

ثلاثة محاذير في حيّز السياسة:

- إدارة البيانات، «التطبيق» فقط يخدم اللاجئ الفلسطيني، بما في ذلك إعداد التقارير والتحليل لتقديم الخدمات والمساعدات وبرامج الدعم. البيانات تحوّل قضية اللاجئين من سياسية بامتياز إلى إنسان ديجيتل أو مسألة إغاثية بحتة.

- إدارة الحالات: يتربص باللاجئ دعاة تصفية قضية اللاجئين، لذلك وإن كان من أهمية لتأمين المعلومة الدقيقة لتستند إليها مراكز الأبحاث، إلاّ أن البحث يجري لتفكيك مجتمع اللاجئين، إن كان في الداخل أو الخارج؟ له حقوق مواطنة أو حالة لجوء؛ إعادة التوطين وانعدام الجنسية أو هناك جنسية أخرى. من الحالات ما يمكن تشريحها لبناء سياسات عليها. هناك من طرح على وكالة «الأونروا» أن تقتصر مسؤوليتها على الذين لا جنسية لهم.

- إدارة الهوية، نفس الجهات التي تدرس تفكيك المجتمع تعمل على تفكيك صفة اللاجئ من تصنيف إلى توصيف اللاجئ، من يتدخل لتعريف من هو اللاجئ؟ من هو الفلسطيني، هناك تمويل مشروط بالهيكلة، كما موضوع الإثابة وغيرها، تفكيك وتجزئة مفهوم اللاجئ، ألا يؤشر هذا بالتمهيد إلى اللعب بمفهوم «الأونروا» كشاهد على قضية وطنية، إلى حصرها بالتوثيق، أو إسقاط العهدة الدولية كخدمات توكل لمؤسسات أخرى؟

– 6 –

حصيلة أكثر من 70 سنة من الذاكرة الفلسطينية، ليست بحوزة «الأونروا» وحدها التي توثّق كماً من الخزائن الرقمية، التي تحفز الحكومات والشركاء الداعمين للاجئين للاستفادة من هذه البيانات، أقلها في رسم السياسات، كونه توثيقاً إلكترونياً شفافاً ومفتوحاً وغب الطلب. لأن أخطر أنواع السياسة هو السياسة الباطنية وغير المعلنة والتي تعلن عكس ما تضمر، تنفذ الأهداف بالحيلة، والتي لا تعتمد على مبدأ المواجهة المباشرة، حتى لا تصطدم بعوامل الرفض، كل شيء يفعل الآن يراد منه تصفية قضية اللاجئين، والحرص الدولي ليس على إطعامهم بل على هضمهم.

لقد شنت دولة الاحتلال حرباً على الذاكرة الفلسطينية، على الأرشيف، وعلى «الورق»، منذ احتلال فلسطين عام 1948 حتى اجتياح بيروت عام 1982، سرق الاحتلال الإسرائيلي نحو 38 ألف فيلم، و2,7 مليون صورة، و96 ألف تسجيل، و46 ألف خريطة وصورة جوية من أرشيف الفلسطينيين، ووضع بعضها في أرشيف «الجامعة العبرية». وفي غزوها لبنان عام 1982، استكملت الاستيلاء على جميع مقتنيات مكتبة مركز الأبحاث، التي تحتوي على مئات الكتب النادرة والمراجع والمخطوطات الثمينة، بالإضافة إلى مقتنيات الأرشيف من ملفات وأشرطة «ميكرو فيلم»، إلى جانب مصادرة آلات تصوير وأجهزة تسجيل وأشرطة مُسجلة كتاريخ شفوي، وتسجيلات صوتية مع أعلام الثقافة الوطنية الفلسطينية، لتكون هذه الحرب معلنة ضد الذاكرة ومع «الورق».

– 7 –

لقد أطلق العديد من المبادرات الوطنية لحماية وأرشفة تاريخ الشعب الفلسطيني ومراحله في مسيرة النضال الوطني التحرري، فالذاكرة الشفوية لا تكفي وحدها للذود عن الحق، ولا بد من سلاح التوثيق، وخاصة أن الحفاظ على الإرث التاريخي لا يقل أهمية عن غيره من أشكال المقاومة. تبدأ عملية إنتاج قضية فلسطين كمعنى وذاكرة وهوية ورواية من سردية اللاجئ تحديداً، وقد لفتني ما قاله الدكتور سليمان أبو ستة معلقاً على مشروع الأرشفة: «لو يدري ديفيد بن غوريون بما تفعلون لخرج من قبره»! لأنه لو نطقت الأرقام حتماً سنهزم محاولات إلغاء السردية الفلسطينية، فالأرقام لها لسان ويمكن أن تنطق ولذا ترعب بن غوريون ليخرج من قبره. قيل إنها لم تعد أرقاماً ميتة، وأصحابها صاروا أحياء حتى لو غادروا الحياة، وقضيتنا لم تمت فهي قضية حيّة ومن لحم ودم وحلم؛ وليست مجرد خرافة طوتها السنون. ولاكتشف بن غوريون واحفاده وتوابعه أنهم عاشوا كابوساً يقول «يموت الكبار وينسى الصغار»، ربما مات الكبار، أو معظمهم، ولكن لم تمت حكايتهم، إن استطعنا أن نحفظها من أجل الصغار. كان بن غوريون يتمنى أن تتحول ذاكرتنا إلى رماد، أو غبار أو أرقام في قاموس عرب النفط والذل والنسيان. يا ليته يخرج من قبره، فالجرائم لا تسقط بالتقادم.

– 8 –

الذاكرة الفلسطينية لا تشيخ، والأهم أن لا تهمل ولا تضيع أو تسرق. وتفادياً لضياع الأرشيف بعد سرقته كما حدث مع أرشيف «منظمة التحرير» في بيروت، لا بد من نظام ضمانة وطنية بحثية متخصصة وآمنة، حتى لا نقع في سرقة من نوع آخر، ولا ننسى أننا في زمن الحرب السيبرانية والقرصنة الإلكترونية و«العنف الرقمي»! لقد أنشأ الكيان وحدات خاصة في قوّاته المسلحة مسؤولة عن الحرب الإلكترونية أو حرب المعلومات. كذلك في زمن التخمة المعلوماتية التي تحشو عقول البشر بالغثّ والسمين، والحقيقي والمزيّف. لذلك خزين البيانات ممكن أن يكون نعمة أو نقمة.

يتوقف الأمر على القدرة بتحصن البيانات واستثمارها معاً، وقد تبدأ من مسميات عدة، طلب المعلومات للبحث أو معلومات لدعم مشاريع تنموية وكذلك لمواءمة وضع الموازنات وفق نسبة المستفيدين، والاستناد المعرفي لتقديم الخدمات والمساعدات، لذلك وضع الشروط مسألة ضرورية لتقديم ما يلزم، إن كانت المعلومات متاحة للجميع، سواء كانت مراكز البحث والدراسات وصنّاع القرار والمنظمات والسفارات والدول. ودائماً يطرح السؤال المتكرر: ماذا عن إشكالية الأمن المعلوماتي التي لم تعد في هذا الجانب حكراً على المؤسسات صاحبة العلاقة؟

* روائي، وعضو المكتب السياسي لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»

يا غسان... لن تكون الأشجار خضراء أبداً

نضال الأشقر *

إفي وداع النائب السابق والقيادي في الحزب السوري القومي الاجتماعي غسان الأشقر، غيّبه الموت في 8 تموز الماضي

يا خيي غسان، كيف لي أن أكتب عنك من دون أن أسألك رأيك كالعادة، وتصحح لي؟ أنت الذي لا نقيدُ أن نرشقه بوردة، ولا بعطر ولا حتى بكلمة شعر. فكيف يختطفك المرض والموت؟ أنت الإنسان الذي تليق به الإنسانية. أنت المؤمن الذي يتوهّج معك الإيمان. مقدام شجاع صادق، وصدقك يخيف يا أخي. أنت الذي رفضت التبجح والتشاوف والمال والمظاهر والتجأت إلى الأرض وإلى الطبيعة. ولم تبغ لنفسك أي شيء من مطامع الدنيا كلها فبقيت خارجها. أنت الكريم المعطاء الذي لا ينظر إلى يده وهي تعطي ولا إلى قلبه وهو يحب.

يا غسّون الحبيب، يا القسم الأجمل من روحي، كيف استطعت توقيت رحيلك في الثامن من تموز يوم الفداء؟ هل حبك وإعجابك بسعادة وغضبك على كل ما نحن فيه وعليه دفعك إلى هذا الخيار؟ هل إعدامه ورفقتك لفكره وكتاباته ونبوغه وعقيدته جعلوك أقرب وأقرب له فصممت أن تكون معه في الثامن من تموز؟ يا له من برهان ويا له من توقيت يا أخي. لقد فعلتها ورحلت في الثامن من تموز. كيف لبى لك القدر هذا الطلب يا أخي الحبيب.

لقد تحمّلت الكثير الكثير ولكن أكثر ما يبرّد قلبي أننا كنا معك بحضور دائم وكان ذلك مهماً بالنسبة لك. عندما كنت ترى نظام عدة مرات في اليوم كنت تفتح عينيك وتؤدي له التحية وتنفرج أساريرك. وعندما كانت البنات هيا وياسمينة وميسم يقمن بزيارتك كنت تجلس وتقوم بدور العم المحب حتى لا يخفن من المرض والأوجاع. وكنت تفرح بهن وتحبهن وتحب وجودهن. وتنسى الدنيا. حبك لكل من تالا الحبيبة وعمر وخالد وطارق وتمارا وطارق وكريم، كان لكل منهم مكانة خاصة في قلبك. وريم ورجا، أولاد أمل الحاضرة دائماً في وجدانك. وفي آخر أيام زياراتي إلى المستشفى ومن دون مقدمات فتحت عينيك لدقائق ونظرت إلي بتلك النظرات العميقة التي حملت الكثير الكثير. نظرة طويلة كلها حنان وعطف وكأنك تقول لي وأنت تودعني: نينو لا تخافي يا أختي الحبيبة سأبقى معك دائماً. وستبقى.

وفي اليوم التالي، يوم السفر الأخير، كنت نائماً بهدوء لكنني أدركت أنك تستعد. تركتك ولم أشأ أن أشهد على ذلك، وانتظرت أنت حتى وصلتُ أنا إلى ديك المحدي. واطمأننت، ورحلت.

يا خيي غسان يا حبيبي وصديقي ومعلمي وموجهي. يا من ضحكت معه حتى الثمالة وبكيت معه وغضبت لغضبه. بقينا معاً في السراء والضراء، وقلنا الشعر وسمعنا الموسيقى والغناء مع صديقك وصهرك فؤاد وعشنا حياتنا مع نظام ورنا والعائلة الحبيبة الصغيرة والعائلة الكبيرة التي كانت حولك دائماً وفي كل المناسبات. أولاد عمك وعماتك وأولاد خالك وأولاد خالتك وأولادهم وأولاد أولادهم والأصدقاء والرفقاء. كانوا معك في كل المناسبات. حضورك كان كالنسمة المنعشة خاصة عندما كنت تأخذنا إلى الحديقة، كما كان يفعل والدنا قبلك، ترينا الأشجار شجرة شجرة وتروي لنا قصة كل واحدة وعلاقتك بها ومصدرها وقصة ثمارها.

أنت منارتي التي اهتديت بها وأنت قوتي التي ساعدتني على اجتياز الصعوبات وعلى الاستمرار. سوف نفتقدك جميعاً والحياة سوف تتغيّر من دونك. لن تكون الأشجار خضراء أبداً ولا السماء زرقاء. وأنت كنت تعرف ذلك وتتعب جهدك كي تظل معنا حتى لا تفجعنا. كنت وستبقى لولب حياتنا بعد رحيل الأسد واللبوة وابنة الأسد. هالني أن ترحل أنت أيضاً. قلبي معك يا خيي الحبيب أينما كنت وإني على يقين أنك تحرسنا جميعاً وتساعدنا وترشدنا. رافقتك محبتنا والسلام عليك إلى الأبد.

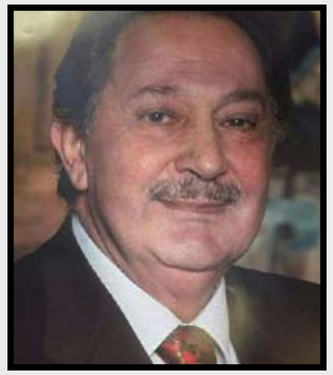

* مسرحية لبنانية

رجل المعنى

سركيس أبو زيد *

غادرنا الأمين غسان الأشقر من دون ضجة، فهو يُفضّل الصمت والسكون على الصراخ والعويل. تميّزت شخصيته الغنية المتعددة الأبعاد بأنها شملت العمل السياسي والنضال الحزبي والاهتمام الفكري. فكان منحازاً إلى الثقافة والالتزام بالنهضة وبتراث أنطون سعادة. فأحب الكتاب والناس فجالسهما بمودة وفضلهما على معاشرة السياسيين والمسؤولين والوجهاء ورجال الأعمال والمال. أحب الطبيعة لأنها أقرب إلى قلبه، ولأنها تُوفر الانسجام بين أشجارها وعصافيرها وأصواتها، فتستكين روح غسان في التأمل والتفكير بعيداً من الثرثرة والجدل غير المجدي والأحاديث التي تقتل الوقت ولا تُفيد.

عاش في بيتٍ شهد أحداثاً تاريخية ومعارك انتخابية وسياسة وحزبية. حافظ غسان على هذا الإرث الغني، وفي الوقت نفسه حافظ على سلوكه الإنساني المميز، فلم تُغرِهِ مناصب، ولم تستهوِهِ مراكز، ولم يُشارك في مهاترات، ولم يسعَ إلى مكسب مادي أو مغانم غير شرعية، ولم يتوجهن ويتشوفن، ولم ينجرف في عالم الاستهلاك والمظاهر الفارغة، فكان دائماً منسجماً مع نفسه، فامتاز بسلوك متواضع عفوي صادق، هاجسه الفكرة والمعنى وليس المال ومفاسده.

برحيله، خسرت الحركة القومية الاجتماعية قائداً طلّق السلطة والجاه طوعاً، واختار بوعيه وإرادته التفتيش عن معنى الحياة الجديدة، فكان الإنسان الجديد الذي يعمل بصمت من أجل نهضة تجسّد قيم الحق والخير والجمال.

* كاتب وناشر لبناني

تقرير في ما يمثّل استكمالاً لمسار «التسويات والمصالحات» الذي بدأته منذ أعوام في جنوب سوريا وبعض مناطقها الشرقية والشمالية الشرقية، بدأت دمشق خطواتها في الاتّجاه نفسه في إدلب ذات الخريطة العسكرية الشديدة التعقيد. وعلى رغم اتّساق هذه الخطوة مع المسار المُشار إليه، وارتباطها مباشرة أيضاً بالمساعي الحكومية لإيجاد حلّ لمعضلة النازحين واللاجئين، إلّا أنها لا تبدو منفصلة عن مسار التقارب بين دمشق وأنقرة، والذي يبدو أن ثمّة تفاهماً على إطلاقه من البوّابة الإنسانية والاجتماعية، الممتدّة إلى العمق التركي، حيث البحث على أشدّه عن فرصة للتخلّص من عبء اللاجئين السوريين

قطار «التسويات» يحطّ في إدلب
خطوة سوريّة أولى... نحو أنقرة

علاء حلبي

في منطقة خان شيخون في ريف إدلب، وعلى مقربة من خطوط التماس مع منطقة سيطرة الفصائل المسلّحة، افتتحت الحكومة السورية مركزاً لتسوية أوضاع المطلوبين، يُعتبر الأوّل من نوعه الذي يغطّي الشمال الغربي من سوريا. وتندرج هذه الخطوة ضمن تسهيلات عديدة أعلن عنها محافظ إدلب، ثائر سلهب، خلال تصريحات إلى وسائل إعلام محلّية، وهي تشمل المتخلّفين عن اداء الخدمة العسكرية، والفارّين منها، والمطلوبين للجهات الأمنية، وفق مرسوم العفو الرئاسي الذي أصدره الرئيس بشار الأسد، والذي أقرّ عدم خضوع هؤلاء لأيّ مساءلة قانونية. واللافت في المركز الجديد، والذي يأتي افتتاحه استكمالاً لمسار بدأته دمشق قبل أعوام لحلحلة ملفّات عديدة (أبرزها ملفّ الجنوب السوري)، توجُّهه نحو محافظة إدلب التي تسيطر عليها «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة)، وتنتشر فيها فصائل «جهادية» أخرى، بالإضافة إلى احتوائها وجوداً عسكرياً تركياً في مناطق وقواعد عديدة، ما يمكن

> **خلال السنوات الماضية، عرقلت تركيا عمل معابر إنسانية افتتحتْها دمشق مع إدلب**

أن يمثّل، وفق مصادر سوريّة تحدّثت إلى «الأخبار»، خطوة واضحة من دمشق، على طريق التقارب السوري - التركي الذي ترعاه موسكو وطهران. وفي هذا السياق، يلفت العضو في «هيئة المصالحة السورية»، عمر رحمون، خلال حديثه إلى «الأخبار»، إلى أن «الحكومة السورية تنظر إلى قضية النازحين واللاجئين السوريين على أنها أولوية وواجب، حيث تحاول بشكل مستمرّ توفير جميع السبل اللازمة لإعادتهم إلى منازلهم وقراهم ومدنهم»، معتبراً أن «أهمّية المركز الجديد تكمن في أن عمله غير محدّد بزمن، إضافة إلى التسهيلات العديدة التي يقدّمها لمَن يودّ العودة». وإذ يُعرب عن اعتقاده بـ«وجود رابط بين توقيت فتح هذا المركز، وبين التحرّكات السياسية والنقاشات المستمرّة للتطبيع بين دمشق وأنقرة»، فهو يرى أن «دمشق بادرت بخطوة كبيرة يمكن أن تحلحل تعقيدات ملفّي إدلب واللاجئين السوريين، غير أن هذه الخطوة يجب أن تكون مقرونة بتحرّك تركي واضح، عبر فتح المعابر وتأمين سُبل وصول السوريين إلى مركز التسوية»، منبّهاً إلى أن «عدم قيام تركيا بهكذا خطوة سيعيق بشكل كبير عودة النازحين السوريين الذين يرغب الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، في التخلّص منهم في أسرع وقت ممكن، بالتزامن مع اقتراب الانتخابات الرئاسية التي تلعب فيها قضية اللاجئين دوراً كبيراً».

وخلال السنوات الماضية، عرقلت تركيا عمل معابر إنسانية افتتحتْها دمشق مع إدلب، لتسهيل عودة النازحين إلى قراهم والطلّاب إلى مدارسهم، وفق ما يقول رحمون. وبالتالي، فإن افتتاح مركز التسوية الجديد يشكّل اختباراً فعلياً لمدى جدّية أنقرة هذه المرّة في تأمين عبور النازحين داخل إدلب إلى قراهم، وعبور اللاجئين على أراضيها إلى منازلهم في المحافظة السورية. وتتّسق الخطوة السورية الجديدة، مع السياق الذي نحت إليه التطوّرات الميدانية في سوريا خلال الأعوام الأربعة الماضية، حيث برز دور مراكز التسوية كعنصر أساسي في سياسة إعادة الهدوء إلى المناطق الساخنة، والتي حظيت بدعم ورعاية من موسكو، في ظلّ اهتمام الأخيرة، بالشراكة مع سوريا ودول جوارها (العراق والأردن ولبنان)، بحلّ مشكلة اللاجئين السوريين وتأمين سُبل عودتهم، وهو ما يمكن أن يشكّل مدخلاً أيضاً لتركيا للانضمام إلى هذه الجهود.

وعلى الرغم من أهمّية الخطوة السورية الأخيرة «في سياق العمل على حلحلة ملفّ إدلب المعقّد»، وفق ما يؤكد رحمون، إلّا أن عضو «هيئة المصالحة» يرى أن هذه الخطوة منفصلة عن ملفّات أخرى معقّدة يجب على تركيا أن تتحرّك لحلّها، إذا أرادت المُضيّ في مسار الانفتاح، ومن بينها وقف دعم الفصائل المسلّحة، والانسحاب من المناطق التي دخلها الجيش التركي بشكل غير شرعي، بالإضافة إلى ملفّ المياه. وقد كان وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، صريحاً خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في موسكو مع نظيره الروسي سيرغي لافروف قبل نحو عشرة أيام، حين شدّد على ضرورة معالجة تلك المسائل، مُبدياً في الوقت نفسه عدم ثقة دمشق بالتصريحات، في انتظار أن تقترن أقوال أنقرة بالأفعال.

تتّسق الخطوة السورية الجديدة، مع السياق الذي نحت إليه التطوّرات خلال الأعوام الأربعة الماضية (أ ف ب)

هروب «جهادي» من إدلب

تجري هذه الأيام عملية «غربلة» مستعجَلة في صفوف «هيئة تحرير الشام»، التي تعمل، بالتوازي مع إنهاء وجود الفصائل «الجهادية» التي تُنازعها السيطرة، على ما بات يُعرف في الوسط «الجهادي الإدلبي» بـ«تنظيف البيت الداخلي». ولوحظ، خلال الشهرَين الماضيَين، المستمرّة للتطبيع بين دمشق وأنقرة»، إخراج الهيئة قيادات معروفة في التيّار السلفي «الجهادي» من الواجهة، وتعيين شخصيات شابّة غير معروفة في مناصب حسّاسة

من بين المقاتلين غير السوريين الذين خرجوا من إدلب مقاتلون من الجنسية اللبنانية (أ ف ب)

وتجري عمليات «التنظيف» تلك بشكلَين: مباشر وغير مباشر؛ حيث يتمّ عزل غير السوريين بصورة تدريجية مباشرة. قبل أن يتمّ الضغط عليهم بصورة غير مباشرة عن طريق المطالبة بإيجارات مرتفعة للمنازل التي يعيشون فيها، بالإضافة إلى تضييق سبل الحياة عليهم، وتنفيذ حملات اعتقال بين وقت وآخر للتحقيق في ارتباطاتهم بمجموعات أخرى. وخلال الشهر الماضي، تناقلت مصادر «جهادية» أنباء، لم يتمّ التأكّد من صحّتها من مصادر مستقلّة، حول إعدامات طاولت نحو 70 شخصاً كانوا مسجونين في سجون عدّة في إدلب، بينهم مقاتلون غير سوريين. ودفعَت هذه الأوضاع، بالإضافة إلى جمود جبهات القتال، وفق المصادر، المقاتلين غير السوريين إلى رفع وتيرة التوسّع والسعي لتسويقها، الأمر الذي فسّرته مصادر «جهادية» تحدّثت إلى «الأخبار»، بأنه يأتي في سياق السعي لتلميع «تحرير الشام»، وتسويقها على أنها «فصيل معتدل»، وهو ما يتطلّب التخلّص من «الجهاديين» غير السوريين، سواءً في المناصب القيادية، أو حتى على مستوى العناصر.

وتجري عمليات «التنظيف» تلك بشكلَين: مباشر وغير مباشر؛ حيث يتمّ عزل غير السوريين بصورة تدريجية مباشرة. قبل أن يتمّ الضغط عليهم بصورة غير مباشرة عن طريق المطالبة بإيجارات مرتفعة للمنازل التي يعيشون فيها، بالإضافة إلى تضييق سبل الحياة عليهم، وتنفيذ حملات اعتقال بين وقت وآخر للتحقيق في ارتباطاتهم بمجموعات أخرى. وخلال الشهر الماضي، تناقلت مصادر «جهادية» أنباء، لم يتمّ التأكّد من صحّتها من مصادر مستقلّة، حول إعدامات طاولت نحو 70 شخصاً كانوا مسجونين في سجون عدّة في إدلب، بينهم مقاتلون غير سوريين. ودفعَت هذه الأوضاع، بالإضافة إلى جمود جبهات القتال، وفق المصادر، المقاتلين غير السوريين إلى رفع وتيرة الخروج من إدلب إلى تركيا، التي تتولّى ترحيلهم إلى وجهات عدّة وبطريقة لا يمكن تتبّعها، غير أن ما هو مؤكّد أن قسماً من مقاتلي «الحزب التركستاني» جرى نقلهم إلى أفغانستان، بعد انشقاق طاول الفصيل وأدّى إلى تغيُّر في تركيبته، إذ بات عدد السوريين داخله (الأنصار) أكبر من التركستان، ما ساهم في ظهور مصطلح «سَوْرَنة التركستان» في الأوساط «الجهادية» في إدلب.

ومن بين المقاتلين غير السوريين الذين خرجوا من إدلب، مقاتلون من الجنسية المصرية، وآخرون من الجنسية اللبنانية، وهؤلاء كانوا ينشطون في صفوف «جبهة النصرة» وسط سوريا وفي محيط دمشق، وانتقلوا إلى إدلب في وقت لاحق (تقدّر بعض المصادر عددهم بالعشرات). وأكدت المصادر نفسها التي تحدّثت إلى «الأخبار» وجود رغبة لدى المقاتلين العرب في العودة إلى بُلدانهم، ما يفتح الباب أمام مخاطر سيحملها هؤلاء معهم، في حال لم يتمّ التنبّه إلى تحرّكاتهم، خصوصاً مع وجود طرق تهريب عدّة.

علاء...

يمكن ان تتشتّت الأصوات في الدورة الثانية لمصلحة إردوغان إذا لم يفز أحد المرشّحين من الدورة الاولى (أ ف ب)

لا تزال كفّة الانتخابات الرئاسية التركية راجحة لغير مصلحة الرئيس رجب طيب إردوغان. المتمثّل، من جهته، بالفوز. ويتمكّنه من شقّ صفوف المعارضة غير المتّحدة أصلاً. وفيما لم يتّضح بعد ما إذا كان في مقدور الأخيرة التوافق على اسم مرشّح يقارع إردوغان في رئاسيات 2023، تبرز الصوت الكردي الذي يمثّله حزب «الشعوب الديموقراطي» باعتباره حاسماً لجهة تقرير نتائج الانتخابات. إلّا أن الحزب الكردي لم يقرّر بعد وُجهته الانتخابية. في ظلّ بحثٍ حثيث عن مرشّح توافقي يحظى بمقبولية جميع الأحزاب. فيما تعلو حظوظ الرئيس السابق، عبد الله غول، لنَيْل «شرف محاولة» هزْم إردوغان

تركيا

المعارضة ترتّب أوراقها: عبد الله غول مرشّحاً توافقياً؟

محمد نور الدين

يبدو الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، متفائلاً إزاء فوزه بالانتخابات الرئاسية المقبلة، فيما تُردّد أوساطه أن الوضع سيتحسّن بعد رأس السنة، وأن الناخبين لن يخذلوه، لأنه «قدّم لتركيا الكثير» وهو الوحيد الذي سيكون «قادراً على تقديم المزيد»، على رغم أن استطلاعات الرأي تُجمع، حتى الآن، على تضاؤل فرصه في الفوز. وفي استطلاع حديث أجرته شركة «أريا»، ونُشرت نتائجه الأسبوع الماضي، يظهر أن «تحالف الأمّة» الذي يجمع حزبَي المعارضة، «الشعب الجمهوري» و«الجيّد»، سيتقدّم على «تحالف الجمهور» المؤلّف من حزبَي «العدالة والتنمية» و«الحركة القومية» بحصوله على 42,8 نقطة، في مقابل 38,1 نقطة لخصمه، فيما يعارض 55% النظام الرئاسي الحالي. وإذا أضيفت أصوات أحزاب المعارضة الأخرى التي يجمعها مع «تحالف الأمّة»، «لقاءُ السنّة»، من مثل حزب «المستقبل» لأحمد داود أوغلو، و«الديموقراطية والتقدّم» لعلي باباجان، و«السعادة» لتيميل قره ملاّ أوغلو، إلى أصوات مرشّح مشترك تتوافق المعارضة على تسميته، فإن حظوظ هذا الأخير سترتفع إلى 47-48%، وفق ما تُبيّنه الاستطلاعات. لكن ذلك لن يكون بالطبع كافياً لنجاحه، وخصوصاً إذا لم يَفُز أحد المرشّحين من الدورة الأولى، حيث يمكن للأصوات أن تتشتّت في الدورة الثانية لمصلحة إردوغان. وحتى الآن، يبدو أن نسبة المتردّدين ستصبّ، في الدورة الثانية، في مصلحة الرئيس الحالي، على قاعدة أن المعارضة لا تُقدّم برنامجاً اقتصادياً واضحاً، أو، كما يقول البعض، «بديلاً مقنعاً»، وهو ما من شأنه، بحسبهم، أن يُدخل البلاد في المجهول. ومن هنا، يُعدّ الصوت الكردي الذي يمثّله حزب «الشعوب الديموقراطي» حاسماً لجهة تقرير نتائج الانتخابات، حيث يُقدَّر بـ 10% على الأقلّ، ما يعني أن تصويت هذه النسبة أو أقلّ منها بقليل لمصلحة مرشّح المعارضة المشترك، سيؤدّي إلى فوزه بسهولة. وحتى لا تضيع الفرصة المتاحة، يدعو قادة في «الشعوب الديموقراطي» إلى التفاف المعارضة حول مرشّح مقبول من كلّ أحزابها، ليفوز من الدورة الأولى، فيما يُجهد «العدالة والتنمية» في محاولة كسْب نسب إضافية من القاعدة الكردية، تُعزّز حظوظ رئيسه بالفوز.

وإذ لا يزال «لقاء السنّة» الذي يضمّ كلّ أحزاب المعارضة باستثناء «الشعوب الديموقراطي»، يواصل، منذ شباط الماضي، اجتماعاته الدورية على مستوى رؤساء الأحزاب، أعلن الرئيس التركي، أخيراً، أنه سيكون مرشّح «تحالف الجمهور»، متحدّياً المعارضة التي تُعلن مرشّحها، مُحاولاً من خلال ذلك استدراج خصومه إلى الإعلان عن مرشّح في وقت مبكر جدّاً قبيل انتخابات الرئاسة المرتقبة في حزيران 2023. وتدرك المعارضة أن الإعلان عن مرشّحها الآن، من شأنه أن يمنح إردوغان مزيداً من الوقت للّعب على تقسيم صفوفها، فيما ترجّح أوساطها أن يتمّ الإعلان عن اسمه في نهاية العام الجاري، أو بداية العام المقبل. وفي هذا الإطار، تذكر صحيفة «ميلليات» الموالية للسلطة أن المعارضة تبحث عن اسم يحظى أوّلاً بتأييد جميع أحزابها، وثانياً بثقة الأمّة، وثالثاً بثقة مؤسّسات الدولة. وتبرز هنا مشكلة أو أكثر يحاول أركان «السنّة» تجاوزها، للخروج بمرشّح يكون قادراً على الفوز، علماً بأن «الشعب الجمهوري»، وهو أكبر أحزاب المعارضة وبفارق كبير، يرى أنه يستحقّ أن يرشّح اسماً من صفوفه. ومع أن زعيم الحزب، كمال كليتشدار أوغلو، يُظهر مواصفات «القائد» الصارم والمعتدل والنشيط، ما يجعل طرح اسمه ممكناً في ظروف محدّدة، إلّا أن بعض الأحزاب تصرّ على أنه لن يفوز، لأن أصله العلوي كما الكردي سيخسرانه نسبة من أصوات السُّنّة والقوميين. ولذا، تتّجه الأنظار إلى رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، الذي هزم مرشّح «العدالة والتنمية» بنسبة جيّدة في الانتخابات البلدية عام 2019، كمرشّح عن «الشعب الجمهوري» والمعارضة. وأمام هذا الاحتمال، بدأت السلطة، منذ مدّة، بتشويه صورة إمام أوغلو وتكبيل يدَيه من خلال سحْب القضاء المدعوم منها العديد من صلاحيات رئيس البلدية، وبالتالي إظهاره عاجزاً عن خدمة الناس. أيضاً، يبرز اسم رئيس بلدية أنقرة، منصور صواش، كمرشّح آخر بارز عن «الشعب الجمهوري»، إذ تُعطيه استطلاعات الرأي فرصةً متساوية مع أكرم إمام أوغلو، وربّما لكونه منتمياً

> **يُعدّ الصوت الكردي الذي يمثّله «الشعوب الديموقراطي» حاسماً لجهة تقرير نتائج الانتخابات**

سابقاً إلى «الحركة القومية» قبل خروجه منها وانضمامه إلى «الشعب الجمهوري»، وهذا ما يمنحه حظّاً لحصد العديد من أصوات القوميين الذين لا ينتمون إلى أحزاب المعارضة. لكن ثمّة مشكلة أخرى، وهي أن أيّ مرشّح لـ«لقاء السنّة» يجب أن يكون مقبولاً لدى القاعدة الكردية، فيما صواش يثير بعض الخشية بالنظر إلى إرثه في التيّار القومي.

هذه الحسابات المعقّدة تفتح الباب أمام احتمال طرح أسماء «محايدة»، يمكن نظرياً، أن تحشد المعارضة حولها. ومن هذه الأسماء المفاجئة، رئيس الجمهورية السابق، عبد الله غول، عام 2018، مرشّحاً للمعارضة، لكنه هو نفسه لم يكن حينها متحمّساً لذلك. ويَنقل بعض الصحافيين أن غول اجتمع أخيراً مع مسؤول كبير في «الشعب الجمهوري»، وكشف أنه متحمّس هذه المرّة لترشحه. ويُنقل أن المسؤول الحزبي قال لغول إن «قواعد الحزب تحترمك، لكنّها لن تصوّت لك»، عندها ردّ غول بالقول إن «كليتشدار أوغلو لن يفوز إذا ترشّح. فلماذا لا تصوّتون لي؟». وأثار جوابه تساؤلات عمّا إذا كان يفكّر جدّياً بالترشّح، علماً بأنه لم يعلن بعد أيّ موقف في هذا الخصوص. وبدا لافتاً التصريح الذي أدلى به رئيس حزب «السعادة»، تيميل قره ملاّ أوغلو، ومفاده أنه لا يجد أمراً غريباً أن يترشّح غول للرئاسة. وقال: «إنه في المرّة السابقة في عام 2018، أنا الذي اقترحت فكرة ترشيح غول للرئاسة. لكنّ رفْض مرال أقشينير، زعيمة الحزب الجيّد، للفكرة حال دون ذلك. واليوم، يمكن أيضاً التفكير في ما نُقل عن لسان غول». وإذا كان للأخير أن يحظى بتأييد أحزاب داود أوغلو وباباجان و«السعادة» وربّما «الجيّد»، فإن ترشيحه يثير من الانقسامات أكثر من الإجماع، وخصوصاً أنه لم يُظهر سابقاً عندما كان في رئاسة الجمهورية أو حتى بعدها، شجاعة أو حزماً في العديد من المواقف تجاه إردوغان الذي «تامر» فعلياً لإخراجه من الحزب، في نهاية آب 2014. ويرى البعض أن تركيا تحتاج إلى مَن يأخذها إلى مرحلة جديدة بالكامل تطوي صفحة إردوغان، وهذا يعني أن القوى العلمانية لن تجد في أي مرشّح شبيه بإردوغان حلّاً لمشكلات البلاد، وأن عليها العودة إلى سياسات «أتاتوركية» وعلمانية واضحة، والمخروج من سياسات العداوات الكثيرة التي أرساها الرئيس الحالي، وفق ما يرى البعض.

أخبار

الكرملين: إمدادات الغاز توقّفت بسبب العقوبات

أكّد الكرملين، أمس، أن وقف إمدادات الغاز الروسي نحو ألمانيا عبر خط «نورد ستريم 1» الاستراتيجي، نابع من خطأ ارتكبته الدول الغربية، لأن عقوباتها تحول دون تأمين صيانة البنى التحتية الغازية. وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، إن «مشكلات ضخّ (الغاز) ظهرت بسبب عقوبات الدول الغربية. ليس هناك أي سبب آخر لهذه المشكلات». وقال بيسكوف إن «الغرب، وتحديداً الاتحاد الأوروبي في هذه الحالة، وكندا والمملكة المتحدة، مسؤولون عن بلوغ الوضع مرحلة مماثلة». وذلك بعد بضعة أيام من التوقف الكامل لخطّ «نورد ستريم» الحيوي لإمداد أوروبا بالغاز، وسط خشية من أزمة على صعيد الطاقة هذا الشتاء. وبرّر مجدداً وقف شحنات الغاز الروسي نحو ألمانيا عبر خط «نورد ستريم»، والذي أُعلن الجمعة الفائت، بـ«الصيانة الجدية» التي يتطلّبها في رأيه آخر توربين كان قيد الخدمة حتى الآن. وقال في هذا الصدد إن التوربين «يعمل في شكل سيّء، وتحصل فيه أعطال. وهذا يؤدي إلى وقف الضخ». وفي المقابل، تؤكد ألمانيا أن روسيا هي التي تعطّل إعادة التوربين.

«أوبك+» تخفّض إنتاج النفط

قفزت أسعار العقود الآجلة للنفط حوالي أربعة في المئة خلال التعاملات أمس الاثنين، موسّعة مكاسبها، على إثر قرار منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» وحلفائها في «أوبك+» تخفيض إنتاج الخام بمئة ألف برميل يومياً لتعود في تشرين الأول إلى شروط اتفاق آب. ويأتي خفض الإنتاج في سياق دعم الأسعار في مواجهة المخاوف من حصول انكماش وذلك للمرة الأولى منذ أكثر من سنة، بينما من المقرر عقد الاجتماع المقبل للتحالف في 5 تشرين الأول. وستتم الدعوة إلى اجتماع في أي وقت «للاستجابة إذا لزم الأمر لتطورات السوق». واتفق ممثلو الدول الثلاث عشرة الأعضاء في منظمة «أوبك» بقيادة الرياض وشركائهم العشرة بقيادة موسكو، على «العودة إلى حصص شهر آب» أي خفض بمئة ألف برميل مقارنة مع أيلول كما أعلنت «أوبك+» في بيان. ومن جهته، قال نائب رئيس الوزراء الروسي الكسندر نوفاك، إن قرار «أوبك+» بخفض إنتاج النفط في تشرين الأول بمقدار 100 ألف برميل يومياً، مرتبط بالوضع الحالي في السوق وتقديرات اللجنة الفنية. وخلال اجتماعاتها الشهرية، تقاوم «أوبك+» دعوات الغربيين لزيادة إنتاجها من أجل احتواء ارتفاع الأسعار والتضخم الذي بلغ أعلى مستوياته منذ عقود.

اليورو إلى أدنى مستوى منذ عشرين عاماً

تدنّى سعر اليورو، أمس، عن 0,99 دولار في ظلّ الغموض المحيط بآفاق الاقتصاد الأوروبي، بعد إعلان مجموعة «غازبروم» الروسية وقف إمدادات الغاز تماماً عبر خط أنابيب «نورد ستريم 1». وتراجع اليورو بنسبة 0,70% إلى 0,9884 دولار، وهو أدنى مستوى يسجّله منذ كانون الأول 2002، مواصلاً منحاه التنازلي المستمرّ منذ مطلع السنة في مقابل العملة الأميركية.

(الأخبار، وكالات)

على الغلاف

وقائعُ من ليلة بغداد الدامية

هكذا أراد «الصدريون» قلْب الطاولة

يوماً بعد يوم، يتكشّف المزيد من التفاصيل حول ما حدث في العراق مطلع الأسبوع الماضي. وفي آخر الروايات التي تسوقها مصادر مطّلعة لـ«الأخبار»، يتبيّن أن أنصار زعيم «التيّار الصدري»، مقتدى الصدر، حاولوا إحكام سيطرتهم التامّة على «المنطقة الخضراء»، مقرّ الحُكم في بغداد، لكنّ هذه المحاولة باءت بالفشل، بعدما هدّدت بقيادة التيّار إلى صدام مع «الحشد الشعبي» لن تأتي نتائجه في صالح الأوّل. ولعلّ هذا الفشل، إلى جانب الوساطات الداخلية والخارجية، هو ما حدا بالصدر إلى الخروج في اليوم التالي، وإصدار أمر صارم لأنصاره بالانسحاب من «الخضراء» بعدأن وبّخهم على حمل السلاح، والذي يفيد مطّلعون على ما جرى، بأنه حصل بإيعاز من بعض قادة «الصدري»

الأسابيع المقبلة لن تكون خالية من التوتّر (أ ف ب)

حسين إبراهيم

قبل أسبوع من الآن، كاد العراق ينزلق إلى فتنة شيعية - شيعية، قبل أن يعود منها بسرعة فجّات الكثيرين، حين خرج زعيم «التيّار الصدري»، مقتدى الصدر، في مؤتمر صحافي ليأمر أنصاره بالانسحاب من كلّ ساحات التظاهر فوراً، بعد ظهور سلاح بين أيديهم، وسقوط العشرات من القتلى والمئات من الجرحى في ظروف لم تتّضح بالكامل حتى الآن. موقف الصدر هذا بدا خارج سياق الأحداث، إلّا أن رواية المطّلعين قد تُسلّط بعض الضوء على أسبابه الخفيّة. تقول هذه الرواية إن الخطّة الأساسية لـ«التيّار الصدري»، بعد إعلان الصدر اعتزال السياسة في بيانه الشهير الذي وَجّهه إلى المرجع كاظم الحائري، وتضمّن مخاطبة أنصاره بالقول: «أنتم في حلّ مني»، كانت تقضي بأن يُحكِم هؤلاء

> اعتزال السياسة، والذي لم يحصل فعلياً ولن يحصل على الأرجح، كان بذاته تدبيراً سياسيّاً

سيطرتهم على «المنطقة الخضراء» التي تضمّ مقارّ الرئاسة والحكومة والسفارات، وعلى مراكز المحافظات، وربّما التفاوض مع الطرف الآخر بعد ذلك، من موقع مَن أمسك بمقارّ الحُكم وعطّل أي إمكانية لممارسته سواءً من قِبَل حكومة تصريف الأعمال أو الرئيس المنتهية ولايته أو مجلس النواب الذي يُعتبره «الصدريون» غير شرعي أيضاً، نظراً إلى فشله في الالتزام بالمُهل الدستورية لانتخاب رئيس جديد وتشكيل حكومة جديدة. إلّا أن ما حدث بعد بيان الاعتزال، هو أن بعض قادة التيّار أمروا أنصاره بحمل السلاح، من دون أن يُعرف إذا كان مقتدى نفسه على علم مسبَق بهذا الأمر أم لا، لكن الأكيد أن الأخير أفسح مجالاً لأنصاره، حتى بعد ظهور السلاح، لإتمام عملية السيطرة على «المنطقة الخضراء»، وفقط عندما تيقّن من أنهم فشلوا في ذلك، أمرهم بالانسحاب. ومن بين الأسباب الرئيسة لفشل عملية السيطرة تلك، حتى بعد إسقاط القصرين الجمهوري والحكومي، هو وجود مقرّ لـ«الحشد الشعبي» داخل «الخضراء» يتواجد فيه رئيس هيئة أركان «الحشد»، عبد العزيز المحمداوي (أبو فدك). صحيح أن «الحشد» لم يتدخّل فوراً وسعى إلى امتصاص حركة أنصار الصدر، إلّا أنه كان على جاهزية تامّة، جنباً إلى جنب الفصائل، للتدخّل، لو أن الأحداث توسّعت وخرجت عن السيطرة. وهنا، برزت مخاوف الصدر من صدام كبير مع «الحشد» لم يكن ليخرج منه منتصراً لا سياسياً ولا عسكرياً، ثمّ جاءت التدخّلات لدى الرجل من أطراف عدّة، ومنها إيران و«حزب الله» الذي تفيد بعض المعلومات بأنه أرسل موفداً إلى الصدر ليقنعه بوقف التحرّك. وهذا ما قد يفسّر سبب خروج الأخير في اليوم التالي ليوبّخ «التيّار الصدري» ويشيد بـ«الحشد الشعبي».

اعتزال السياسة، والذي لم يحصل فعلياً ولن يحصل على الأرجح، كان بذاته تدبيراً سياسيّاً، وهو أحد التكتيكات المعروفة لمقتدى، والهدف منه، كما أوضح بيان الرجل بهذا الخصوص، هو تَرك الشارع على غاربه من دون مرجعيّة للتحرّك. ولكن ماذا لو أن التحرّك نجح في إسقاط «المنطقة الخضراء»، فهل كان الصدر سيبقى معتزلاً، أم أنّه كان سيعود إلى فرض الشروط التي وضعها، وأبرزها حلّ مجلس النواب، وإجراء انتخابات جديدة، من موقع القوّة، وربّما رفع السقف أكثر؟

ويُضاف إلى السؤال المتقدّم آخر أكثر إشكالية، هو: هل كان الصدر أو مَن أمر أنصاره بحمل السلاح على تنسيق مع جهات خارجية؟ تُصعب الإجابة هنا، لكن المرجّح أن التيّار اصطدم بعدم وجود رغبة لدى الأميركيين في إشعال اقتتال واسع في العراق في هذا التوقيت بالذات، لأن ذلك كان سيفاقم مشكلة أسعار النفط المرتفعة عالمياً بسبب الحرب في أوكرانيا والعقوبات على روسيا والعلاقة الصعبة مع السعودية والإمارات. إلّا أن التحريض السعودي والإماراتي ما زال متفوّقاً على قوى «الإطار التنسيقي» في الشعبية، بسبب غياب أيّ مشروع للحُكم لدى الأخيرة، يعالج المشاكل الحياتية القاسية التي يواجهها العراقيون، فضلاً عن وقوف بعضها في موقف المتّهم بالمسؤولية عن ما وصلت إليه الأوضاع في البلد، على رغم أن الجميع متورّط في الفساد، بمَن فيهم «التيّار الصدري» نفسه، ولا سيما أن زعيم التيّار لا يخفي رغبته في تحسين العلاقات مع الرياض وأبو ظبي بالذات.

السؤال الثاني المهم، هو هل ربح الصدر سياسياً ممّا جرى، أم خسر؟ لا تمكن، في الإجابة عن هذا السؤال، إلّا ملاحظة أن الصدر الذي أحسن خلال الأشهر الأخيرة استخدام لغة الشارع، ما زال متفوّقاً على قوى «الإطار التنسيقي» في وسائل الإعلام وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، بوجود رغبة جامحة لدى قياداتي البلدَين في تشجيع الاقتتال الشيعي - الشيعي. والبلدان يتدخّلان في الشأن العراقي، ولهما أذرع وعلاقات داخل كثير من الأحزاب العراقية، ولن يكون مفاجئاً كثيراً أن تكون لهما علاقات داخل «الصدري» نفسه، ولا الذي ما زال حتى الآن يحتلّ مواقع كثيرة في الإدارة العراقية، ويطمح إلى حُكم العراق.

على أيّ حال، الرواية الأنفة الذكر للأحداث تدلّ على أن العراق، وإن نجا من الاقتتال داخل المذهب الواحد، إلّا أنه دخل دوّامة جديدة من الصراع السياسي أكثر تعقيداً ممّا قبلها. وعليه، فإن الأسابيع المقبلة لن تكون خالية من التوتّر، كما لن يكون سهلاً التوصّل إلى حلول للأزمة، ما سيعيد الأطراف في النهاية إلى الشارع. ولعلّ القرار الذي يُتوقّع أن تُصدره «المحكمة الاتحادية العليا» غداً في دعوى «التيار الصدري» المطالبة بحلّ مجلس النواب، سيشكّل محطّة من المحطّات على هذا الطريق.

جلسة حوار أخرى بغياب الصدر: الحلول مؤجّلة

أقرّ المجتمعون تشكيك فريق لإعداد خارطة طريق للانتخابات مبكرة (أ ف ب)

جاء غياب «التيار الصدري» عن جلسة الحوار الثانية التي انعقدت، أمس، في مقرّ الحكومة في بغداد، برئاسة رئيس حكومة تصريف الأعمال مصطفى الكاظمي، ليشير إلى أن آفاق الحلول للأزمة العراقية ما زالت مغلَقة، على رغم تراجُع احتمالات الاقتتال في الشارع. كما جاءت مشاركة جميع الأحزاب الرئيسة الأخرى، ومن «المكوّنات» كافّة، في الجلسة، لتُظهر «الصدريين» على أنهم وحدهم مَن يغرّدون في سرب معارضة الحوار، ولتضعهم بشكل ما في مواجهة بقيّة قوى الطيف السياسي.

واستبق «الإطار التنسيقي» لقاء الأمس، بتأجيل مسألة عقْد جلسة لمجلس النواب من أجل انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل الحكومة الجديدة، إلى ما بعد زيارة أربعينية الإمام الحسين في منتصف هذا الشهر، إفساحاً في المجال أمام المساعي السياسية لإقناع الصدر بالقبول بحلّ تفاوُضي. ولأنه لا يمكن لأيّ حوار أن يؤدي إلى نتيجة من دون مشاركة «الصدريين»، فإن البحث في اللقاء تناوَل ما يطالب به الأخيرون، ليقرّر المجتمعون تشكيل فريق من مختلف القوى السياسية، يقوم بإعداد خارطة طريق للوصول إلى انتخابات مبكرة (مطلب للصدر)، ومراجعة قانون الانتخابات وإعادة النظر في «المفوّضية العليا للانتخابات» (مطلبان لـ «التنسيقي»).

إلّا أن الحدث الأساسي الذي ينتظره الجميع، والذي سيكون له تأثير كبير على مسار الأحداث، هو قرار «المحكمة الاتحادية العليا» المُتوقّع غداً في الدعوى التي رفعها «التيار الصدري» للمطالبة بحلّ مجلس النواب، على خلفية تجاوُزه المهل الدستورية. كذلك، ينتظر القرار الذي حدّدت المحكمة موعداً لإصداره في 28 أيلول الجاري، بخصوص طعن قُدّم إليها في صحّة قبول رئاسة مجلس النواب استقالة نوّاب «الصدري» الـ73، بداعي أن الاستقالة كان يجب أن يصوّت عليها المجلس، لا أن تُقبل بقرار من رئيسه. وإذا ما وافقت المحكمة على الطعن، فيعني ذلك أنه سيتمّ إلغاء نيابة البدلاء الذين حلّوا مكان المستقيلين وغالبيّتهم من قوى «التنسيقي».

وتُقدّم بالطعن المحامي ضياء الدين جبر، وهو من محافظة بابل، ولا صلة له بـ«الصدري»، إلّا أن الخبير الاستراتيجي العراقي، مهنّد العزاوي، اعتبر أن التيّار هو مَن يقف خلْف الطعن، محتملاً موافقة المحكمة عليه، وبالتالي إعادة المقاعد إلى أصحابها الأصليين لنزع فتيل الأزمة، والذهاب إلى تشكيل حكومة مؤقّتة. وعلى رغم تبرّؤ «الصدري» من تقديم الطعن، جدّد النائب السابق في الكتلة، غايب العميري، القول إن «إجراءات مجلس النوّاب بقبول استقالة نواب الكتلة الصدرية مخالفة للقانون، كونها تحتاج إلى قرار نيابي وليس موافقة من قِبَل رئيس المجلس فحسب، بالنظر إلى أن القانون أورد الاستقالة والإقالة بتراتبية واحدة، وبالتالي يُحكمها إجراء واحد، وهو التصويت عليها بالموافقة أو عدمها».

(الأخبار)

فلسطين

خطّ الاشتباك يخرق الضفّة

إسرائيل تتحسّس انتفاضة ثالثة

لم تكد ساعات قليلة تمرّ على الهجوم النوعي الذي شهدته منطقة الأغوار الشمالية ضدّ العدو الإسرائيلي، حتى وقعت عملية فدائية مماثلة قرب رام الله. ما يشي بأن تمدّد خطّ الاشتباك من الشمال إلى الوسط والشرق يتسارع، وسط توقّعات بوصوله سريعاً إلى الجنوب. تمدُّد لا يفتأ يقرع أجراس الإنذار في تل أبيب، التي تبدو مُصمِّمة على تصعيد اعتداءاتها في غير منطقة من الضفة بحثاً عن المقاومين، ولا سيما في ظلّ ما يظهر أنها بوادر لانتفاضة ثالثة، بات يَكثر الحديث عنها في الأوساط العبرية

رام الله ـ **أحمد العبد**

في خضمّ الاستنفار العسكري الذي فرضه جيش الاحتلال في منطقة الأغوار منذ ظهيرة الأحد، عقب العملية الفدائية التي استهدفت حافلة تقلّ كتيبة من الجنود، أصيب 6 منهم بجروح مختلفة، تلقّى العدو ضربة جديدة باستهداف جنوده قرب رام الله في ساعة متأخّرة من مساء اليوم نفسه، ما أدّى إلى إصابة 4 منهم. واعترى الارتباكُ روايةَ قوات الاحتلال حول تفاصيل الهجوم الأحدث؛ إذ ذكرت بدايةً أن مركبة فلسطينية مسرعة أقلّت قنبلة يدوية تجاه مركبة عسكرية إسرائيلية في منطقة النبي صالح شمال رام الله، قبل أن تعود مصادر عبرية وتقول إن الاستهداف جرى ببندقيّة صيد. وجاءت هذه العملية في وقت تعيش فيه إسرائيل تبعات هجوم الأغوار المستمرّة على الصعيد العسكري؛ إذ يُواصل جيش العدو فرْض حصار عسكري في المنطقة، بحثاً عن منفّذ ثالث تقول الجهات الأمنية الإسرائيلية إنه لا يزال طليقاً، ويبلغ من العمر 50 عاماً، وهو والد أحد الشبّان الذين اعتُقلوا يوم أمس عقب الهجوم، بينما أظهرت التحليلات العبرية أن ضربة الأغوار خُطّط لها جيّداً، من خلال رصد الحافلة واختيار يوم الأحد، والذي وُصف بأنه يمنّتهي الدقة كونه اليوم الذي يجري فيه نقل الجنود. وذكرت صحيفة «معاريف» أن الخلية المُنفذة حدّدت السائق كهدف أساسي لها، كون استهدافه سيتسبّب بوقوع أكبر عدد من القتلى، إلى جانب محاولة إحراق الحافلة بالزجاجات الحارقة التي كانت بحوزة المنفّذين، لافتةً إلى أن هؤلاء كانوا قريبين من تحقيق أهدافهم لكنّ الحظّ لم يحالفهم.

وعاشت الضفة الغربية على وقْع العمليتين ليلة ساخنة جدّاً في جنين، وبلدة قباطية، ومخيم العين في مدينة نابلس، ومدينة طوباس، والتي شهدت جميعها اشتباكات مسلّحة عنيفة استمرّت لساعات، بالتزامن مع تَوغّل القوّات الإسرائيلية في تلك المناطق لشنّ حملة اعتقالات، استُشهد على إثرها الأسير المحرّر، طاهر زكارنة (19 عاماً)، من قباطية، وتحوّل الاشتباك المسلّح إلى فعل مقاومة يومي في مناطق عديدة في الضفة، مع كلّ عملية اقتحام يقوم بها الجيش الإسرائيلي، فيما بات من المؤكّد انتقال عدوى المقاومة إلى وسط الضفة، وما عملية رام الله الأخيرة وقبلها عمليات سلوان إلّا دليل على ذلك، ما يعني امتداد خطّ الاشتباك من الشمال إلى الوسط والشرق، واحتمال وصوله سريعاً إلى الجنوب وفق بعض التقديرات. وإذا كانت العمليات الفدائية تُمثّل مظاهر رئيسة للفعل المقاوم في الضفة، فهي لا تلغي عشرات عمليات رشق الحجارة والزجاجات الحارقة على مركبات الجيش وحافلات المستوطنين، وآخرها رشق سيارة للمستوطنين بالحجارة قرب سلوان شرقي رام الله، قبل تدخّل جيش الاحتلال وإطلاقه النار على الفلسطينيين؛ وأيضاً تضرُّر عدد من مركبات المستوطنين بعد رشقها بالحجارة على طريق مستوطنة «غوش عتصيون» في الخليل؛ ومحاولة تنفيذ عملية دهس لمستوطنين صباح أمس في محافظة سلفيت، حتى بات الأمر أقرب إلى حالة استنزاف لجيش الاحتلال، لم تَعُد تخفيها إسرائيل.

وبينما فشلت الأجهزة الأمنية والاستخبارية الإسرائيلية في منع عمليات المقاومة، فإنها في المقابل، وبدعم من الإعلام العبري والمستويات السياسية، تسعى لاستغلال ذلك للتحريض على حركتَي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، واتّهامهما بأنهما تقفان خلْف عمليات المقاومة.

> ألقت موجة العمليات الأخيرة بظلالها القاتمة على التقديرات الأمنية الإسرائيلية للفترة المقبلة

وهو تحريضٌ سيَعقبه حتماً قيام سلطات الاحتلال بشنّ عمليات قتل واعتقال ومصادَرة للأراضي وهدم للمنازل واقتحامات واسعة، بحجّة البحث عن مقاومين أو نشطاء. وذكرت صحيفة «معاريف» العبرية، في هذا السياق، أن الجيش الإسرائيلي سيدْخل إلى قلب القرى الفلسطينية في منطقة الأغوار للبحث عن الشخص الثالث المتّهم بالمشاركة في عملية إطلاق النار الأخيرة هناك، فيما تحدّث موقع «والا» عن أن «حماس» تتعاون بشكل عملياتي وثيق مع «الجهاد» في الضفة، من أجل تنفيذ عمليات ضدّ أهداف إسرائيلية، وإن قيادة الأولى تساعد في تحويل الأموال وتجنيد المقاومين، لكن بسبب الاعتقالات والتحقيقات المستمرّة، فإن التوجُّه لديها هو التعاون مع الأخيرة، والتركيز على جنين ونابلس والقرى المجاورة. كذلك، يتواصل تحميل السلطة الفلسطينية المسؤولية عن تدحرج كُرة العمليات الفدائية؛ إذ قال ضابط سابق في «الشاباك»، لـ«معاريف»، إن «الأوضاع في شمال الضفة الغربية تقترب من الفوضى بسبب غياب السلطة الفلسطينية»، وإن «السيطرة باتت للمسلّحين».

ألقت موجة العمليات الأخيرة بظلالها القاتمة على التقديرات الأمنية الإسرائيلية للفترة المقبلة، خاصة مع اقتراب الأعياد اليهودية، إذ نقلت صحيفة «يسرائيل هيوم» العبرية عن مسؤول أمني وَصف الوضع في الضفة بأنه «معقّد، بل بالغ التعقيد»، قوله إن «الجهاز الأمني يتلقّى تحذيرات بشأن الهجمات، لذلك من المتوقّع أن نرى المزيد من نشاط الجيش الإسرائيلي والشاباك في محاولة لإحباط الهجمات في مهْدها». وأشار ضابط كبير في جيش الاحتلال، من جهته، إلى أن «عمليات الإحباط التي حدثت في الأشهر السبّة الماضية كثيرة للغاية، المنطقة تغلي، وهذه حقيقة. لقد تمكّنا من إحباط بعض الهجمات قبل وقوعها، والبعض الآخر لا. نحن نسارع إلى العمل وفقاً لكلّ المعلومات الاستخباراتية المتوفّرة لدينا، وفي كلّ مكان»، بينما نقلت الصحيفة نفسها عن مصادر فلسطينية قولها: «هذه انتفاضة ثالثة... هذه ليست النهاية، بل إنها بداية لمرحلة جديدة في المعركة الجارية في الضفة الغربية».

فشلت الأجهزة الأمنية والاستخبارية الإسرائيلية في منع عمليات المقاومة (أ ف ب)

تقرير

كهرباء مصر حلال على الأوروبيّين... حرام على «أبناء البلد»

القاهرة ـ **الأخبار**

في ظلّ التوسُّع في تصدير الغاز الطبيعي إلى أوروبا بهدف تعويض الأخيرة عن الغاز الروسي المحجوب، بدأت الحكومة المصرية تسريع وتيرة العمل على تصدير الطاقة الكهربائية أيضاً إلى الدول الأوروبية، في ما يستهدف تحقيق عائد بالعملة الصعبة للاقتصاد. وكانت السلطات توسّعت في إنشاء المحطّات الكهربائية منذ عام 2014 لحلّ أزمة نقص الكهرباء التي تفاقمت خلال الفترة ما بين عامَي 2010 و2014 وتسبّبت في زيادة فترات انقطاع التيّار، إلّا أن هذه المحطّات الضخمة التي تفاخَر النظام ببنائها في فترة زمنية وجيزة، توقّف جزء كبير منها عن العمل لاحقاً بسبب عدم الحاجة إليها. ووفق الأوراق الرسمية، فإن الشبكة الكهربائية كان بإمكانها إنتاج 60 ألف ميغاواط تقريباً، بينما وصل الحمل الأقصى إلى نصف هذه الطاقة الإنتاجية، ما ولّد فائضاً أجبر وزارة الكهرباء، على توقيف محطّات كاملة وإغلاقها، قبل أن يُتّخذ القرار بإعادة تشغيلها خلال الأيام المقبلة من أجل تصدير الكهرباء إلى أوروبا. وشرعت السلطات، منذ أشهر، في تنفيذ مشروعات ربط كهربائي مع عدّة دول، لكن الربط الأهمّ بالنسبة إليها يبقى مع أوروبا.

على أن المفارقة، هي أنه في الوقت الذي يجري فيه العمل على تصدير الكهرباء، يُرفع الدعم بشكل شبه كامل عن هذه الخدمة في الداخل، عبر رفع سعرها حتى بالنسبة للفئات الأقلّ دخلاً. كذلك، بدأت تعود معالم العجز الكهربائي في ظلّ العودة التدريجية إلى الطاقة الإنتاجية القصوى، والمُتوقَّع الوصول إليها في غضون ما بين شهرين وثلاثة أشهر. إذ قرّرت الحكومة التوقّف عن التوسّع في مشروعات إنارة الطرق، خاصة في المدن الجديدة، وإرجاء البدء فيها إلى ما بعد الشتاء المقبل. كما قرّرت العمل على تقليص الإنارات ليلاً، وخفض الإضاءة إجبارياً في المحلّات والمراكز التجارية في الأوقات المتأخّرة، فضلاً عن قطْع التيّار الكهربائي عن بعض المناطق. وعلى رغم أن وزارة الكهرباء أعلنت أن تكرار «الانقطاعات» أخيراً، للمرّة الأولى منذ سنوات في مناطق عدّة في المحافظات، يرجع إلى عملية صيانة دورية، إلّا أن ما حدث لم يكن سوى جزء من «بروفات» أجرتها الوزارة لتخفيف الأحمال إلى الدرجة التي تسمح باقتطاع ما بين 2000 و5000 ميغاواط من الطاقة المنتَجة، وتحويلها إلى مسارات أخرى.

بالنتيجة، تقتطع الحكومة من حصص المواطنين في مشروعات الكهرباء، التي ظلّت لسنوات تبرّر للمصريين ارتفاع كلفة حصولهم عليها بضرورة سداد تكلفتها، من أجل التصدير وحصد الأموال، في وقت يُتوقّع أن تتواصل فيه عملية فصل التيّار عن مناطق إضافية خلال الشهور المقبلة، في حال نجاح خطّة التصدير التي تنطلق من اليونان إلى باقي أوروبا بحسب ما جرى الاتّفاق عليه.

المقابلة | أجرتها لينا كنوش

يتحدّث أستاذ الدراسات الدولية، والباحث الرئيس غير المقيم في «مجلس الشرق الأوسط للقضايا الدولية» في قطر، في مقابلة مع «الأخبار»، عن أبعاد الزيارة الأخيرة للرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، إلى الجزائر، معتبراً أن لكلا الطرفين مصلحة مشتركة، جيوسياسية وأمنية واقتصادية، في إقامة علاقة طيّبة بينهما، على رغم التوتّرات الكبرى التي ضربت صلاتهما منذ أيلول 2021

الباحث الجزائري يحيى زبير

● انحسار نفوذ فرنسا الأفريقي يجبرها على التعاون مع الجزائر

● الجزائر تريد الحدّ من الانحياز الفرنسي إلى المغرب

(هنّ الويبه)

■ ما مدى أهمّية إعلان الجزائر المشترك، الفرنسي - الجزائري، عن الشراكة المتجدّدة بين البلدَين؟ هل هو مجرّد إعلان نوايا، أو تمهيد لشراكة جدّية ستترجَم عملياً في سياقٍ يشهد انحساراً لنفوذ فرنسا في منطقة الساحل وأفريقيا جنوب الصحراء؟

- هذا الإعلان أتى كتتويج لزيارة الرئيس إيمانويل ماكرون للجزائر، والتي دامت 3 أيام. تربط الأخيرَ بنظيره الجزائري، الرئيس عبد المجيد تبون، علاقاتٌ شخصية متينة. ينبغي التذكير، رغم ذلك، بأن هذا الإعلان ليس الأوّل من نوعه، فقد سبقه ذلك الصادر عن الرئيس فرنسوا هولاند في 20 كانون الأول 2012. تتميّز زيارة ماكرون عن سابقاتها بأنها تلت مرحلة شهدت توتّرات كبرى بين الدولتَين. في أيلول 2021، شكّك ماكرون في وجود الأمّة الجزائرية قبل الاستعمار، وزعم أن «النظام السياسي - العسكري الجزائري يلجأ إلى استغلال ريْعي للذاكرة ضدّ فرنسا». إضافة إلى ما تقدّم، خفّضت باريس عدد التأشيرات الممنوحة للجزائريين، وألمحت إلى أنها ستمتنع عن إعطائها للمسؤولين الجزائريين. دفعت هذه التطوّرات السلطات الجزائرية إلى استدعاء سفيرها في باريس لعدّة أشهر. لكن ماكرون في الأشهر الماضية عاد وأدلى بمجموعة من التصريحات لتطبيع العلاقات بين البلدَين، كذلك الذي اعتبر فيه، في تشرين الثاني 2021، أن الجزائر «أمّة كبرى».

العلاقات المعقّدة بين البلدَين لا تتناقض مع وجود روابط بينهما بفعل التاريخ والجغرافيا والاقتصاد والأمن والثقافة، عطفاً على الروابط الإنسانية (الجالية الجزائرية في فرنسا، الهجرة غير الشرعية...). بطبيعة الحال، 3 أيام غير كافية لمعالجة جميع هذه الملفّات الإشكالية بين البلدَين. يمكننا القول إن إعلان الجزائر الأخير حدّد إطاراً عاماً لمعالجتها. الاجتماع الذي جرى بين الرئيسَين وكبار القادة العسكريين والأمنيين في البلدَين هو الأوّل من نوعه منذ استقلال الجزائر في تموز 1962، وما يزيد من أهمّية البُعد الأمني لهذا الاجتماع هو النكسة التي مُنيت بها فرنسا في مالي، حيث اضطرّت إلى سحب قوّاتها من هناك،

> **علاقات الجزائر مع روسيا متينة، وتعود إلى زمن حرب التحرير**

ونقلها إلى النيجر. الجزائر التي لديها حدود طويلة مع مالي، تستطيع لعب دور حاسم على المستوى الأمني. بعد التوتّر في العلاقات بينها وبين فرنسا في خريف 2021، منعت الطائرات الفرنسية من التحليق في أجوائها. قبل هذا التوتّر، كان مسموحاً لهذه الطائرات باستخدام المجال الجوّي الجزائري للوصول إلى منطقة الساحل. هذا بُعد حيوي بالنسبة إلى فرنسا التي تدرك أن عدم تعاون الجزائر معها سيعني نهاية أيّ فعالية بالنسبة لما يسمّى «مجموعة الدول الـ5 حول الساحل».

■ ما هي مصلحة الجزائر في نشْج مثل هذه الشراكة مع فرنسا؟ يجري الحديث راهناً عن شراكة أمنية وفي ميدان الطاقة. هل هي قابلة للتطوّر نحو شراكة استراتيجية ثُنائية في ظلّ تسارُع تحوُّلات النظامَين الإقليمي والدولي؟

- بالنسبة إلى الجزائر، فإن أحد أهداف هذه الشراكة هو التأكيد على أهمّيتها كلاعب مستقلّ على الصعيد الدولي، غير مرتهَن لواشنطن أو لموسكو أو لبكين. الإعلان عن هذه الشراكة في ظلّ استعار الحرب في أوكرانيا يُكذّب من يدّعون أن الجزائر مجرّد بيدق يعمل في إطار استراتيجية موسكو في هذه المنطقة. هي تريد، من خلال الشراكة مع باريس أيضاً، الحدّ قدْر المستطاع من الدعم الفرنسي للمغرب بالنسبة لمسألة الصحراء الغربية. بكلام آخر، هي تريد التصدّي للتحالف العسكري بين المغرب وإسرائيل، والذي ترى فيه تهديداً حقيقياً لأمنها الوطني. أمّا في ميدان الطاقة، فإن فرنسا تستورد 8% من مجمل وارداتها من الغاز من الجزائر. تمّ التطرّق، خلال زيارة الرئيس الفرنسي، إلى إمكانية زيادة صادرات الغاز الجزائري نحوها بنسبة 50%. ولا شكّ في أن ضمان مصدر بديل، مع وقف روسيا تصديرها الغاز نحو أوروبا، هو أمر في غاية الأهمّية بالنسبة لفرنسا. هي لا تريد استعداء الجزائر كما فعلت الحكومة الاشتراكية الإسبانية، والتي ستدفع ثمناً مرتفعاً نتيجة لذلك سياسياً واقتصادياً. من منظور جزائري، فإن الغاية الأساسية ليست تصدير الغاز إلى فرنسا، بقدْر ما هي اجتذاب الاستثمارات إلى هذا القطاع. إيطاليا مثلاً، قامت بتوقيع عقود هامّة مع الجزائر في قطاعَي النفط والغاز.

■ ألن تكون لمِثل هذه الشراكة بين الجزائر وفرنسا تداعيات سلبية على العلاقات بين الأولى وروسيا؟

- علاقات الجزائر مع روسيا متينة، وتعود إلى زمن حرب التحرير. تستورد الجزائر 70% من سلاحها واعتدتها العسكرية من روسيا. هي مدركة أنه في حال اندلاع حرب مع المغرب، فإن إسرائيل والولايات المتّحدة وفرنسا سيساندون المغرب، حليفهم الإقليمي. هي تتحرّك باعتبارها لاعباً مستقلّاً، ولن تقبل بأيّ حال بأن تُرغمها القوى الغربية على اختيار أيّ معسكر من المعسكرات، لأنها واقعاً لم تنخرط منذ الاستقلال عن ثوابت عدم الانحياز. وفي النزاع بين روسيا وأوكرانيا، هي أعلنت عن موقف محايد، على رغم تفهُّمها دوافع العملية العسكرية الروسية (توسيع الناتو شرقاً)، وحافظت في الآن نفسه على علاقات جيّدة مع أوكرانيا.

يُعدّ لياو نجما فوق العادة في ميلان (أ ف ب)

دوري أبطال أوروبا

سالزبورغ x ميلان: نجاح محلّيّ يعبّد طريق أوروبا

يحلّ نادي «إي سي ميلان» ضيفاً على فريق سالزبورغ مساء اليوم في انطلاق دور المجموعات من دوري أبطال أوروبا (22:00 بتوقيت بيروت). مباراة منتظرة تلقي الضوء على اثنين من أفضل الفرق الأوروبية من حيث البناء وتنمية المواهب

حسين فحص

تُعد بطولة دوري أبطال أوروبا هدفاً رئيسياً بالنسبة إلى كبار أندية «القارة العجوز». في الكاس التي تعطي حاملها أفضلية عن بقية الفرق نظراً إلى إنهائه الموسم في الطليعة. أهمية البطولة وقيمتها جعلت الأندية تتبع العديد من السياسات بهدف اعتلاء المنصة الأوروبية، لكنّ الرياح جرت غالباً بعكس ما تشتهيه الفرق المتنافسة. لا طريق واضح لتحقيق اللقب. كل موسم يشهد بطلاً لم يكن في طليعة المرشحين، وهو ما يعطي دوري أبطال أوروبا سحراً خاصاً.

بعيداً عن «أندية المال والبذخ»، تتنافس العديد من الفرق بتشكيلات متينة بُنيت وفق ميزانيات مدروسة، أبرزها طرفا لقاء اليوم: «إي سي ميلان» و«آر بي سالزبورغ».

اشتُهر هذا الأخير خلال السنوات الماضية كأحد أفضل مصدّري النجوم في أوروبا. اكتشاف المواهب وتطويرها ثم وضعها على طريق النجومية جعلت من سالزبورغ علامة مسجّلة في أسواق الانتقالات. النادي النمسوي مملوك لشركة مشروبات الطاقة «Red Bull»، وهو الحال نفسه بالنسبة إلى النادي الألماني لايبزك الذي عادة ما يأخذ الأولوية في التعاقد مع أي موهبة جديدة صادرة من «مناجم» سالزبورغ.

«خرّج» الفريق النمسوي العديد من النجوم خلال الفترة الماضية، أبرزهم المهاجم النروجي إرلينغ هالاند. لم يذهب هذا الأخير كالعادة، بحكم الشراكة بين الناديين، إلى لايبزك، بل اختار الذهاب إلى بوروسيا دورتموند الألماني ثم حطّ رحاله هذا الموسم في مانشستر سيتي الإنكليزي. ومن الأسماء الأخرى التي زيّنت ملاعب أوروبا بعد تكوينها في سالزبورغ، يبرز كلّ من ساديو مانيه، دايوت أوباميكانو، نابي كيتا، بنيامين سيسكو وغيرهم الكثير.

يمتلك النادي النمسوي مجموعة مميزة من الكشّافين على امتداد العالم، تمكنوا خلال السنوات الماضية من استقدام أسماء غير معروفة من أجل تطويرها. تبدأ أولى خطوات تلك المواهب في الدوري النمسوي، ثم تحطّ رحالها غالباً في الدوري الألماني ومنه إلى مختلف الدوريات الكبرى مقابل أسعار ضخمة. رياضياً، يستفيد سالزبورغ من تلك المواهب لفرض سيطرته المحلية على البطولات في النمسا مع محاولة الظهور الأوروبي بصورة مشرّفة.

تنمية عمليّة

يتّبع النادي طريقة لعب موحّدة لجميع الفرق من البراعم إلى الفريق الأول، ويتميز، بعيداً عن الإنفاق الذكي للموارد، بمركز أبحاث قوي يراقب اللاعبين باستمرار ويبحث عن أحدث تكتيكات اللعبة. عام 2012، تم تعيين رالف رانغنيك مديراً رياضياً في سالزبورغ (كما لايبزك) لتنمية لاعبين غير معروفين وتحويلهم إلى نجوم داخل وخارج النادي، عبر اعتماد أحدث أساليب التدريب والبيانات وإستراتيجية التعاقدات. لعب رانغنيك دوراً رئيسياً في إنشاء تكتيك للضغط العالي حيث يقاتل الفريق على الفور لاستعادة الكرة بعد خسارة الاستحواذ بدلاً من الارتداد للخلف، وهي فلسفة تقضي بضرورة استعادة الكرة خلال 8 ثوانٍ بعد خسارتها مع محاولة التسديد على مرمى الخصم في مدة لا تتجاوز الـ10 ثوانٍ عند الاستحواذ. أسلوبٌ مميز أدّى إلى نجاح سالزبورغ فنياً وساهم تباعاً في تسليط الضوء على فاعلية لاعبيه الشباب. خرج رانغنيك بعدها من المشروع، لكنّ النادي استمر وفق خطة علمية واستثمار قوي محقّقاً نجاحاً اقتصادياً ورياضياً طيلة 18 عاماً. السيطرة المحلية لا تزال قائمة والطموح يتواصل للتألق الأوروبي، على أن يشكل بطل «الكالتشيو» خير اختبار في لقاء اليوم.

يتصف ميلان هو الآخر بحسن البناء وفق تكاليف محدودة. يعكس ذلك تتويجه بطلاً للدوري الإيطالي الممتاز في الموسم الماضي بفاتورة أجور منخفضة (أقل من الفرق الإيطالية المنافسة وباقي أبطال الدوريات الأوروبية الكبرى).

لم تكن الطريق معبّدة أمام «الروسونيري» لبناء منظومة منافسة بأقل التكاليف، بل إنّ النجاح جاء بسبب اتّباع إجراءات صارمة وبشكل «قسري»، أقلّه في بادئ الأمر. كان النادي غارقاً في الديون خلال الفترة الممتدة من أواخر حقبة الملك الأسبق سيلفيو برلسكوني إلى الملاك الصينيين الذين تلوه. سوء تنظيم مالي جعل صندوق إليوت الأميركي يتسلّم زمام القيادة، الأمر الذي شكّل بداية الحل للأزمة المتجذرة.

تحسينات مالية كبيرة قام بها الصندوق خلال فترة وجيزة، تخللتها تسوية بالتخلي عن الكرة الأوروبية لمدة من الوقت، ودفع غرامات، مع تعهد الالتزام بقوانين اللعب المالي النظيف. أما النتيجة، فقد تمثلت ببناء فريق شاب ممزوج بعناصر الخبرة تُوج ببطولة الدوري الإيطالي في الموسم الماضي، ما جعله يشارك في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم من الباب الواسع.

كان ميلان سيتّجه للاستثمار بالمواهب الشابة قبل موسمين سيراً على خطى سالزبورغ، حيث قرّر الرئيس التنفيذي للفريق حينها إيفان غازيديس التوقيع مع المدرب الألماني رالف رانغنيك، لكنّ ذلك لم يحدث. انتهى الأمر بتجديد عقد المدرب بيولي، واعتمدت الإدارة أسلوباً صارماً في الصفقات. نموذج ناجح يتبعه ميلان. طاقم كشافين مميز يقوده مونكادا لاقتناص أفضل المواهب الشابة في العالم، ثم يتم التشاور بين المدرب بيولي والفريق التقني المكوّن من بارتولو ماليديني وفيديريكو ماسارا على أن يتم الاختيار تبعاً لملاءمة اللاعبين المرشحين فنياً ومادياً مع المركز الذي يحتاج إلى التدعيم.

نجح ميلان وسالزبورغ محلياً بفعل سياستهما «المتقاربة» لإدارة الأمور الفنية، فهل سيحققان النجاح الأوروبي هذا الموسم؟

> **فرض سالزبورغ نفسه واحداً من أهم الأندية التي تصدّر مواهب في أوروبا**

يوفنتوس يحلّ ضيفاً ثقيلاً على باريس

ضمن مباريات الجولة الأولى من دوري الأبطال يحل يوفنتوس الإيطالي ضيفاً ثقيلاً على باريس سان جيرمان الفرنسي (الليلة الساعة 22:00 بتوقيت بيروت)، في مباراة ستكون صعبة جداً على الطرفين.

وفي التوقيت ذاته يلعب سيلتك الاسكتلندي مع ريال مدريد الإسباني، ولايبزك الألماني مع شاختار دونيتسك الأوكراني.

وستكون الأنظار موجهة إلى إسبانيا حيث يستضيف إشبيلية نادي مانشستر سيتي الإنكليزي الذي يمنّي النفس بالفوز للمرة الأولى بدوري الأبطال، وهي الكأس التي صرف من أجلها النادي الإنكليزي الملوك إماراتياً مليارات الدولارات خلال السنوات الأخيرة.

وعند الساعة 19:45 بتوقيت بيروت يستضيف بوروسيا دورتموند نظيره كوبنهاغن الدنماركي، وفيما يحل تشيلسي ضيفاً ثقيلاً على دينامو زغرب الكرواتي.

تقرير

مبعوث أمميّ جديد إلى ليبيا: التحشيد العسكري والقانوني على أشدّه

قررت ستيفاني ولباض الابتعاد عن المشهد مع تفاقم الخلافات (أ ف ب)

طرابلس ـ الأخبار

يستعدّ الممثّل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس البعثة الأممية إلى ليبيا، عبدالله باتيلي، لمباشرة مهام عمله من طرابلس، التي سيصلها الأسبوع القادم، حيث سيبدأ عقْد لقاءات تمهيدية مع الأطراف كافّة، تأخذه أيضاً إلى بنغازي.

وتتمثّل أولى المشكلات التي يواجهها الدبلوماسي السنغالي، في رفْض حكومة عبد الحميد الدبيبة تعيينه خلَفاً للأميركية ستيفاني وليامز، التي قرّرت الابتعاد عن المشهد مع تفاقُم الخلافات، وتوجيه اتّهامات إليها بالانحياز. وعلى رغم توافق الدول الخمس الأعضاء في مجلس الأمن على اختيار باتيلي، ودعوتها الأطراف الليبية - في بيان فضفاض مُشابه لعشرات البيانات التي صدرت في السنوات الماضية - إلى الاتفاق على مسار لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في أقرب وقت ممكن، بقيت مهمّة المبعوث الأممي الجديد مدار شكوك، في ظلّ وجود تحفّظات على اختياره، فضلاً عن استمرار الخلاف الأميركي - الروسي حول أصل وجود البعثة ومهامها، والذي سيتجدّد مع اقتراب مناقشة مجلس الأمن قرار تمديد عملها. ومع ذلك، يحظى باتيلي بدعم السفير الأميركي في ليبيا، ريتشارد نورلاند، والذي شدّد على ضرورة التعاون مع المبعوث الأممي من أجل التوصّل إلى حلّ للأزمة.

وتترقّب «المفوضية الوطنية للانتخابات» وصول باتيلي، في وقت جدّدت فيه تأكيدها أنه «ليس ثمّة تطوّر على الأرض ينهي حالة القوّة القاهرة» التي أوقفت بسببها العملية الانتخابية في كانون الأول الماضي. وشدّدت المفوضية على ضرورة ردم الفجوة السياسية بين الأطراف المختلفة من أجل إجراء الانتخابات، مشيرة إلى أن انقسام السلطة لا يسمح بإتمام هذا الاستحقاق. ويأتي ذلك في وقت بدأت فيه المفاوضات غير المباشرة بين حكومتَي الدبيبة وفتحي باشاغا، وسط محاولة كلّ منهما تأمين نفسه عسكرياً وقانونياً باستغلال الميليشيات والخلل القانوني الناتج من الانقسام والتشريعات الفضفاضة التي يتمّ تطبيقها منذ سنوات. وفي هذا الإطار، قرّر مجلس النواب نقْل جلسات «المحكمة العليا الليبية» إلى مدينة البيضاء، في محاولة للضغط على المحكمة من أجل استصدار أحكام قضائية تدعم حكومة باشاغا، في حين رفض «المجلس الأعلى للدولة» بقيادة خالد المشري، والمؤيّد للدبيبة، قرار نقل الجلسات، معتبراً إيّاه صادراً عن جهة «غير ذات صفة»، ومخالفاً لبنود الاتفاق السياسي الذي تمّ بموجبه تسليم السلطة لحكومة طرابلس.

ويدور خلاف حول منصب رئيس «المحكمة العليا» بين «الأعلى للدولة» والبرلمان، على خلفيّة سعْي الأخير لإدخال تعديلات جوهرية على قانون السلطة القضائية، بما يضمن تعيين عشرات المستشارين الجدد في المحكمة، ويجعل أغلبية أعضائها مؤيّدين لمجلس النواب وحكومة باشاغا. إلّا أن البرلمان لم يتمكّن من عقد جلسته التي كانت مقرّرة أوّل من أمس في بنغازي، من أجل اختيار رئيس جديد للمحكمة، وهو ما جرى تبريره بعدم السماح بسفر 30 نائباً متواجدين في طرابلس، في خطوة يستهدف من خلالها الدبيبة، على ما يبدو، تعطيل عمل المجلس. وفي السياق نفسه، يسعى الدبيبة إلى تحصين نفسه قانونياً، ومحاولة تحريك القضاء ضدّ باشاغا، بما يتيح لاحقاً مساومة غريمه لإسقاط لائحة الاتّهامات الموجّهة ضدّه، في مقابل تسوية قانونية تُسقط اتّهامات وُجّهت إليه هو. ويترافق كلّ ذلك مع حشد قوات اللواء المتقاعد، خليفة حفتر، في مختلف المناطق خلال الأيام الماضية، وإجراء تدريبات عسكرية بالذخيرة الحيّة هي الأكبر منذ انتهاء الاقتتال الأهلي بموجب اتفاق جنيف قبل نحو عامَين.

وفيات

انتقلت إلى رحمة الله تعالى المرحومة
الحاجة سلوى محمد سعيد جعفر
زوجة المرحوم الحاج نشأت جعفر
والدها المرحوم الحاج محمد سعيد جعفر
والدتها المرحومة الحاجة رمزية حبيب جعفر
ابنـاها: جـهـاد زوجـتـه رانـيـا، ومحمد
ابنتها نادين زوجة علي حمود
أشقاؤها: يوسف والمرحوم واصف وعصام ورضا
شقيقتها رجـاء أرمـلـة المرحوم يوسف سعيدي
أشقاء زوجـهـا: شوقي وحبيب والمرحومون الحاج نشأت والحاج عدلي ورمزي
شقيقات زوجـهـا: لبنى وناهد ودينا
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء في بيروت 6 أيلول 2022 للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً، في قاعة راديسون بلو، فردان، سنتر دون، الطابق الأول.
الأسفون: آل جعفر، جابر، حمود، سعيدي، زين وعموم أهالي بلدة جويا.

إعلانات رسمية

تبليغ فقرة حكمية
قررت محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي شادي الحجل بتاريخ 2022/8/2 بالقرار 2022/236 بالدعوى 2022/14، المقامة من انطوان توتنجي ورفيقه، إسقاط حق المدعى عليها شركة بامكو ش.م.م. بالتمديد القانوني وإلزامها بإخلاء الأقسام /4/ و/5/ و/6/ من البناء القائم على العقار 1023/الرميل.
مهلة الإستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم
سامر طه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب أحمد محمود برجاوي وكيل علي سلمان ياسين لمورثه سلمان علي ياسين سند تمليك بدل ضائع للعقار 3226 القبة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب أيمان محمد سري الدين وكيلة جواد امين عبد الخالق لموكله حاتم حسين عبد الخالق سند تمليك بدل ضائع لحصته في العقار 1142 مجدلبعنا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت دلال جورج الحاج وكيلة جميل يوسف احمد الغناء وعلي محمد علي العريض وعادل عباس ابراهيم خلف (بحرينيو الجنسية) سندات تمليك بدل ضائع للعقار 9/928 سوق الغرب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت اسمى عبد الرحمن اليسير بصفتها الشخصية سند تمليك بدل ضائع للعقار 19/1523 دبر قوبل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب باسم محمد حسن وكيل الشيخ مشعل الاحمد الجابر الصباح (كويتي) سند تمليك بدل ضائع عن حصته في العقار 1571 عرمون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان عن فقدان سند تمليك بحري
طلب السيدين اسبر نديم عكاري - مواليد طرابلس تاريخ 1953/3/15 سجل 167/الزهرية، وجهاد يعقوب عكاري مواليد 1962 بو مهيل سجل 77/رحبه، سند تمليك بدل عن الضائع رقمه 2007/15 تاريخ 2007/2/2 لمركب الصيد المسمى «كابتن نديم» رقم 2755/ط والمزود بمحرك ماركة ينمار قوة 22 حصان - رقم المحرك: 03063.
للمعترض مراجعة رئاسة مرفأ طرابلس خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس مرفأ طرابلس
عامر بيضا

إعلان
إلى مجهول محل الإقامة
فراس شحاده دريبي يجب حضورك إلى المحكمة الشرعية السنية في بر الياس في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء الواقع فيه 2022/10/18 وذلك لسماع أقوالك في الدعوى المقامة عليك من المدعية زينب عبد المعطي قلاع بمادة تفريق برقم الأساس 542/ وإن لم تحضر في الموعد خطية مقبولة فسيجري بحقك الإيجاب القانوني وكتب في 2022/8/31.
رئيس القلم الشيخ
بلال شحادة

إعلان
من أمانة السجل العقاري في راشيا
طلب بسام فايز اسماعيل شهادتي قيد بدل عن ضائع للبائعة رميزا علم الدين جمال بالعقارين 1722 – 1723 من منطقة المحيدثة العقارية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في راشيا
نور أبو سعد

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب كل من سلينا جعفر كوثراني مالكة 2400 سهم رقبة ونرجس مصطفى العريضي مالكة 2400 استثمار سند تمليك بدل عن ضائع باسم سلينا جعفر كوثراني بالقسم 8 من العقار 676 المزرعة.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لإدارة الخدمات الطبية والاستشفائية للمستخدمين والأجراء الحاليين والقدامى عن الفترة الممتدة ما بين 2022/10/16 لغاية 2023/10/15 ضمناً، موضوع استدراج العروض رقم ض4/2549 تاريخ 2022/7/18، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/9/23 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الإشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2022/9/1
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 453

بلاغ رقم: 2/8
تُعلن وزارة الاتصالات بأنها ستضع قيد التحصيل إعتباراً من 2022/09/15 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت عن شهر آب 2022
بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة أقصاها 2022/10/18 لتسديدها.
وتُذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2022/10/17.
2 - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2022/11/01 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 - تُلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الإشتراك اعتباراً من 2022/12/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي.
4 - تُلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور ثلاثة أشهر على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2023/03/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتاخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 - يُحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: 1 - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر تموز 2022 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2022/09/13.
ب - يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على إشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
- لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.
- لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
- مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 - مقسم 333).
- مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
- مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
- مكاتب شركة WHISH MONEY.
- عبر شبكة الانترنت على موقع هيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في 24 آب 2022
المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
المهندس باسل أحمد الأيوبي
التكليف 454

اعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك الهرمل – دائرة خدمات المكلفين – المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بعلبك – دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني

اسم المكلف	رقم المكلف	تاريخ الطباعة	رقم التمييز
احمد عباس منذر	14400	2022-05-20	RR192529307LB
شركة احمد محمد صالح الموسوي واولاده للمقاولات والبناء ش.م.م	176536	2022-05-20	RR192528434LB
علي حسين بكر	192859	2022-05-20	RR192529412LB
حيدر حسن مراد	208431	2022-05-20	RR192528200LB
عباس حسين منذر	215428	2022-05-20	RR192529196LB
محمد سليم يوسف الرفاعي	290563	2022-05-20	RR192528037LB
محمد سليم يوسف الرفاعي	290564	2022-05-20	RR192528160LB
يعقوب ماجد امهز	299943	2022-05-20	RR192527990LB
شركة الاستثمار والتمويل ش.م.م	303267	2022-05-20	RR192528448LB
مصطفى احمد الحجيري	304554	2022-05-20	RR192528068LB
عبد الله احمد شريف	311140	2022-05-20	RR192528417LB
علي مصطفى العطار	348723	2022-05-20	RR192529430LB
موفق سليمان بيضون	624246	2022-05-20	RR192528496LB
علي حسين ضاهر	874657	2022-05-20	RR192528227LB
علي السيد محسن الموسوي	917885	2022-05-20	RR192528071LB
قاسم اسعد الرفاعي	993825	2022-05-20	RR192528195LB
مصطفى حسين ناصر	1173108	2022-05-20	RR192529134LB
غازي فايز حرب	1218195	2022-05-20	RR192529531LB
منار سمير زعيتر	1242750	2022-05-20	RR192529324LB
محمد ابراهيم شقير	1246012	2022-05-20	RR192528346LB
مصطفى علي عساف	1257596	2022-05-20	RR192528125LB
علي عبد الله سيد احمد	1298290	2022-05-20	RR192529222LB
نمر محمد عبد الواحد	1315307	2022-05-20	RR192529103LB
نمر محمد عبد الواحد	1315307	2022-05-20	RR192529426LB
بشير عبد الله العرب	1376311	2022-05-20	RR192529315LB
مصطفى طاهر عثمان	1377629	2022-05-20	RR192528350LB
سامر فخري عبد الله	1409876	2022-05-20	RR192528187LB
محمد علي العلي	1422599	2022-05-20	RR192527969LB
هاجر مصطفى البريدي	1475399	2022-05-20	RR192528893LB
محمود يوسف عيسى القاضي	1516279	2022-05-20	RR192528213LB
احمد ملحم حمية	1679267	2022-05-20	RR192528085LB
عصرية يوسف حبيب	1708702	2022-05-20	RR192528006LB
يعقوب التجارية	1727765	2022-05-20	RR192528482LB
علي محمد سليمان	1811383	2022-05-20	RR192529205LB
عطاء محمد العرب	1868202	2022-05-20	RR192528301LB
مصطفى نايف وهبي	1895573	2022-05-20	RR192529390LB
رحاب صالح الرفاعي	1928412	2022-05-20	RR192528111LB
مدرسة الشروق	1978131	2022-05-20	RR192528902LB
مؤسسة رامي للتجارة العامة	1978915	2022-05-20	RR192528142LB
شركة منتوجات الخير للصناعات الغذائية ش.م.م	1994751	2022-05-20	RR192528139LB
محمد علي ضاهر	2018126	2022-05-20	RR192528099LB
حسان احمد عبد الساتر	2055201	2022-05-20	RR192529284LB
تاج فارما انترناسيونال ش.م.م	2067578	2022-05-20	RR192528451LB
زاهر محمد البزال	2070890	2022-05-20	RR192529077LB
عبد اللطيف اسماعيل حمزه	2145679	2022-05-20	RR192529240LB
علي حسن القنطار	2216635	2022-05-20	RR192529275LB
حلبية حسين جعفر	2230451	2022-05-20	RR192528292LB
حلبية لتجارة الخردة والمعادن	2235005	2022-05-20	RR192528156LB
فادية حسن تركماني	2240110	2022-05-20	RR192527972LB
حسن حسين المقداد	2242544	2022-05-20	RR192528332LB
حمادة نوفان ضو	2397851	2022-05-20	RR192528315LB
مريم محمد العرب	2399870	2022-05-20	RR192529474LB
ميرفت محمد العرب	2399876	2022-05-20	RR192529488LB
سوسن محمد العرب	2399877	2022-05-20	RR192529491LB
سارة محمد العرب	2399878	2022-05-20	RR192529505LB
علي محمد منذر	2404433	2022-05-20	RR192529298LB
سناء محمد دمج	2430953	2022-05-20	RR192528045LB
نبيلة محمد دمج	2430962	2022-05-20	RR192527986LB
ياسمين شحادة عبود	2430970	2022-05-20	RR192528054LB
BHA TRADING COMPANY	2438981	2022-05-20	RR192528258LB
موسى حسن اللقيس	2461542	2022-05-20	RR192528385LB
بسام احمد اللقيس	2461547	2022-05-20	RR192528394LB
ماجدة ابراهيم مرتضى	2476543	2022-05-20	RR192529369LB
غانم محمد العرب	2480574	2022-05-20	RR192528010LB
محمد خالد رابد	2482437	2022-05-20	RR192528023LB
شوتيتك ستار ش م م	2544516	2022-05-20	RR192528465LB
ناصر نمر محي الدين	2576725	2022-05-20	RR192528363LB
علي احمد الخطيب	2589836	2022-05-20	RR192528261LB
باسل محمد ناصر	2621872	2022-05-20	RR192528403LB
شركة الناصر مرعي محمد ناصر و باسل محمد ناصر	2621874	2022-05-20	RR192528244LB
محمد علي اسعد حسن قاسم	2627906	2022-05-20	RR192528108LB
سوزان حسن زعرور	2643367	2022-05-20	RR192528289LB
محمد سعدون الحجيري	2900195	2022-05-20	RR192528275LB
الجمعية التعاونية لاكثار بذار البطاطا في البقاع ش م م	2903470	2022-05-20	RR192528173LB
محمد حسين الحسن	2935860	2022-05-20	RR192529219LB
اسيا عبد الناصر العبيط	3035608	2022-05-20	RR192528329LB
ABCD -architectural and building construction division	3047669	2022-05-20	RR192528479LB
مصطفى علي قصاص	3047827	2022-05-20	RR192529094LB
شركة انطون و روفايل للتجارة	3058050	2022-05-20	RR192529125LB
شركة علي باقي و شركاه	3060621	2022-05-20	RR192528235LB
محمد الفضل حمية	3065310	2022-05-20	RR192529063LB
حسين احمد رابد	3067185	2022-05-20	RR192529253LB
فادي علي جابر	3068623	2022-05-20	RR192529372LB
وسام محمود الفليطي	3074616	2022-05-20	RR192529151LB
عزت مهدي شبلي الحاج حسن	3086893	2022-05-20	RR192529117LB
محمد حسن ابراهيم	3098641	2022-05-20	RR192529085LB
زينب احمد عقيل	3126653	2022-05-20	RR192529267LB
خلدون وليد الجبه	3128720	2022-05-20	RR192529182LB
شركة بوم للتجارة والمقاولات ش.م.م	3132967	2022-05-20	RR192528425LB
زينب احمد شكر	3144713	2022-05-20	RR192529338LB
عمار محمد عيشا	3153484	2022-05-20	RR192529386LB
ملاك مسعود الحجيري	3163650	2022-05-20	RR192528377LB
ماري جوزيه الياس البشراوي	3260074	2022-05-20	RR192529443LB
كلارا الياس البشراوي	3260080	2022-05-20	RR192529465LB
هند مطانس عوض	3260083	2022-05-20	RR192529457LB
حمده العرب	3276042	2022-05-20	RR192529514LB
زينب علي العرب	3276056	2022-05-20	RR192529528LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك
إبراهيم همدر
التكليف 451

اعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك الهرمل – دائرة خدمات المكلفين – المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بعلبك – دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
حسن محمد الأطرش	578456	RR192529602LB
مؤسسة حسن محمد الأطرش التجارية	578460	RR192529616LB
إيمان علي الديدي	2370327	RR192528916LB
ممدوح ناشد المقداد	3116664	RR192529562LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك
إبراهيم همدر
التكليف 451

استراحة

كلمات متقاطعة 4115

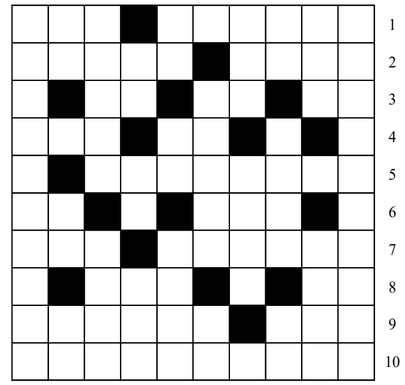

أفقيا
1- من الحيوانات – خاصتنا – 2- عملاق – عاصمة آسيوية – 3- بحر – نوتة موسيقية – من الأمراض – 4- صفرة البيض – عائلة رئيس كامبيروني – 5- الملاحقة البوليسية للمجرم – 6- مدينة صينية – حفر البئر – 7- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – ثمن – 8- إسم موصول – نصف النصف – 9- تظهر الحموضة في العجين – عاصمة رواندا – 10- مدينة في ولاية كاليفورنيا الأميركية

عمودياً
1- رئيس لبناني – 2- عاتب – عائلة رسّام فرنسي راحل – 3- أمر خفيّ – حاكم إمارة – من الخضر – 4- ضرب القطن – من أشهر الأطباق التقليدية في المغرب – 5- راقصة لبنانية – ستر وصان من الشمس – 6- ضعُف ورقّ – طليق – عبير الأزهار – 7- أصل البناء – أشار – فاجرة – 8- ممثلة وفنانة إستعراضية مصرية – صوت إندفاع الهواء من الرئة – 9- عاصفة بحرية – إله مصري – للتمنّي – 10- رئيس لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- سلطان البرّ 2- ماركوني - خس 3- يوان - خلع 4- بابل - بلح 5- قللنا - خيال 6- تاريا 7- يم - تايم - تل 8- رشح - الكفّ 9- راشيا - نما 10- قطر - الغانج

عمودياً
1- سمير قصير 2- لاو - مشرط 3- طرابلس - حار 4- أكنان 5- نو - باتافيا 6- أنخل - تيكال 7- ليل - خامل 8- عبير - أنا 9- رخ - لايت - من 10- ساحل العاج

sudoku 4115

6							5	
	8		2	5	1	9		
1	2							4
		8		7			4	5
		1	5		9			
3		2		4	8		1	
			9			5		6
		4		6				7
5	9				2	4		

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4114

3	5	6	8	9	1	7	2	4
4	7	8	5	3	2	9	6	1
9	2	1	7	6	4	8	3	5
6	3	7	9	2	5	1	4	8
1	9	4	3	8	6	2	5	7
2	8	5	1	4	7	6	9	3
7	1	9	6	5	3	4	8	2
5	6	2	4	1	8	3	7	9
8	4	3	2	7	9	5	1	6

مشاهير 4115

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتبة وروائية بريطانية (1919-2013). نالت جائزة نوبل للآداب عام 2007. ورد إسمها في فيلم وثائقي

1+3+2+4+5 = وإجباتي المدرسية ■ 11+8+7+6 = تبييض أموال ■ 9+10 = عملة آسيوية

حل الشبكة الماضية: **شهبور بختيار**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

1	21	23	32	38	40	36

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 2037 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 1 - 21 - 23 - 32 - 38 - 40
الرقم الإضافي: 36
■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
. قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 680,259,560 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: شبكتان
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 340,129,780 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 316,921,680 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 36 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 8,803,380 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 316,921,680 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,476 شبكة.
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 214,717 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 745,888,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 23,309 شبكات.
- الجائزة لكل شبكة: 32,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 17,443,474,601 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 2037 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 07245
■ **الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.**
- عدد الأوراق الرابحة: 5 أوراق
قيمة الجائزة الإفرادية: 15,000,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7245.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 245.**
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم 45.**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
التراكم للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1257 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 284
● يومية أربعة: 7506
● يومية خمسة: 52097

رحيل

إلياس زيات... مؤرّخ الضوء المشرقي

خليه صويلح

خسارة أخرى، ألقت بثقلها، أول من أمس، على المحترف السوري بغياب أحد معلّميه الكبار، إذ لطالما كان إلياس زيّات (1935ـ 2022) أباً روحياً لأجيال من التشكيليّين السوريين الذين استمدوا من خبرته الطويلة في العمارة اللونية مخزوناً حضارياً لا ينضب، هو الذي جمع بين تصاوير مريم المجدلية، ومحي الدين بن عربي، وجبران خليل جبران ما يشبه قدّاساً احتفالياً فوق قماشة روحية واحدة.

رحلة امتدت من صوفيا وبودابست والقاهرة إلى دمشق في كيمياء ألوان تنطوي على ثراء معرفي في إعادة الألق إلى الأيقونة الشرقية وترميمها بإشراقات خاصة، مؤكداً على الهوية المحليّة في المقام الأول والأخير.

يحفر إلياس زيّات عميقاً في الجذور المحليّة السورية بتعبيريّة طليقة تستمدّ قوتها من ذلك المزج الخلّاق بين المقدّس والأسطوري. الأيقونة المحلية التي اشتغل عليها طويلاً، حملت بصمته الشخصيّة بالإضافة إلى خصائص تجربة فريدة في تكثيف الرموز والولع في استثمار الأبعاد الميثولوجية للشرق، وتعابير التصاوير الشعبية في خطوطه وصياغاته اللونية المبتكرة. طبقات سردية متراكمة تستحضر وجوه القديسين ومعارج الروحانية الصوفية في فضاء لوني واحد، وصولاً إلى حواره البصري مع «نبي» جبران خليل جبران، في أعماله الأخيرة، إلى تخطيطاته بالأبيض والأسود. ذلك أن الطهرانية واللامرئيات تتحكم في ارتجالاته الحلمية ونزقه التعبيري، ما جعل تجربته إحدى العلامات الأساسية في صوغ تاريخ الفن السوري، إذ يردم المسافة بين الموروث القديم، والقيم الفنية المحلية المعاصرة ليخترل عن دراية وعمق ومعرفة، المراحل المتراكمة لفنون المنطقة من العصر الروماني مروراً بالآشوري والبابلي والسرياني، وصولاً إلى الفن الإسلامي الذي صهر كل هذه الاتجاهات في شخصية واحدة، لا تخضع للفولكلورية بقدر تطلعها إلى جماليات مدينة معلولا، مروراً بالميثولوجيا، وفن العاري، إلى محاورة كتابات جبران خليل في كتابه «النبي»، وشذرات من أعماله الأخرى بُعديه الفلسفي والكوني، من دون أن يتوقّف عن البحث واختبار مناخات مختلفة في مغامرة لونية عابرة للأجيال، بقصد تأصيل حداثة عربية اعتماداً على جمالية الخط العربي والفنون النحتية المحلية، وخصوصاً النحت التدمري الذي تمثّله عن كثب، إلى جانب الدراسات المعمّقة عن تاريخ الفن. يقول في هذا السياق: «أي تجربة لا تستمدّ نسغها وروحها من الهواء الأول محكوم عليها بالفشل، ولا يكفي أن تلقى تجربة ما، مديحاً أوروبياً، لأنها تستعير مفرداتها من محترف آخر كي ننظر إليها بتبجيل أو دهشة». وتالياً، فإن توليفاته التصويرية الأصيلة، رغم نخبويّتها الثقافية، لا تمت بصلة إلى دراسته الكلاسيكية، ولا إلى الوصفات التعبيرية الجاهزة، إنما من روح المكان بطبقاته البصرية المتعدّدة، سواءً الأيقونية منها، أم ذات النبرة الشعبية، ممسرحاً إياها بوصفها سرديات مشهدية لطالما اختزنتها في ذاكرته المشبعة باللون، منذ أن تعرّف على ميشيل كرشة أحد رواد التشكيل السوري في خمسينيات القرن المنصرم، الذي علّمه الرسم، قبل أن يوفد في بعثة إلى صوفيا، ليتشرّب هذه المرّة عن كثب فنون عصر

كان إلياس زيات أباً روحياً لأجيال من التشكيليين السوريين

> **حفر عميقاً في الجذور المحليّة السورية بتعبيريّة طليقة تستمدّ قوتها من المزج بين المقدّس والأسطوري**

النهضة ومقترحات فنون الحداثة الأوروبية المعاصرة. سيضيف إلى هذا المخزون الثري لاحقاً، خصائص الفن المصري العريق. كل هذه المعطيات وضعت تجربته في مقام

«معلولا» (زيت على كانفاس ــ 75 × 50,5 سنتم ــ 1966)

لميراثه الشرقي ببعده الأسطوري من جهة، وثراء الأيقونة الشرقية، من جهة ثانية. وبمعنى آخر، زاوج ما بين طهرانية مريم المجدلية، وشطح ابن عربي، وهذا ما منح أعماله، في مختلف محطاتها، دمغة شخصية مرتبطة على نحو صميمي بمحيطها الدنيوي المعاش. كائنات بشرية معذّبة، وقديسون أرهقتهم الآلام، ومناخات روحية تغلّف الفضاء الدرامي للوحة، وإذا بشخوصه يحلّقون في مناخ معراجي من دون أجنحة «ولكننا نحس بعلاقتهم الطهرانية مع حواريي الأيقونة»، بالإضافة إلى رهافة في الخطوط والتكوينات، وتجانس الأشكال في خصوبتها اللونية، وتعبيريتها المحليّة، وإخلاصها العميق لأسلوبية هذا التشكيلي في بعديها التراكمي والفكري، من دون أن تقع تجاربه في النمطية أو الأسلبة، نظراً إلى تحولاته المستمرة، وتأملاته الروحية، وجرأته في تحطيم المنظور بغبطة لونية لافتة، تتجسّد في معالجاته للوجوه في توقها الأسطوري، أو روحها المستمدة من أشكال التماثيل في مدافن الفن التدمري، أو خصائص التصاوير الشعبية المحلية، ببعديها الوجداني والوجودي، وصولاً إلى الوجد الصوفي الشطحي والنوراني. أينما توقفنا في استعادة مراحل عمله وتحولاته، سوف تبزغ شفافية الضوء المشرقي وتخريمات المشربيات الدمشقية وظلال الزجاج المعشّق، ما يعزّز حضوره في المحترف السوري كصاحب طريقة ومذهب في «التعبيرية الصوفية»، محرراً الأيقونة من قدسيتها وصرامتها، بانفتاحها على روحانيات المنطقة، والإرث البصري المشرقي، في ما يشبه النبوءة والبشارة والخلاص، مطوّراً التقنيات القديمة باستخدام مواد مختلفة ومزجها على سطح واحد، من دون أن يلتزم مسلكاً محدّداً، بؤطر تجربته في تيار واضح، فينجاور الزيتي والأكريليك قبل أن يوشحهما بالمائي أو الباستيل، على خلفية مفتوحة على الارتجال. الطهرانية الشخصية لهذا المعلّم، تنعكس إذاً، في نسيجه اللوني، وتأملاته البصرية، وسحر الموسيقى الخفي في خطوطه وأساطيره وفلسفته المتفرّدة. هكذا رسم «طوفان نوح» ثم أبحر منفرداً وغاب.

وقفة

سامي مهدي... شهادة للتاريخ

عبد الخالق كيطان *

رحل صاحب «الموجة الصاخبة» وأحد أربعة كتبوا ووقعوا «بيان شعر 1969» في بغداد. رحل سامي مهدي (1940 ـ 2022) ، المثقف البعثي الذي صمد في «الداخل» العراقي لأكثر من أربعة عقود، كان فيها مثقف السلطة الذي ينظر لها، مدافعاً، وحارساً، فيما قرر أبرز مجايليه ورفاقه في البيان الهروب من مذابح البلاد الأيديولوجيّة: فوزي كريم وفاضل العزاوي، وبالطبع غيرهما كثير. كان سامي مهدي أحد أبرز الأصوات العالية في مقهى حسن عجمي أيام الجمع البغدادية. وكنت أدخل المقهى، مثل فأر مذعور، وأنا أراه مشتبكاً في نقاشات حادة مع أسماء لا تنسى مثل: محمد مبارك، مالك المطلبي، موسى كريدي، خالد علي مصطفى، وعبد الجبار داود البصري وغيرهم... وكنت أتسايل في ذاتي: هل يستمد الشاعر صوته العالي من ثقافته العالية من سلطته الباطشة؟ نحن نتحدث عن بغداد الثمانينيات، حيث الحرب، التخوين والعمالة، السلطة والعنف، الخوف والرغبة.

وبالرغم من تمسكه بالقصيدة الحديثة في وجه صعود مفهوم الدوافع لقصيدة العمود في الثمانينيات، ما حصّن قصيدته من الابتذال، فإن رئاسته التحرير لأبرز الصحف العراقية لسنوات طويلة تحت حكم النظام الشمولي، قد دفعت سامي مهدي ليكون الواجهة الشرسة لذلك النظام حتى لو اضطر إلى مهاجمة أقرب الشعراء إليه إرضاءً للحاكم الذي يراهم مجموعة من المعارضين المجرمين. ولسامي، في هذا الخصوص نصوص مشهورة في مهاجمة شعراء كبار، ربما يكون سعدي يوسف أبرزهم. مع ذلك، فإن شعره، الذي دُرّس كثيراً جداً داخل العراق لأسباب موضوعية وأخرى تحتية المحلية، وخصوصاً النحت التدمري الذي تمثّله عن كثب، إلى جانب الدراسات المعمّقة عن تاريخ الفن. يقول في هذا السياق: «أي تجربة لا تستمدّ نسغها وروحها من الهواء الأول محكوم عليها بالفشل، ولا يكفي أن تلقى تجربة ما، مديحاً أوروبياً، لأنها تستعير مفرداتها من محترف آخر كي ننظر إليها بتبجيل أو دهشة». وتالياً، فإن توليفاته التصويرية الأصيلة، رغم نخبويّتها الثقافية، لا تمت بصلة إلى دراسته الكلاسيكية، ولا إلى الوصفات التعبيرية الجاهزة، إنما من روح المكان بطبقاته البصرية المتعدّدة، سواءً الأيقونية منها، أم ذات النبرة الشعبية، ممسرحاً إياها بوصفها سرديات مشهدية لطالما اختزنتها في ذاكرته المشبعة باللون، منذ أن تعرّف على ميشيل كرشة أحد رواد التشكيل السوري في خمسينيات القرن المنصرم، الذي علّمه الرسم، قبل أن يوفد في بعثة إلى صوفيا، ليتشرّب هذه المرّة عن كثب فنون عصر

> **حفر عميقاً في الجذور المحليّة السورية بتعبيريّة طليقة تستمدّ قوتها من المزج بين المقدّس والأسطوري**

النهضة ومقترحات فنون الحداثة الأوروبية المعاصرة. سيضيف إلى هذا المخزون الثري لاحقاً، خصائص الفن المصري العريق. كل هذه المعطيات وضعت تجربته في مقام خاص داخل المحترف السوري الذي كان يضجّ آنذاك بأسئلة جوهرية على أيدي مجايليه مثل فاتح المدرّس ومحمود حمّاد، ونذير نبعة، أبرزها، كما يقول «لماذا لا نتبنى فنوننا القديمة، ومن خلالها نقوم بمعالجة عربية سورية، فاكتشفنا أنّه لدينا شيئاً اسمه الخط العربي، ولدينا رسماً معبّراً عن أشخاص رُسم في الفترة الأموية على جدار القصور، وهو رسم مدهش؟».

من هنا نشأ تيّار تشكيلي متعدّد الألطياف والاتجاهات، فكان على تجربة إلياس زيّات أن تمرّ بأكثر من منعطف. هكذا بدأ واقعياً صرفاً، قبل أن يلجأ إلى التعبيرية، وفي حقبة أخرى بدأ تجريدياً، لينتهي به المطاف إلى الملحمية كمحصلة غنيّة تحديداً، في الأعوام 2010-2012. قبل أن أغلق حسابي الشخصي نهائياً في الفايسبوك، كان مهدي يعلّق بحيوية على ما كنت أنشر من مقالات، ونصوص، وحتى آراء عابرة. لم أجد في تعليقاته أي سوء فهم، أو تحريض، أو كراهية.... بل على الدوام كانت آراؤه جدلية وفكرية. وبالرغم من سيادة ثقافة قطيعيّة في الفايسبوك ترى في سامي مهدي شرّاً محضاً، فقد كنت أحرص على قراءة رأيه ومناقشته بود.

إن تجربة سامي مهدي الشعرية والحياتية لجديرة بالبحث والتنقيب، ولعل ما ستثيره من أسئلة صعبة من قبيل: المثقف والأخلاق، الشاعر والديكتاتور، الفن والمضمون... هي الأسئلة التي كثيراً ما نحتاجها في مراجعة المشهد الثقافي العراقي إجمالاً، والتجربة الشخصية للشاعر نفسه.

أكتب هنا شهادة للتاريخ بحق رجل اختلفنا وسنختلف حوله، مع أنني أدرك، ربما، بأنني لست مؤهلاً تماماً للخوض في تفاصيل أعمق حول تجربته بسبب فارق السن والتجربة. مع ذلك أجدني ملزماً، من نفسي ربما، بذلك .

* شاعر عراقي

دفاتر

أجريت هذه المقابلة غير المنشورة مع مؤسس «الحركة الاجتماعية» المطران الراحل غريغوار حداد (1924ـ 2015) في سياق دراسة بحثية حول عمل «مؤسسات السيد موسى الصدر» في مناسبة يوبيلها الذهبي عام 2010 نظراً إلى التعاون الذي جمع الاثنين في بدايات العمل الاجتماعي في لبنان. بالإضافة إلى كونهما رجلي دين عابرين للطوائف والأديان. بدأت هذه المؤسسات العمل الاجتماعي في بداية الستينيات تحت راية «جمعية البر والإحسان» التي أن تأسّست «مؤسسات الإمام الصدر» (مركزها بيروت بتاريخ 2-2-1984) بعد دراسة لاحتياجات الجنوب. وضرورة التركيز على المشاريع التنموية والتعليمية والصحية التي تضمن حقوق المواطن والمجتمع الجنوبي الذي كان يفتقر إلى أدنى مقوماتها، ما جعل السيد موسى الصدر يُقبل على هذه المؤسسات بشغف ويحضنها ويدعمها بشدة. تعددت المهام والأنشطة التي قام بها الإمام منذ بداية الستينيات. لكن انطلاقته الأولى تجسدت في العمل الاجتماعي والانفتاح على المجتمع اللبناني. وتحديداً في «الحركة الاجتماعية» التي أسّسها المطران غريغوار حداد.

الإمام موسى الصدر في ذاكرة المطران غريغوار حداد

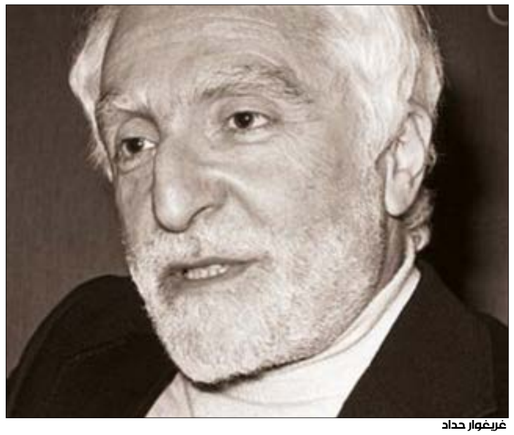

غريغوار حداد

الإمام موسى الصدر

سعاد نورالدين *

■ أعرف أنّ علاقة وثيقة كانت تربطك بسماحة الإمام موسى الصدر. كيف تعرّفت إليه؟ ومتى؟

ـ بدايتي مع السيد موسى كانت عندما أتى حديثاً في بداية الستينيات إلى مدينة صور من إيران. سمعنا عنه أخباراً، وكنت أنا قد بدأت بتأسيس «الحركة الاجتماعية» عام 1959.

سمعنا عنه أنه أنجز أمرين رائعين: أولاً: كسر نوعاً من المقاطعة من قبل شباب الشيعة لمحلات المسيحيين. أي أنهم لا يشترون من عندهم (وهذه قصة معروفة). عندما عرف الإمام بالأمر، استاء كثيراً. فقام بشراء قرن بوظة من محل مسيحي (أنتيبا) وبدأ يأكله على الطريق. معنى ذلك أنه من الآن وصاعداً ممنوع مقاطعة محلات المسيحيين، لأنّ لا فرق بينها وبين محلات المسلمين. أدّى هذا التصرّف إلى إنهاء المقاطعة في اليوم التالي. ثانياً: ألقى خطاباً في يوم الجمعة تضمّن ما يلي: ممنوع إعطاء المتسوّلين أموالاً. أرسلوهم إلى «جمعية البرّ والإحسان» (كان قد أنشأها) ونحن ندرس حالتهم، فإما هذا الشخص يقوم بهذا العمل (التسوّل) كنوع من المهنة، فنبطله إياها، ونساعده على إيجاد عمل آخر. وإما يصبح عضواً في الجمعية ونحن نساعده. استدلّينا إلى منزله وذهبنا لزيارته مع اثنين من الحركة الاجتماعية. عرّفناه عن أنفسنا (بعدما قلنا له إنّنا سمعنا عنك أخباراً طيبة)، وعن أهداف الحركة الاجتماعية التي هي: لا طائفية ولا خيرية، أي إنها لا تعطي الإنسان، إنما تساعد الشخص ليقوم بتنمية ذاته، ويعمل على تنمية محيطه. وقلنا له أننا نحب أن نتعامل سوياً في «الحركة الاجتماعية»، فرحّب بالفكرة، وأصبح عضواً في المجلس المركزي للحركة الاجتماعية. وأصبح يجتمع معنا كل أسبوع آتياً من صور إلى مركز الحركة في شارع بدارو في بيروت.

في عام 1961، أقمنا مؤتمراً في نادي الجامعة الأميركية. وكان هو المسؤول عن إلقاء الخطاب. وكان عندنا في الحركة مشاريع التنسيق التالية:

- المستوصفات
- محو الأمية
- صيفيات الأطفال.

تحمّس لمشروع المستوصفات وبات مسؤولاً عنها. وكانت مشاريعنا مقسّمة جغرافياً بحسب المناطق، فتولى هو مسؤولية منطقة الجنوب. في الوقت عينه، كانت لدينا لجان حسب الاختصاص مثل، اللجنة:

- التربوية
- الصحية
- القانونية.

كان هو مسؤولاً عن اللجنة القانونية.

■ لماذا أُسند إليه عمل هذه اللجنة؟

ـ لأنه اختص في الدراسات القانونية في إيران، أي أنّه كان متخصّصاً في هذا المجال.

■ كم استمر بالعمل معكم في الحركة الاجتماعية؟ ومتى بدأ بتأسيس مؤسساته؟

ـ عمل معنا خمس سنوات أي حتى عام 1965، ثم بدأ يهتم أكثر بالشيعة، إذ كان همه الأساس تجمّع الشيعة وتأسيس كيان مستقل لهم شأنهم شأن الطوائف الكبرى الأخرى في لبنان. عندها ترك الحركة الاجتماعية وانصرف للاهتمام بمشاريعه. كان المجلس الأعلى للمسلمين يضم السنة والشيعة، لكن الهيمنة كانت للطائفة السنية، فأراد أن يعمل على استقلالية تامة للشيعة. قرر وقتها تأسيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى وساعده في ذلك آنذاك رئيس الجمهورية الراحل شارل حلو، ثم أسّس «حركة المحرومين»، ثم «حركة أمل» (أفواج المقاومة اللبنانية)، وأصبح يجمع الشيعة تدريجاً في بيروت والضاحية والجنوب وفي كل لبنان. ثم أسهم في تأسيس مجلس الجنوب بهدف دفع التعويضات لأهالي الجنوب في كل مرة يتعرضون فيها للاعتداءات الإسرائيلية وللتعويض عما ينتج عنها من دمار لدعم صمودهم في أرضهم.

■ كيف نشأت عنده فكرة قيام هذه المؤسسات؟

ـ نظراً إلى حاجات الطائفة الشيعية وحاجات أهالي الجنوب بشكل خاص، وكان يتمتع، في الدرجة الأولى، بروح الاهتمام بالعمل الاجتماعي والإنساني، فأسّس لجاناً من خلال هذه الحاجات. أسس لجنة لكل حاجة وأطلقها، ساعدته في ذلك شقيقته السيدة رباب التي أصبحت عندها لاحقاً مؤسسات كبيرة ومتشعبة مهمة جداً. لاقت هذه المؤسسات اهتماماً وإقبالاً كبيراً عليها من قبل الجنوبيين، نظراً إلى الحرمان والفقر المدقع اللذين كان الجنوب يعيش فيهما. وأسهم المغتربون الشيعة في تقديم تمويل كبير لهذه المؤسسات.

■ بعد انضمامه إلى «الحركة الاجتماعية» والعمل فيها مدة خمس سنوات في بداية انطلاقته، هل تذكر أيضاً بعض الشواهد على انفتاحه على الطوائف الأخرى؟

ـ كان ميشال أسمر رئيس «الندوة اللبنانية» يقيم سلسلة محاضرات في الندوة، بما فيها محاضرات حول الدين الإسلامي ورأيه في العدالة، وكان الإمام أحد المحاضرين عن هذا الموضوع، ومن خلالها أصبح يُعرف تدريجاً عند المسيحيين الذين أحبوه كثيراً، وأصبحوا يطلبونه لإلقاء محاضرات عديدة في الكنائس، أشهرها المحاضرة التي ألقاها في «كنيسة سان لويس للكبوشيين» في باب إدريس في بيروت، وكان عنوانها على ما أذكر: «التعاون الإسلامي/ المسيحي». وكنت أنا أسمع جميع محاضراته طيلة شهر رمضان، على الراديو في

> **بعد نشوب الحرب عام 1975، كنا نلتقي في كل مرة تحصل فيها مشكلات وكانوا يطلقون علينا تسمية «الاطفائية»**

حينها، أثناء الليل (لم يكن التلفزيون متوفراً آنذاك)، وقد كانت مهمة جداً.

■ لماذا أحبه المسيحيون؟

ـ لأنه كان عنده انفتاح على الآخر، ليس فقط على المسيحيين بل على المسلمين أيضاً. عندما افتتح الجامع في بلدة كيفون في جبل لبنان، دعاني أنا والشيخ عبد الله العلايلي المعروف بانفتاحه أيضاً لتدشين الجامع، وألقى كلّ منّا خطاباً حينذاك. فهو شخص له قيمته الفكرية والروحية، فليس من السهل أن يكون الشخص ملتزماً دينياً وانفتاحياً في الوقت نفسه.

■ كيف كنتم تلتقون بعد انفصاله عن الحركة الاجتماعية؟

ـ كنا نلتقي في المناسبات، وأحياناً كنت أزوره في المجلس الإسلامي الشيعي في الحازمية. وكنت أنا قد أصبحت مطراناً، بعدما كنت كاهناً للروم الكاثوليك في بيروت، وأصبح هو المسؤول عن الشيعة. كان يقول لي مازحاً: أنا أحسدك لأن رجال الدين المسيحيين لا يتزوجون، فلديهم همّ واحد. أما نحن (المسلمون) فلدينا هموم عدة، فلا نستطيع إرضاء لا هذا ولا ذاك!.

■ هل التقيتم في ما بعد؟ ومتى كان آخر لقاء معه، قبل سفره إلى ليبيا؟ وماذا قال لك وقلت له؟

ـ نعم التقينا عندما اعتصم الإمام في المهنية العاملية في رأس النبع في بيروت، عندما أضرب عن الطعام بسبب اعتراضه على التقاتل الذي حصل بين اللبنانيين عندما انقسموا بين أحزاب يمينياً ويساراً، وكان الفلسطينيون يساندون اليساريين. ذهبت إلى المدرسة العاملية وقلت له إنني مستعد للاعتصام معك. وبعد نشوب الحرب في لبنان عام 1975، كنا نلتقي في كل مرة تحصل فيها مشكلات وإشكالات لنساعد في حلها. فكانوا يطلقون علينا تسمية الأطفائية، لأننا كنا نحل المشكلات في أماكن عدّة. وقبل اختفائه، التقيت به في مناسبة عيد، لكن لا أذكر ما دار بيننا.

■ كيف تقيّم مؤسسات الإمام الصدر؟

ـ إن الأعمال التي حققها الإمام الصدر مهمة جداً، فقد أسس للشيعة كياناً، ومؤسسات متعددة الأهداف حققت مطالب كثيرة للسكان، خصوصاً الجنوبيين. وكانت مشاريعه الاجتماعية قدوةً للذين أتوا بعده، فأنشؤوا مؤسسات على غرارها كمؤسسات العلّامة آية الله السيد فضل الله (وقد زرته بعد حرب تموز 2006، وأهداني كتاب تفسير القرآن)، ومؤسسات حركة أمل وحزب الله....

■ سيادة المطران، كان الإمام يقول: «السلاح زينة الرجال». ما هو السلاح الذي كان يقصده؟

ـ كان يقصد السلاح بكل مفاهيمه: السلاح الذي يدافع به المرء عن نفسه (أي السلاح الحربي)، سلاح العلم، سلاح العمل، سلاح العيش المشترك.... وقد عمل بالفعل في كل اتجاهات على هذا الشعار. هذه هي قصتنا مع الإمام موسى الصدر.

* أكاديمية لبنانية

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 6 أيلول 2022 العدد 4719

صورة وخبر

بعد انقطاع دام ثلاث سنوات فرضته جائحة كورونا، عاد مهرجان Rock in Rio الموسيقي في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية. ضمن البرنامج الفني الصاخب للحدث المستمر لغاية 11 أيلول (سبتمبر) الحالي، أحيا الدي. جاي الأميركي المعروف «مارشميلو» حفلة ناجحة أشعل خلالها الأجواء بموسيقى الرقص الإلكترونية. يحيط هذا الفنان هويّته بالكتمان، ويصعد إلى المسرح معتمراً خوذة على شكل حلوى المارشميلو. ومن الفرضيات التي شاعت حول حقيقة شخصيته، قيل إنّه نفسه الدي جاي. الأميركي كريس كومستوك بينما اعتبر البعض أنّه دي. جاي. «سكريليكس». ومن بين الأسماء التي يضمّها المهرجان هذه السنة، نذكر: الكندي جاستين بيبر، البريطانية دوا ليبا وفرقة الروك البريطانية «كولدبلاي».
(هاورو بيمينتيل ـ أ ف ب)

على بالي

أسعد أبو خليك

أميركا تغيّرت كثيراً منذ قدومي عام 1983. النظام السياسي فقد شرعيّته عند نصف الشعب. الانقسام في القضايا الاجتماعيّة والثقافيّة لا يقلّ حدّة عن الانقسام في القضايا السياسيّة. حتى الانتخابات تفقد شرعيّتها باستمرار. ليس ترامب أوّل من شكّكَ في النتائج عام 2020. سبقه الحزب الديموقراطي عام 2016، عندما بلورت هيلاري كلينتون قناعة مفادها أنّ ترامب لم يفز في الانتخابات عن حقّ بل إنّ الحكومة الروسيّة تآمرت مع الحزب الجمهوري لإنجاحه، لأنّها تخشى صلابة هيلاري في المفاوضات الدوليّة. طبعاً، لم يُقدّم دليل على نظريّة المؤامرة تلك. وعندما خسر ترامب الانتخابات، قدّم نظريّة مؤامرة خاصّة به وأقنع جمهوره (نحو نصف الشعب) بأنّ الانتخابات سُرقت منه. الولايات التي تخضع للحكم الجمهوري باتت تغيّر وتعدّل في قوانينها الانتخابيّة من أجل تسهيل الطعن في النتائج. الحزب الديموقراطي ليس أعقلَ من الجمهوري وهو لا يزال يرى أنّ روسيا تساعد ترامب والجمهوريّين سرّاً (ليس من دليل يملكه الحزب الديموقراطي غير أنّ روسيا نشرت دعايات على فايسبوك). كيف تحسم البلاد انتخاباتها وكل فريق يُشكّك في النتائج عندما يخسر؟ هذا التعريف القاموسي لنقصان الشرعيّة السياسيّة للنظام: الطرفان لا يتفقان أنّ اللعبة منصفة للرابح والخاسر معاً ـ وهذا شرط أساسي للاستقرار السياسي. كانت الطبقة السياسيّة هنا تسخر مرّة كل أربع سنوات من تلك الدول حول العالم التي تشهد عدم تسليم بنتائج الانتخابات. كنت أسمع أعضاء في الكونغرس يصيحون: «فقط في أميركا»، هناك استقرار وسكينة حتى عندما تكون النتائج متقاربة بين مرشّحين رئاسيّيْن (نزهو في لبنان بانتخابات عام 1970 الرئاسيّة لكن لم نتطرّق يوماً إلى حقيقة أنّ ميليشيا سليمان فرنجيّة كانت تحيط بالمجلس النيابي من كل جانب، وكانت مستعدّة للاعتراض لو أنّ الياس سركيس فاز على فرنجيّة ـ وعندما اتصل صبري حمادة بفؤاد شهاب للنظر في كيفيّة التصرّف أقنعه شهاب بأنّ البلد لا يحتمل اعتراضه على النتيجة). لم يكن ترامب يحتاج في آخر انتخابات إلا إلى رئيس هيئة أركان موالٍ.

المفكرة

زوّادتنا على الأسطح

■ تدعو «جمعية ناشط الثقافية الاجتماعية»، اليوم الثلاثاء إلى حضور المؤتمر التنموي الفلسطيني الأوّل بعنوان «زوّادتنا، زراعة الأسطح نموذجاً»، في فندق «ريفييرا» في بيروت. يبدأ برنامج النشاط بعرض فيلم عن «زوّادتنا وزراعة الأسطح» إلى جانب قصص وشهادات، إحداها للكاتب والناقد المسرحي عبيدو باشا (الصورة). تلي ذلك مجموعة من الكلمات للسفارة النروجية في بيروت التي تتولى التمويل، و«جمعية ناشط»، ولجنة المتابعة المركزية للجان الشعبية.
مؤتمر «زوادتنا، زراعة الأسطح نموذجاً»: اليوم الثلاثاء ـ الساعة العاشرة صباحاً ـ فندق «ريفييرا» (المنارة ـ بيروت). للاستعلام: 78/715575 أو 70/831908

أيّ دور للرقمنة في التربية والتعليم؟

■ بعد غدٍ الخميس، تنظّم «جمعية المبرّات الخيرية» مؤتمرها التربوي الحادي والثلاثين برعاية وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى، تحت عنوان «التكنولوجيا الرقمية ودورها في التربية والتعليم: فرص وتحديات»، في قاعة الزهراء في «مجمّع الإمامين الحسنين» في حارة حريك. إلى جانب مجموعة من الكلمات لشخصيات مختلفة، يضمّ الحدث عرض شريط مصوّر بعنوان «المبرّات مسار تطوّر وتطوير: الرقمنة نموذجاً»، قبل أن يحين موعد ندوة «المؤسسة التربوية في زمن الرقمنة: رؤية واستراتيجيات» التي تديرها أمينة المؤتمر في «المبرّات» آيات نور الدين، ويشارك فيها كلّ من: مؤسِّس ورئيس مجموعة «طلال أبو غزالة الدولية» طلال أبو غزالة (مداخلة مسجّلة)، ورئيسة قسم التربية في «جامعة البلمند» غانيا زغيب

(الصورة)، وعميد كلية الآداب والعلوم في جامعة USAL أحمد فضل الله.
مؤتمر «التكنولوجيا الرقمية ودورها في التربية والتعليم: فرص وتحديات»: بعد غدٍ الخميس ـ الساعة التاسعة صباحاً ـ قاعة الزهراء في «مجمّع الإمامين الحسنين» في حارة حريك (ضاحية بيروت الجنوبية). يمكن متابعة الحدث عبر صفحة «المبرّات» على فايسبوك وصفحة تلفزيون «الإيمان» على الموقع نفسه وقناته الرسمية على «يوتيوب».

جائزة سليماني: انتظروا القوائم القصيرة!

■ أعلنت «جمعيّة أسفار للثقافة والفنون والإعلام» في بيان نشرته عبر موقعها الإلكتروني بدء لجنة الفرز الأولى عملية فرز النصوص الأدبيّة المقدّمة للمشاركة في الدورة الثانية من «جائزة سليماني العالمية للأدب المقاوم»، ضمن الفئات المعلن عنها سابقاً، وهي: الرواية، والقصّة القصيرة، والقصيدة العَمودية، وسيناريو الفيلم القصير. وكانت الجمعيّة قد تسلّمت مع انتهاء مهلة المشاركة منتصف ليل 31 آب (أغسطس) الماضي مئات المشاركات التي وصلت من دول عربيّة وعالميّة. وبحسب الشروط العامّة والخاصّة بكل فئة من فئات الجائزة، والتي تضمّنها إعلان الجائزة، يتمّ فرز هذه النصوص تمهيداً لإرسالها إلى لجان التحكيم المؤلفة من مجموعة من كبار النقاد العرب الذين ستعلن أسماؤهم في الحفل الختامي المقرّر إقامته مطلع العام المقبل، على أن يسبقه إعلان القوائم القصيرة منتصف

شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وكانت هذه الدورة قد شهدت إضافة «جائزة سيناريو الفيلم القصير»، بعد اقتصار الدورة الأولى على الرواية والقصّة القصيرة والقصيدة العَموديّة، والتي ذهبت المراكز الأولى فيها تباعاً إلى كلّ من: الروائي الراحل نصري حجازي، والقاصّ محمد مهدي عيسى، والشاعر فاروق شويخ.

جاز وشرقي في «مترو المدينة»

■ تحت عنوان Lucerne Beirut Connection، يستضيف «مترو المدينة» (الحمرا)، اليوم الثلاثاء أمسية تجمع موسيقيين من بيروت وزملاء

لهم من لوسيرن السويسرية لتقديم باقة من الأعمال الموسيقية والغنائية. وفيها، تؤدّي الفرقة إعداداً خاصاً لبعض كلاسيكيات الجاز بالإضافة إلى عناوين من الريبرتوار الغنائي العربي. تضم الفرقة من سويسرا فلوريان هوزل (درامز) ودافيد هازمان (غيتار كهربائي) وماريو إنايشن (باص)، ومن بيروت زياد الأحمدية (عود) ونضال أبو سمرا (ساكسوفون) وساره قوزي (غناء).
حفلة Lucerne Beirut Connection: اليوم الثلاثاء ـ الساعة التاسعة مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnewspaper

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com